بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 13 September 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3211
الاحد ٢٠ محرم ١٤٠٨هـ - ١٣/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١١

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Ps • Denmark 12 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany • Great Britain 60p. • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy • Luxembourg 35 Lfr • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.50 • Japan 250 YEN • Holland

تشاؤم في عواصم الغرب من نتائج المهمة:

دي كويلار يجتمع بولايتي وقصف المدنيين يتصاعد

بغداد - طهران - لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بدأ خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للامم المتحدة امس محادثاته مع القيادة الايرانيين حول تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، فيما واصلت ايران قصفها للاهداف المدنية العراقية وقتل الابرياء الامر الذي وصفه المراقبون بانه يعكس رفضها لأي مبادرة لاحلال السلام الذي اقرته المجموعة الدولية بالاجماع من خلال قرار مجلس الامن الذي يشكل نقطة الارتكاز في التحرك الحالي لدي كويلار، وفي الوقت ذاته اعربت مصادر بريطانية عن تشاؤمها من نتائج مهمة المسؤول الدولي في طهران.

فقد اجتمع دي كويلار في ثاني يوم لزيارته الحالية لطهران امس مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران، وذكرت اذاعة طهران انه تم خلال الاجتماع مناقشة الأمور المتعلقة بتطورات الحرب العراقية الايرانية وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ووصف المتحدث باسم الأمم المتحدة في نيويورك امس المحادثات بانها «ودية وتفصيلية».

وقال المتحدث ان دي كويلار عقد امس جلستي مباحثات وغذاء عمل مع ولايتي بحضور جواد لاريجاني احد المساعدين المقربين وسعيد الخرساني مندوب ايران في الأمم المتحدة.

كما اجتمع مع مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني ولم يذكر المتحدث اي ايضاح بشأن مضمون المباحثات واكتفى بأن أوضح ان دي كويلار سيجتمع اليوم مع الرئيس الايراني علي خامنئي ومع هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان.

وسيتوجه المسؤول الدولي بعد محادثاته في طهران يوم غد الى العراق لاستكمال محادثاته مع طرفي النزاع.

ولوحظ ان اذاعة طهران قد تحدثت عن مهمة دي كويلار الحالية بعد اذاعتها لاخبار عن توجه قوات ايرانية الى جبهة القتال مع العراق في اقليم كردستان.

وفي الوقت الذي يقوم فيه المجتمع الدولي بمهمة سلام من خلال دي كويلار، واصلت ايران حربها ضد المدنيين في العراق، واعلن متحدث عراقي امس ان القوات الايرانية لاتزال تواصل قصفها المدفعي لاهداف مدنية في العراق، واشار الى ان القصف استهدف امس قرية الرواية في محافظة ميسان.

وقال المتحدث العراقي ان المدفعية الايرانية قصفت خلال اليومين الماضيين احياء سكنية في مدينتي البصرة في الجنوب والسليمانية في الشمال، مما اسفر عن مصرع ٣٦ شخصا واصابة ١٥٨ اخرين من المدنيين.

واشار المتحدث الى ان القصف شمل ايضا قلعة دزة وخانقين وبدرة وقلعة صالح وسيروان وعروابة، وقال ان العراق يعرض هذه الحقائق الساطعة على الرأي العام العالمي لكي يعلم كيف تستقبل حكومة ايران الأمين العام للأمم المتحدة بقصف مناطق سكنية في العراق.

وفي لندن اعرب مسؤولون بريطانيون عن تشاؤمهم حيال نتائج مهمة الأمين العام للامم المتحدة في منطقة الخليج التي بدأها امس وبينما لم تعلق وزارة الخارجية البريطانية حول احتمالات نجاح المهمة الصعبة للغاية الا انها كررت القول بانها الفرصة الدبلوماسية الأخيرة لضمان تنفيذ دعوة الامم المتحدة لطرفي النزاع بوقف الحرب العراقية الايرانية.

ومن المقرر ان يغادر وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو الى نيويورك خلال فترة تزيد عن الاسبوع وذلك لحضور حفل افتتاح الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المسؤولون البريطانيون ان هاو سيعقد خلال زيارته لنيويورك التي تستغرق اسبوعا كاملا مباحثات مكثفة مع وزراء خارجية بارزين لعدد من الدول.

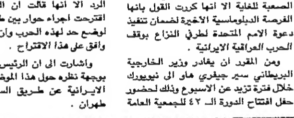
وأشير في لندن الى ان بريطانيا والولايات المتحدة مصممتان على المضي قدما في تحقيق حظر دولي على بيع الاسلحة لايران اذا ما اخطرت طهران دي كويلار انها غير مستعدة بالالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان لندن وواشنطن اعربتا عن استعدادهما تنفيذ الحظر مسبقا حتى وقبل قيام دي كويلار بمهمته السلمية.

وفي طرابلس، ذكرت الاذاعة الليبية ان الرئيس الليبي معمر القذافي تلقى ردا ايجابيا مشجعا من القيادة الايرانية يتعلق بضرورة وضع حد للحرب الدائرة بين العراق وايران.

ولم تذكر الاذاعة شيئا عن مضمون هذا الرد الا انها قالت ان القيادة الايرانية اقترحت اجراء حوار بين طرابلس وطهران لوضع حد لهذه الحرب وان الرئيس الليبي وافق على هذا الاقتراح.

واشارت الى ان الرئيس الليبي قد بعث بوجهة نظره حول هذا الموضوع الى القيادة الايرانية عن طريق السفير الليبي في طهران.







الأمين العام للامم المتحدة اثناء الاجتماع الذي عقده امس مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي يبدو الى شماله سعيد خوراساني رئيس وفد ايران لدى المنظمة الدولية.

تأكيد زيارة واينبرجر للمنطقة في ٢٣ الحالي

استكمال حشد أساطيل الحلفاء لحماية حرية الملاحة في مياه الخليج

لندن - واشنطن - «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر رسمية في البيت الابيض امس وبشكل قاطع ان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي سيقوم في ٢٣ الشهر الحالي بجولة يزور خلالها عددا من الدول العربية في منطقة الخليج، كما سيتفقد القوات البحرية الامريكية في المنطقة، وستستمر الجولة خمسة ايام. وتجيء جولة واينبرجر بعد الجولة الحالية التي يقوم بها جيمس ويب وزير البحرية الامريكية في المنطقة، وهي التي وصفت بانها خاصة.

ويتزامن موعد زيارة وزير الدفاع الامريكي مع استكمال ترتيبات الاساطيل الغربية في مياه الخليج، حيث ستصل في تلك الفترة كاسحات الغام من بلجيكا وهولندا الى مياه الخليج.

وكانت كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا قد قررت ارسال كاسحاتها والسفن المرافقة الى المنطقة للاسهام في حرية الملاحة عبر مضيق هرمز حفاظا على المصالح الغربية في المنطقة واستمرار تدفق النفط اليها سيما وأن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يواجهون الآن فصل الشتاء وهو الأمر الذي يخشى معه وجود اضطراب في وارداتها البترولية من المنطقة.

ويشير المراقبون الى ان تدافع اساطيل الدول الاوروبية الغربية الى مياه الخليج جاء اساسا بعد الحاح من الادارة الامريكية التي خضعت لضغوط كبيرة من الكونجرس، الذي كان قد انتقد سياسة ادارة الرئيس الامريكي ريجان في المنطقة وطالب دول الحلفاء بالاسهام في تأمين حرية الملاحة في الخليج باعتبار ان هذه الدول وكذلك اليابان ستتأثر فيما اذا انقطعت الامدادات النفطية بسبب التصعيد الذي تشهده ساحة الحرب العراقية الايرانية.

وذكر هؤلاء المراقبون أن زيارة واينبرجر ستأتي بعد عدة اجتماعات ستشهدها العاصمة البريطانية وعواصم اوروبية اخرى من اجل العمل بشكل اوروبي جماعي للحفاظ على المصالح الاوروبية في الخليج.

وعلى هذا الصعيد ذكرت مصادر البحرية الامريكية ان احدى كاسحات الألغام الامريكية الثلاث التي كانت في طريقها الى الخليج قادمة من المحيط الهادي تعرضت لحادث اصطدام وهي تعود الآن الى ميناء بيرل هاربور في هاواي لاجراء الاصلاحات اللازمة.

ومن جهة ثانية، عبرت قناة السويس فجر امس وحدات حربية سوفياتية في طريقها الى البحر الاحمر وقد مرت هذه السفن وهي كاسحة الغام «اكسليري» وسفينة الامداد «كمبوت» والسفينة الحربية «منجاسوير»، الباحثة عن الغواصات ضمن قافلة الشمال من بور سعيد الى السويس.

رئيس اليمن يكرم الزعماء المخضرمين

صنعاء - مكتب «الشرق الأوسط»:

اتبع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والقائد العام للقوات المسلحة تقليدا حضاريا في تعامله وتكريمه لزعماء الثورة اليمنية المخضرمين.

وكما حدث في الأعوام السابقة منذ توليه رئاسة الجمهورية فسيكون ضمن المكرمين السيد احمد محمد نعمان والقاضي عبد الرحمن الارياني وغيرهم ممن صنعوا تاريخ اليمن الحديث وصاغوا دساتيره على مدى نصف قرن من الزمان.

كما سيحضر الاحتفال وفد عسكري مصري يتكون من عدد من القادة.

وتقول مصادر عليمة أن المناورات العسكرية المتوقع القيام بها ستشترك فيها القوات المصرية، وسيبث التلفزيون اليمني المناورات حية على شاشاته ليراها بالاضافة الى ملايين الشعب اليمني في الشمال والجنوب شعب جمهورية جيبوتي الذي يحضر رئيس جمهوريتها الاحتفالات.

وعلم ايضا ان اثنين من ابناء الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر سيحضران للمشاركة في الاحتفالات.

(راجع صفحة ٢)

رسالة مصرية - أردنية مشتركة لواشنطن وموسكو حول المؤتمر الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان مشاورات مصرية اردنية تتم حاليا لبحث اقتراح توجيه رسالة مشتركة من وزيري خارجية الدولتين الى كل من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفياتي قبل لقائهما المرتقب في منتصف الشهر الحالي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وذكرت المصادر ان الرسالة المشتركة ستتضمن الرؤية المصرية الاردنية بشأن عقد المؤتمر الدولي والدور الذي يجب ان تقوم به الدولتان الأعظم في هذا المجال، خاصة خلال الشهور المتبقية من العام الحالي خشية تصاعد اعمال العنف والارهاب بالمنطقة.

من ناحية اخرى، اشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان الاتصالات التي أجراها السفير المصري في واشنطن السيد عبد الرؤوف الريدي مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية وبعض المسؤولين الامريكيين اسفرت عن استبعاد حدوث تحرك نشط للادارة الامريكية في الوقت الراهن ازاء قضية الشرق الأوسط الا في حالة اعلان منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وأوضحت التقارير ان الادارة الامريكية في عهد الرئيس رونالد ريجان هي اقل الادارات الامريكية خلال الخمسة عشر عاما الماضية اهتماما بقضية الشرق الأوسط.

الملك فهد يستقبل وزراء خارجية التعاون:

التمسك بالقرار الدولي ومطالبة إيران بتنفيذه

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب واحمد مختوم:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام ظهر امس وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون.

وكان الوزراء قد بدأوا اجتماعات دورتهم الرابعة والعشرين بمقر قصر المؤتمرات بجدة والتي من المقرر ان تستمر لمدة يومين وتتزامن الدورة الحالية للمجلس الوزاري مع الزيارة التي بدأها امس الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريز دي كويلار لكل من ايران والعراق في اطار مهمة السلام التي كلفه بها مجلس الامن الدولي لتنفيذ القرار رقم ٥٩٨ والخاص بوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية.

وتعلق دول مجلس التعاون الخليجي كغيرها من دول العالم امالا كبيرة على مهمة الأمين العام وامكانية نجاحه في تحقيق الهدف الذي تسعى اليه دول العالم وهو حث ايران على القبول بقرار مجلس الأمن وفي هذا الاطار قال السيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري انه يأمل ان تستجيب ايران لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ واكد تمسك دول المجلس به ومطالبتها بتنفيذه لاقرار السلام في المنطقة مشيرا في هذا الصدد الى ان دول الخليج ستبذل كل جهودها من اجل تنفيذ القرار.

وقال النعيمي في الكلمة التي القاها خلال الجلسة الافتتاحية انه يعلق اهمية قصوى على الزيارة التي يقوم بها حاليا الأمين العام للأمم المتحدة لكل من طهران وبغداد من اجل تنفيذ القرار الذي يمثل الارادة الدولية من اجل احلال السلام في المنطقة وضمان امنها واستقرارها ورخاء شعوبها واكد ان وجود دي كويلار في المنطقة يمثل فرصة سانحة ينبغي الاستفادة منها لاحلال السلام في المنطقة.

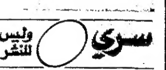
واضاف النعيمي أن تبني مجلس الأمن الدولي للقرار رقم ٥٩٨ الذي ارسى نهج التسوية السلمية بين الجارتين المسلمتين العراق وايران يمثل انعطافا ايجابيا للجهود والمساعي الدولية الرامية الى انهاء النزيف المستمر منذ ٧ سنوات واشار الى ان القرار يمثل اجماعا دوليا على ضرورة انهاء هذه الحرب.

وفي الوقت الذي عبر فيه النعيمي عن التقدير لموقف العراق الايجابي من قرار مجلس الأمن دعا ايران لاتخاذ موقف مماثل حياله يسهم في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة ويبعدها عن التدخلات الخارجية في شؤونها.

وأوضح النعيمي أن هذه الدورة تنعقد في ظل ظروف بالغة الخطورة والتعقيد من جراء استمرار الحرب وما تفرزه من مضاعفات وخيمة على امن المنطقة واستقرارها. واضاف: ان ما تعرض له الحرم المكي الشريف والبقاع المقدسة من احداث اليمة خلال موسم الحج وما احدثته من بلبلة وتهديد لأمن حجاج بيت الله الحرام وما اسفرت عنه من ازهاق ارواح بريئة واصابات فادحة في صفوف ضيوف الرحمن وعرقلة لاداء مناسك الحج لهو امر لا يتفق مع مبادىء وروح الاسلام الذي يدعو الى السلام والمحبة والتآخي بين المسلمين وقال ان مثل تلك الاحداث الشنيعة توجب علينا كمسلمين ان ندينها لانها لا تمت للاسلام بصلة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد خلال استقباله امس لوزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
صورة من واس لـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من جدة



سفارة دولة عظمى بعاصمة جمهورية عربية افريقية رفضت اسناد بعض اعمال المقاولات الخاصة بمبناها الجديد الذي يقام حاليا لشركات محلية وذلك لدواع امنية.

برقية سريعة

الى خادم الحرمين الشريفين

بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني نقول لك:

انت الوارث لحكمة وعدل وكرم وصبر وفروسية آل سعود. في دولتهم الأولى عندما خلصوا المدينة المنورة من المشعوذين، كانوا حكماء في تطبيق ما امر الله به وما نهى عنه، فلم يقتلوا احدا كما فعل قبلهم كل من ضم المدينة المنورة الى نفوذه او مملكته.

انت وريثهم في عدلهم عندما عاملوا جميع المسلمين بمختلف طوائفهم ومذاهبهم، في حجهم او عمرتهم او زيارتهم معاملة كريمة واحدة.

انت وريثهم في كرمهم حتى في ايام الفقر والحاجة، وكانوا وانت الآن اليد العليا التي تعطي ولا تأخذ.

انت وريثهم في صبرهم وحلمهم على الحاقدين والحاسدين والمفترين والأفاقين وعبدة الاصنام، منذ تأسيس الدولة الى يومنا هذا.

وانت ايضا الفارس الوريث الذي يعفو عند المقدرة، والذي لا يقتل مهزوما او يعذب منكسرا.

بمناسبة هذا المؤتمر، او حتى بدون اية مناسبة نقول لك: الله معك.

هشام علي حافظ

مصر ترحب بوقف اطلاق النار:

ليبيا تنفي شن طائراتها لغارات جوية ضد تشاد

طرابلس - نجامينا - القاهرة - وكالات الانباء:

نفت ليبيا اتهامات من تشاد ان طائراتها اغارت على الاراضي التشادية خارقة بذلك اتفاقا لوقف اطلاق النار. وقالت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان هذا النفي صدر عن مصدر ليبية مطلعة بعد ان جرى تحقيق في الادعاء التشادي.

ونسبت الوكالة الى هذه المصادر قولها لقد تأكد ان اخر المعلومات كانت عند الساعة (٩,٤٥ بتوقيت جرينتش) اي قبل الساعة الثانية عشرة الذي حددته ليبيا لوقف الغارات التأديبية.

وكانت ليبيا قد اعلنت امس الأول وقف غاراتها الجوية داخل الأراضي التشادية اعتبارا من الساعة العاشرة (بتوقيت جرينتش) بعد أن اعلنت عن موافقتها على طلب من منظمة الوحدة الافريقية لوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة العاشرة (بتوقيت جرينتش).

وفي القاهرة اشاد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس بموافقة تشاد وليبيا على وقف اطلاق النار استجابة لنداء منظمة الوحدة الافريقية.

واضاف الدكتور غالي قائلا ان مصر تعرب عن املها في ان يلتزم البلدان وقف اطلاق النار فتصبح تلك خطوة اولى على طريق تسوية نهائية للنزاع تحت رعاية اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية التي يرأسها الرئيس عمر بونجو.

ثم اعلن وزير الدولة المصري ان مصر تساند كل الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية ورئيسها الحالي كينيث كاوندا من اجل التوصل الى تسوية سلمية بشأن قطاع اوزو سواء بالطرق السياسية او القانونية.

ومن جانب آخر صرح جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا امس الاول في جزر المارتينيك بأنه يأمل بشدة في ان يلتزم الجانبان الليبي والتشادي بوقف اطلاق النار الساري وقال: انني أود أن ان يستتب السلام في هذه المنطقة من العالم.

مصدر سعودي مسؤول يفند ادعاءات محتشمي

جدة - واس: وصف مصدر سعودي مسؤول ما ورد في رسالة علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الايراني التي وجهها الى وزراء داخلية الدول الاسلامية وبثتها اذاعة طهران طوال يوم امس الاول وتضمنت أمورا تتعارض مع تعاليم الاسلام وتتنافى كلية مع مفاهيم العقيدة الاسلامية السمحة التي جاء بها القرآن الكريم وسنها الرسول الأمين عليه الصلاة والسلام، بأنها تدعو الى السخرية وهي تجيء اليوم حلقة اخرى في مسلسل الهذيان ونشرات الشتائم والتهديد التي لا تصدر الا من سفهاء الناس.

واضاف بأن ما اختتم به محتشمي رسالته من التهديد بالثأر والانتقام «فنحن ندرك سلفا ان حكام طهران انما يريدون بذلك أن يدرأوا عنهم نقمة الشعب الايراني المسلم الذي سيطيح بهم لا محالة بعد أن أدرك ابعاد المؤامرة التي دبروها.

وقال المصدر: ان تعاليم الاسلام وآدابه وما تتحلى به المملكة العربية السعودية من اخلاقيات عربية اصيلة تأبى علينا أن ننحدر الى مستوى الرد على مثل تلك السلوكيات الغوغائية المشينة وذلك لأن الذين يدعون الاسلام من حكام طهران قد

(التتمة على ص ٢)

بيرزاده يزور المغرب لبحث موضوع القمة الاسلامية الطارئة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع، ان السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي سيقوم قريبا بزيارة للمغرب لاجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة، تتعلق بدعوة المغرب لعقد قمة اسلامية طارئة.

ويتوقع ان تتم هذه الزيارة بعد حضور السيد بيرزاده لاجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سينعقد في نيويورك على هامش اعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

حالة الطقس في المراكز الأوروبية الرئيسية كالآتي:

- فرانكفورت: جو غائم مع هبوب رياح تشتد احيانا. الحرارة القصوى ١٨ مئوية.
- لندن: زخات مطر في اواخر النهار. الحرارة القصوى ١٧ مئوية.
- باريس: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ١٩ مئوية.

انتهاء استجواب المتهمين التونسيين بالتخريب والاحكام في الاسبوع المقبل

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت محكمة امن الدولة في تونس امس مرحلة استجواب المتهمين في قضية التخريب وقلب النظام وذلك بعد ان استكملت الاستماع لبقية المتهمين ومنهم المتهم الرئيسي راشد الغنوشي قائد الحركة الذي سمي في مؤتمر الحركة عام ١٩٨٤ «اميرا» عليها، وكان قد حوكم في بداية الثمانينات بالاشغال الشاقة وافرج عنه وجماعته.

اما المتهمان الآخران فهما محمد الهادي الزمزمي ونور الدين البحري وهما يشتغلان بمهنة المحاماة وفي العقد الرابع من العمر، وستصدر الأحكام في هذه القضية خلال الاسبوع المقبل.

وقد مثل المتهمون الثلاثة امام المحكمة الواحد تلو الآخر في جلستين صباحية ومسائية وخصصت الجلسة الأخيرة للمتهم الرئيسي راشد الغنوشي، وردوا على اسئلة رئيس المحكمة السيد الهاشمي الزمال بما ينفي مشاركتهم في اعمال التخريب والعنف والارهاب ونفوا مسؤولية الحركة عنها باعتبارها اعمالا فردية.

وقد جابههم رئيس المحكمة بالوثائق والمنشورات المضبوطة لدى الحركة في هذا المضمار وبالمواد المحجوزة ايضا والمستخدمة في اعمال العنف.

وتدخل محامي الدفاع لتقديم مطالب باطلاق سراح مؤقت لبعض المتهمين وأعلنت المحكمة رفضها للمطالب.

وكان اثنان من المتهمين الآخرين في القضية قد اعترفا امس الأول بصلاتهما المستمرة بالسفارة الايرانية في تونس، وقال احدهما انه سافر الى ايران عام ١٩٨٦، وحينما عاد منها قدم هدايا لموظف فيها اسمه علي سيبويه.

وقد حذره الدبلوماسي الايراني من الاتصال به عن طريق رقم هاتفه الخاص وأبلغه انه بامكانه الاتصال به عند الحاجة في «جامع الفتح».

كما اقر المتهم بأن السلطات الايرانية لم تختم جواز سفره عند دخوله ايران وخروجه منها.

اما المتهم الثاني قد اعترف بأنه تردد في نهاية عام ١٩٨٥ على سفارة ايران واتصل بالدبلوماسي الايراني محمد الاطهري.

الكويت: عمل تخريبي وراء حريق كلية العلوم

الكويت - الوكالات: صرح الشيخ نواف الاحمد، وزير الداخلية الكويتي، امس بأن «عملا تخريبيا» قد يكون وراء الحريق الذي شب في الاسبوع الماضي في كلية العلوم بجامعة الكويت.

وكان حريق قد شب يوم الجمعة الماضي في ثلاثة أماكن مختلفة بكلية العلوم التي تقع في حي الخالدية وبين كل حريق بضع دقائق، وسرعان ما تمت السيطرة على الحريق غير ان بعض الخسائر لحقت بمكاتب هيئة التدريس.

وفي الوقت نفسه، ذكر الشيخ نواف ان الحريق الذي شب بعد ايام في إحدى المدارس في الكويت، كان بفعل مجموعة من التلاميذ ولم يكن عملا تخريبيا.

الجميل يلتقي شولتز وشيفارنادزه في نيويورك:
هدوء على جميع محاور المخيمات بعد اتفاق "أمل" والفلسطينيين

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
سيطر الهدوء على جميع محاور القتال التقليدية بين المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان منذ صباح امس في اعقاب الاعلان امس الأول عن التوصل لاتفاق لوقف حرب المخيمات بين الفلسطينيين وحركة «أمل».

وفي اطار مساعي التهدئة بين الطرفين اطلقت حركة «أمل» امس سراح ثلاثة فلسطينيين كانوا معتقلين لديها وتم تسليمهم الى ذويهم، وذكرت مصادر الحركة ان المفرج عنهم الثلاثة اعتقلوا منذ عدة ايام اثناء قيامهم بالتسلل خارج مخيم برج البراجنة ليلا باتجاه مواقع حركة أمل.
وكانت محاور كفر فالوس ـ ليعا ـ عين المير ـ كرخا قد شهدت امس اشتباكات بين مواقع جيش التحرير الشعبي ومواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي استخدمت فيها القذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة الثقيلة وبعض قذائف الدبابات.
وقد نفت مصادر امنية في جنوب لبنان امس ان يكون عدد الالغام لتي تمكنت زوارق سريعة تابعة لحركة «أمل» من تدمير اثنين منها واغراق ثالث منها قد ارتفعت كما ذكرت بعض الانباء اكثر من هذا العدد.

من ناحية ثانية، يصل موفد امريكي الى لبنان في زيارة استطلاعية لآخر تطورات الموقف في لبنان في نطاق جولة تشمل دولا في المنطقة.
وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان وزارة الخارجية تلقت إشعارا من الخارجية الامريكية بأن موفدا عنها من كبار الموظفين في دائرة الشرق الأوسط سيصل لبنان في نهاية الشهر الحالي.
ووصفت المصادر زيارة الموفد الذي يرجح ان يكون المسؤول الجديد عن مكتب لبنان في الخارجية الامريكية بأنها روتينية للاستطلاع تندرج في اطار مساع لحلحلة الأوضاع في لبنان واستكشاف تطور العلاقات مع سوريا في ضوء عودة السفير الامريكي وليم ايجلتون الى العاصمة السورية.
ورفضت الخارجية الامريكية الكشف عن اسم الموفد الى المنطقة واكتفت بالقول انه سيقوم بجولة شرق أوسطية من بينها لبنان.

وأشارت الى ان رئيسة مكتب شؤون لبنان وسورية والأردن في دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الامريكية ايزبيل جلاسبي كانت تعتزم زيارة لبنان لكن تعيينها سفيرة لبلادها في بغداد حال دون ذلك.
من جهة ثانية، ذكر في بيروت امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيلتقي وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في لقاءين منفصلين على هامش اعمال الدورة العادية للأمم المتحدة.
وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الرئيس الجميل الذي سيرأس وفد لبنان الى الأمم المتحدة سيلتقي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في ٢٦ سبتمبر (ايلول) الجاري، كما يلتقي وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز في اليوم التالي.
وأشارت الى ان هذين اللقاءين يندرجان في اطار اللقاءات المكثفة التي سيعقدها الرئيس الجميل مع رؤساء الوفود المشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة والتي تتعلق بتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.
وابلغت الأمانة العامة للأمم المتحدة وزارة الخارجية هنا ان موعد القاء كلمة لبنان في الجمعية العمومية هو ٢٤ الجاري.
وذكرت مصادر القصر الجمهوري ان الرئيس اللبناني سيغادر بيروت الى نيويورك في ٢٢ الجاري عن طريق فرنسا.
من جهة ثانية نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من بيروت عن السيد وليد جنبلاط امس قوله ان قرار قمة الدول الناطقة بالفرنسية بأن يعهد الى الرئيس الجميل بالأموال التي قررت الاسهام بها في اعادة تعمير لبنان بأنه قرار غير حكيم.
وقد صدر هذا القرار خلال مؤتمر القمة الذي عقد في مطلع الشهر الحالي في كيبك.
وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ليس من الحكمة على الاطلاق ان يعهد بهذه المساعدة الى شخص تنتهي ولايته بكارثة على بلاده وهي انهيار الليرة اللبنانية وذلك في الوقت الذي حققت فيه ممتلكاته الشخصية ازدهارا مذهلا.
ونصح جنبلاط قمة الدول الناطقة بالفرنسية بانتظار انتخابات الرئاسة اللبنانية القادمة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ او بتشكيل لجنة اشراف تكلف للمراقبة توزيع الأموال وخاصة التحقق من وجهتها الحقيقية.

١٦٨ مليون دولار لمصر لانتاج الدبابة الامريكية (أم ـ ١)

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان الادارة الامريكية وافقت على طلب مصر بشأن تخصيص مبلغ من المعونة العسكرية لعام ١٩٨٨، لمشروع انتاج مصر للدبابة الامريكية (ام ـ ١) التي حصلت مصر على ترخيص انتاجها.

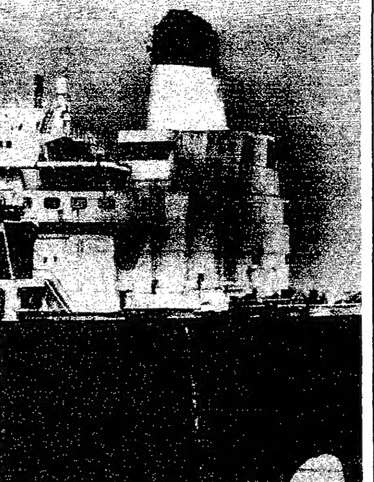
وذكرت تلك المصادر ان المبلغ الذي وافقت الادارة الامريكية على تخصيصه لهذا الغرض يقدر بنحو ١٦٨ مليون دولار وسوف تحصل عليه مصر لمواصلة اقامة المصنع المصري الذي سيتولى مهمة انتاج الدبابة الامريكية الجديدة مع أوائل عام ١٩٩٠.
وأوضحت تلك المصادر ان مصر وجهت الدعوة لوفد امريكي يضم المسؤولين بشركة «جنرال دانياميكس كوربوريشن» التي تنتج الدبابة لتفقد المراحل التي تمت حتى الآن وخطوات بناء مصنع الدبابات المصري الجديد والذي يقام في منطقة شمال القاهرة ويتسع لانتاج نحو الف الى ١٥٠٠ دبابة سنويا.
وأشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان مصر تأمل نجاح الاتصالات التي تجريها حاليا مع الادارة الامريكية للحصول على موافقتها لتوقيع الاتفاق المبدئي بين الطرفين خلال العام المقبل.
على صعيد آخر ستشترك شركة جنرال دانياميكس الامريكية في معرض الدفاع المصري الذي سيقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتعرض خلاله انتاجها من الدبابة الامريكية (ام ـ ١).

جسر جوي لنقل معونات السعودية للمتضررين في فيضانات بنجلادش

جدة ـ واس: أعلن السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ان المملكة العربية السعودية اقامت جسرا جويا الى دكا لنقل المعونات العاجلة التي كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بارسالها الى بنجلادش لمساعدة المتضررين من الفيضانات والتخفيف من معاناتهم.
وقال انه تم حتى الآن نقل ١٤٠٠ طرد من الخيام والأغطية و٣٩٠٠ طرد من المواد الغذائية ولاتزال عملية النقل مستمرة بصورة منتظمة يوميا. وأشار الى ان عملية نقل تلك المعونات تستلزم اكثر من مائة رحلة من طائرات الشحن الكبيرة.
وأضاف ان تلك المعونات التي امر بها خادم الحرمين الشريفين تتكون من ١٥ الف طرد من المواد الغذائية المتنوعة وان التكاليف الاجمالية لتلك المعونات تبلغ حوالي ٤٩ مليون ريال بما في ذلك تكاليف الشحن.

الدولار في بيروت: ٢٦٧ ليرة لبنانية

بيروت ـ اف.ب: سجل سعر الدولار عند الاقفال امس في بيروت ٢٦٨ ليرة لبنانية «٢٦٧ ليرة عند الشراء و ٢٦٩ ليرة عند البيع» مقابل ٢٧٠ ليرة امس الأول.
كما سجل الفرنك الفرنسي ٤٤,٣٥ ليرة «سعر متوسط» مقابل ٤٤,٧٥ ليرة امس الأول.



ناقلة البترول الايرانية ساناداي تقف بالقرب من شواطئ دبي في انتظار اصلاحها بعد ان اصابها صاروخ عراقي تبدو آثاره على جانبها.

افتتاح مشروعات استراتيجية جديدة ضمن احتفالات اليمن بذكرى الثورة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة ان هناك العديد من المشاريع الزراعية الحيوية والاستراتيجية ستفتتح في الجمهورية العربية اليمنية ضمن برامج التنمية التي بدأ في تنفيذها خلال الاحتفالات بالعيد الفضي. وعلى رأس هذه المشاريع مشروع وادي مور الزراعي والتي بلغت تكلفته حتى اليوم ما يقارب ٢٥٧ مليون ريال يمني اي ٢٥ مليون دولار تقريبا.

ويشتمل المشروع على حاجز تحويل للمياه و ٨٤ مشروعا لمياه الشرب وطرق زراعية يبلغ طولها ١٨٣ كم، بالاضافة الى مراكز ارشادية وبيطرية. وسيفتتح عدد من السدود في عدد من مناطق الجمهورية منها سد طوضان وسد حبشة وسد جبل حجاج وسد بيكل الابذر. ويقدر تكاليف هذه السدود بـ ١٩ مليون ريال يمني، حوالي ٢ مليون دولار.
وبالاضافة الى هذه المشاريع فستفتتح مزرعة سنوان النموذجية التابعة للتموين العسكري والتي بلغت تكاليفها ٤٥ مليون ريال يمني اي حوالي ٤,٥ مليون دولار. ومزرعة نموذجية أخرى مماثلة في لواء مأرب تكلفت عشرة ملايين ريال. والمشاريع المذكورة هي جزء من المشاريع الزراعية التنموية للخطة الخمسية الثانية والتي تؤكد عزم صنعاء على تطوير القطاع الزراعي والتركيز على توفير كل الامكانيات لتنمية الزراعة في كافة المجالات. كما ستفتتح المشاريع الزراعية الآتية:
مشروع وادي سهام وتبلغ تكلفته مائة مليون ريال يمني. والمرحلة الأولى من مشروع المرتفعات الوسطى للتنمية وقد بلغت تكاليفه ٦٢ مليون ريال. ويشتمل على ١٦ مركز ارشادي ومشروع تطوير وادي الجوف. وتقدر تكلفته بحوالي ٤٠ مليون ريال.

بدء اجتماعات المكتب الاسلامي الثالث لمقاطعة اسرائيل بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد ابراهيم:
بدأت بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي امس اعمال الاجتماع العادي الثالث للمكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل بحضور مندوبين يمثلون الدول الاعضاء وذلك لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بإحكام المقاطعة الاسلامية على العدو الصهيوني ومنها انشاء مكاتب اسلامية للمقاطعة وتمتين التعاون والتنسيق مع المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل.

وافتتحت الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام بكلمة للأمين العام للمنظمة السيد شريف الدين بيرزاده ألقاها نيابة عنه الدكتور الهادي حنيتش المفوض العام للمكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل الذي اكد ان المقاطعة الاسلامية سلاح فعال في يد الأمة الاسلامية لمواجهة العدو الصهيوني الذي اغتصب اجزاء عزيزة من أرضها وأعتدى على مقدساتها في القدس الشريف.
وأضاف ان المقاطعة حق من حقوق السيادة للدول العربية والاسلامية وهي من الأسلحة المشروعة في الصراع الدائر مع العدو الصهيوني لفرض حصار اقتصادي عليه بالاضافة الى منع الدول الأخرى من المساهمة في زيادة القوة العدائية للعدو الصهيوني بطريق مباشر أو غير مباشر.
وأكد الأمين العام على ضرورة الشروع في الخطوات العملية والاجراءات الايجابية لبدء المقاطعة الاسلامية الفعلية للكيان الصهيوني وقطع كل اشكال التعامل العلني والمستتر معه لاحكام الطوق الاقتصادي عليه والحد من قدراته العسكرية والاقتصادية التي تصب في مجهوده الحربي وقال ان المقاطعة لم تفرض على العدو تعسفا أو تجنيا وإنما فرضت دفاعا عن النفس وحماية لصالح الأمتين العربية والاسلامية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.
ودعا الأمين العام الدول الاعضاء التي لم تتجز بعد فتح مكاتب اقليمية اسلامية للمقاطعة للمبادرة بذلك مذكرا في هذا الصدد بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت أوائل العام الحالي والتي دعت الى ضرورة تطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد العدو الصهيوني في جميع الدول الاعضاء والى انشاء مكاتب للمقاطعة في كل الدول الاعضاء.
وأشاد بالانجازات التي حققتها المقاطعة العربية وقال انها كانت ولاتزال امضى الأسلحة العربية واشدها تأثيرا على اسرائيل.
وأشار بيرزادة الى القرارات الاسلامية على مستوى القمة ووزراء الخارجية والتي أيدت الدول العربية في صراعها مع العدو الصهيوني وقال ان تلك القرارات قد اكدت الايمان بأن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط وانها تشكل القضية الأساسية والشاغل الأهم للدول العربية والاسلامية.
وقد انتخب الاجتماع الذي سيتواصل لمدة ثلاثة ايام ابراهيم عبد الله الشاهين الغاتم المشرف العام على مكتب مقاطعة اسرائيل بالكويت رئيسا ومندوب غينيا نائبا له ومندوب باكستان مقررا.

ترشيح قطري رئيسا للجنة السياسية للأمم المتحدة

الأمم المتحدة ـ الوكالات: صدقت مجموعة الدول الآسيوية لدى الأمم المتحدة قبل ليلة امس بالاجماع على قرار يقضي بترشيح السيد حمد عبد العزيز الكواري مندوب قطر الدائم لدى الأمم المتحدة لرئاسة اللجنة الخاصة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة.
والمعروف ان الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدق بصورة تلقائية على اسماء الشخصيات التي رشحتها المجموعات الاقليمية لدى المنظمة.

مبارك: منجستو أكد استعداده للحوار مع المهدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عقب عودته من مسقط امس ان محادثاته مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد تناولت الموقف الراهن في منطقة الشرق الأوسط وخاصة تطورات حرب الخليج.

وتحدث مبارك في تصريحاته للصحفيين عن زيارته لاثيوبيا فقال ان محادثاته مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام تناولت وسائل تحسين العلاقات بين اثيوبيا والسودان، وان الرئيس الاثيوبي يرحب بلقاء السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان لاجراء محادثات معه حول هذا الموضوع.
واضاف. انه ليس مهما ان تشترك مصر في مثل هذه المحادثات، ولكن المهم ان يحل السودان مشاكله وان تكون علاقاته مع اثيوبيا علاقات طيبة، مثل علاقاته مع ليبيا لأن ما يهم مصر هو اقرار السلام في المنطقة.
وحول مباحثاته مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال الرئيس المصري ان عرفات موافق على انعقاد المؤتمر الدولي، واذا كانت هناك ثمة مشكلة فهي تكمن في عملية التمثيل الفلسطيني. وهناك آراء مختلفة حول ذلك، ولكننا نحاول تحديد انسبها، ونجري اتصالاتنا في هذا الاطار مع كافة الأطراف المختلفة.
وكان الرئيس مبارك قد زار عمان لمدة يوم واحد بعد حضوره احتفالات اثيوبيا باعلان الجمهورية حيث ناقش مع السلطان قابوس العلاقات الثنائية بين مصر وسلطنة عمان والتي وصفها الرئيس مبارك بأنها علاقات ممتازة جدا.

الرئيس الاثيوبي يجتمع برئيس وزراء اليمن

صنعاء ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام امس السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية الذي يزور اديس ابابا حاليا.
وذكر راديو صنعاء ان زيارة المسؤول اليمني تأتي للمشاركة بمناسبة اعلان الجمهورية في اثيوبيا.

تواصل الاستنكارات ضد جرائم نظام طهران في مكة المكرمة

جدة ـ واس: لليوم الـ ٤٣ على التوالي، مازالت ردود الأفعال الاسلامية الغاضبة ضد الجريمة الايرانية النكراء التي ارتكبها حرس الثورة وعملاء نظام طهران يوم السادس من ذي الحجة الماضي في مكة المكرمة بهدف اقتحام المسجد الحرام، تتواصل في سيل البرقيات وخطابات التنديد التي مازال الديوان الملكي السعودي يتلقاها من مختلف انحاء العالم.

وعلى هذا الصعيد أعرب الشيخ سعيد حوا عن شجبه واستنكاره للأعمال التخريبية التي اقترفها حكام طهران خلال موسم الحج الماضي في مكة المكرمة. وأعلن في خطاب تلقاه السيد علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، وقوف علماء المسلمين ضدها، وطالب الأمة الاسلامية ان تستنفر قواها لوأد هذه الفتنة في مهدها واضاف يقول: «إن تلك الأعمال غير المسؤولة هزت ضمير الأمة الاسلامية»، مؤكدا ان الأمة الاسلامية لن تسمح لقرامطة القرن العشرين ان يعيثوا فسادا في الحرم المكي الشريف كما فعل اسلافهم من قبل.
ومن ناحية أخرى أوضح الشيخ سعيد حوا في خطاب مفتوح وجهه الى الأمة الاسلامية «ان الأحداث التي ارتكبها في مكة المكرمة حكام طهران استهدفت زعزعة أمن الحرم وترويع حجاج بيت الله الحرام ومحاولة النيل من أمن بلد مسلم.
وتساءل مستنكرا تلك الأعمال: «اذا كان الجاهليون يتجنبون الاساءة للحرم فكيف يخطط من يزعمون انهم الأمناء على الاسلام لاحداث القلاقل في الحرم؟».
وقال: «ان المسلمين جميعا يعرفون للملك عبد العزيز آل سعود فضله بأن جعل اداء مناسك الحج يرافقه الأمن».
وأضاف يقول: «لقد جاء أولاده من بعده ووطدوا هذا الأمن فكيف يليق بمن تسمي نفسها الثورة الاسلامية ان تخطط لجعل الحرم المكي نفسه غير آمن بالنسبة لحجاج بيت الله الحرام.
وفي مدريد، قال صحفي باكستاني ـ شهد الأعمال الاجرامية التي اقترفها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني ـ «ان مسؤولية تلك الاحداث وما رافقها من اراقة دماء مسلمة بريئة تقع على حكام طهران».
واضاف الصحفي الباكستاني مجاهد حسين في مقال له نشر بصحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية: انه لم يشاهد السلطات الامنية السعودية تطلق النار على المشاركين في المظاهرة الايرانية الصاخبة».

وزراء ثقافة التعاون يجتمعون في الرياض

الرياض ـ واس: أعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفد المملكة العربية السعودية للاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي، والذي يبدأ يوم الثلاثاء القادم بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض ـ عن أمله بأن يكون الاجتماع الثاني انطلاقة متواصلة للعمل على تنفيذ خطط التنمية الثقافية لدول مجلس التعاون مشيرا الى ان جدول الأعمال المقترح يشتمل على العديد من الموضوعات التي تبرز الوجه الحضاري والثقافي لدول المجلس اضافة الى النشاطات الثقافية المشتركة والتواصل الثقافي بين مواطني دول المجلس.
وأكد ان موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مشروع خطة التنمية الثقافية لدول مجلس التعاون، ستعطي رجال الفكر والأدب دفعات قوية سوف تشهدها الساحة الثقافية بشكل عام.
ومن المقرر ان تبدأ اليوم بالرياض اعمال الاجتماع الثاني للوكلاء المسؤولين عن الثقافة في دول مجلس التعاون وذلك للتحضير لاجتماع وزراء الثقافة بدول المجلس.
ويناقش الوكلاء على مدى يومين عددا من الموضوعات من بينها خطة التنمية الثقافية في دول المجلس والنشاطات الثقافية المشتركة والمهرجان المسرحي للفرق المسرحية الأهلية بالاضافة الى تبادل الزيارات بين الفرق المسرحية في دول المجلس.
كما سينظر الاجتماع في النظام الموحد لحماية حق المؤلف وقرية التراث الشعبي والاتفاقية الموحدة بين الدول الاعضاء والشركات العاملة في مجال التنقيب والبحث عن الاثار في دول المجلس.

مصدر سعودي مسؤول يفند ادعاءات محتشمي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

كشفوا لشعب ايران وللعالم عن اقنعة الزيف باعمالهم واقوالهم فانفضحت نواياهم وظهرت خفايا نفوسهم وما يضمرونه من الاحقاد والشرور.
واضاف بقوله: لقد ترفعنا عن الكثير من اساءاتهم وتغاضينا عن العديد من افتراءاتهم وادعاءاتهم طوال الاسابيع الماضية مقتصرين في وسائل اعلامنا على نشر ما كان ولايزال ينهال على المملكة من الاف البرقيات والرسائل التي صدرت وتصدر كل يوم في المحافل الاسلامية من جميع انحاء العالم معبرة عن غضبها وسخطها واستنكارها للعمل الاجرامي الخميني الذي حدث في مكة المكرمة، كما اننا لم نقم وزنا لما يبثه اذاعة طهران طوال يوم اول امس من التجني وسموم الاحقاد فقد نضح الاناء بما يحتويه.
وفند المصدر السعودي المسؤول ما ورد في رسالة محتشمي قائلا: لقد حاول المحتشمي في مستهل رسالته بتبرير الجريمة الخمينية في مكة بأنها من فلسفة وجوب اعلان البراءة من المشركين في موسم الحج وأتى بآية كريمة تقيم الحجة عليه وتبطل اقواله فتعاليم الاسلام واضحة جلية لا تقبل التأويل والتحريف في معانيها فقد قال الله في كتابه العزيز «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، فبماذا يفسر الخميني والمحتشمي وزمرتهما الحاكمة تلك الغوغائية الهمجية التي قاموا بها وتلك الاعلام والاصنام التي كانوا يحملونها والهتافات النابية التي كانوا يطلقونها حول البيت الحرام والتي تدعو الى اقتحام الحرم وحمل السلاح.
وبماذا يبرر هؤلاء الادعياء ما حملته اللافتات الحمراء من عبارات الشرك والالحاد كقولهم «الله اكبر خميني اكبر» و«لبيك يا خميني .. الثورة الثورة» و«جهزوا انفسكم بالسلاح» الى اخر ما جاء في تلك اللافتات من فسق ورفث وفجور ويقول الله جل شأنه «وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» بينما يريد الخميني وأعوانه ان يتخذوا من البيت الحرام ومن مناسك الحج مكانا للاعلان عن ثورتهم الظالمة ومسرحا لرجسهم والحادهم ويقول تبارك وتعالى «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» بينما يريد المحتشمي ان يفسر هذه الآية الكريمة بعكس معناها في رسالته اذ يستدل بها على جواز ممارسة العنف والارهاب في حرم الله الآمن.. وفي آيات أخرى كثيرة يقول العلي القدير «أو لم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم» «يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم».
ومن جهة أخرى نهى الرسول عليه الصلاة والسلام في احاديثه الشريفة عن أمور كثيرة للحاج منها اللغو والجدل وحلق الشعر وقص الأظافر والطيب وصيد البر وقطع الشجر الى غير ذلك من تعاليم السنة النبوية.
والآن وبعد كل هذا التبيان الالهي الواضح الكريم وبعد ما سنه الرسول الأمين يأتي المحتشمي ليبتدع دينا جديدا يحمل فيه كل هذه المحرمات باسم الدين خدمة لأهداف الثورة الايرانية وتصديرا لمبادئها العدوانية فهل يعتقد المحتشمي بأن مسلما واحدا في عالمنا الاسلامي الكبير سيستمع الى ما جاء في رسالته فضلا عن العلماء والفقهاء والائمة وعلماء الدين الامناء على انفاذ اوامر الله واجتناب نواهيه.. وهل يريد المحتشمي برسالته هذه ان يضلل الناس عن حقيقة نوايا حكام طهران او ان يسخر من عقول الناس؟ اسئلة نطرحها للشعب الايراني والرأي العام الاسلامي ونترك لهم الحكم بعد ذلك.
ومضى المصدر يقول: «اما بالنسبة لما يبثه اذاعة طهران وما اختتم به المحتشمي رسالته من التهديد بالثأر والانتقام فنحن ندرك سلفا ان حكام طهران انما يريدون بذلك ان يدرأوا عنهم نقمة الشعب الايراني المسلم الذي سيطيح بهم لا محالة بعد ان ادرك ابعاد المؤامرة الدنيئة التي دبروها ومن حلقاتها هدايا الموت التي بعثها الخميني في حج عام ١٤٠٦هـ ممثلة في ٩٤ حقيبة من المتفجرات لترويع الحجيج وقتل الابرياء والتي تغاضت عنها حكومة المملكة في حينه كرما منها واستجابة لاشقائنا ومنعا من استفحال الشرور الايرانية في البقاع المقدسة ومنها ما اقدم عليه الخمينيون في مكة المكرمة بتاريخ السادس من شهر ذي الحجة للعام الهجري المنصرم والذي اوضحته في حينه وسائل اعلام المملكة للعالم الاسلامي والعربي ولجميع شعوب الأرض بأن طغمة باغية تحكم طهران قد اوفدت حشدا من حراس ثورتها الى مكة لاقتحام الحرم وانتهاك حرمة البيت وتدنيس رحابه الطاهرة فتصدت لهم ثلة من قوات الأمن وحالت بينهم وبين ما يشتهون فقذف الله في قلوبهم الرعب وسلطهم على انفسهم فتساقط بعضهم تحت اقدام البعض بين قتيل وجريح وانفض الحشد خلال ساعة وواصل الحجيج مسيرته المباركة الى المشاعر في امن وسكينة واطمئنان.
واستطرد المصدر يقول في ختام حديثه: «وهكذا بعد ان اوضحنا ذلك للملأ وبعد ان قالت الأمة الاسلامية كلمتها بأقلام رؤسائها وزعمائها وعلمائها وكتابها ووسائل اعلامها معبرة عن شجبها واستنكارها لجرائم حكام طهران وبالتالي عن تأييدها المطلق لما اتخذته المملكة وتتخذه من تدابير حاسمة لمنع تكرار هذه الأعمال لم يعد يضير المملكة اليوم ما يحاول حكام طهران من خلال ابواقهم ان يمتصوا به نقمة شعبهم وغضبة العالم الاسلامي بأسره ولكنهم لا ولن يستطيعوا ابدا محو جريمتهم بالمظاهرات والهتافات ولن يستطيعوا ابدا التأثير على اي مسلم بالمفتريات والاكاذيب ولن يستطيعوا ابدا الافلات من عذاب الله وبطشه «اليه مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون»».

شجون عربية

تعويم القرار!

امام ايران الآن، اثناء زيارة بيريز دي كويلار ثلاثة احتمالات للتعامل مع السكرتير العام للأمم المتحدة:
الاحتمال الأول وهو الاحتمال المتفائل، وهو قبول قرار مجلس الأمن الدولي بوقف اطلاق النار، وقبول مبدأ التفاوض مع العراق من اجل تسوية النزاع ووقف الحرب الحالية وهذا احتمال ضعيف التحقق!
الاحتمال الثاني: وهو الاحتمال المتشائم، وهو ان ترفض ايران تماما الجهود الدولية لايقاف اطلاق النار على اساس قرار مجلس الأمن الدولي والاصرار على الشروط الايرانية التقليدية المطالبة باقصاء القيادة العراقية ودفع تعويضات الحرب الخ....
وهذا الاحتمال ممكن ولكنه ايضا ضعيف لأنه في نهاية الأمر يكون بمثابة دعوة أيرانية للعالم ان يتحرك عسكريا لايقاف ايران بالقوة بعدما رفضت ارادة العالم دبلوماسيا.
اذن ماذا ستفعل ايران؟
في اعتقادي ان ايران قد تقوم بالاحتمال الثالث وهو احتمال توفيقي بمعنى الا ترفض والا تقبل قرار مجلس الأمن الدولي وهي بذلك تكون متسقة مع سياستها الحالية تجاه قرار مجلس الأمن. بمعنى انها توافق على بعض بنود القرار، وتعترض على أخرى وتطالب تعديل بعضها واضافة بعضها.
وتعديل القرار او الاضافة اليه ليس من سلطة ايران او السكرتير العام. ولكنه من سلطة الدول الخمس الدائمة العضوية التي اذا قبلت المبدأ سوف يتعين عليها أن تعود للانعقاد من اجل بحث صياغة جديدة.
هناك ايضا حل وسط هو قيام السكرتير العام بجولة مكوكية بين بغداد وطهران الغرض منها التوصل الى بيان سياسي يكون بمثابة نداء من السكرتير العام تتحرك على اساسه المفاوضات.
هذه كلها احتمالات، لكنها تصدم في نهاية الأمر بحائط التطرف اللانهائي الايراني.
هذه الاحتمالات قد تنجح اذا كان التفاوض بين انظمة تقليدية لها حدود في الحرب، وحدود في السلام.
لكن الواقع بالنسبة لايران لا منطق له.
ومن المؤكد ان الجدل الدائر الآن داخل البرلمان الايراني وخلايا الحرس الثوري وقيادات الملالي لا يدور حول قبول أو عدم قبول قرار مجلس الأمن. ولكن حول صيغة الرفض او المماطلة في الرد الايراني على قرار مجلس الأمن الذي يحمله دي كويلار في حقيبته.
يصعب على العقل أن يصدق ان المفاوض الايراني سوف يوافق على الاسلوب الدبلوماسي لانهاء الحرب مع العراق.
الحالة الوحيدة التي يوافق فيها الدبلوماسي الايراني على التفاوض حينما ـ تتم لا قدر الله ـ هزيمة العراق هزيمة كاملة.
ولكن حيث ان هذه حرب اللامنتصر، بل ان الوضع العسكري العراقي فيها قوي. وقدرة السلاح الجوي العراقي حتى ساعات قليلة لها اليد الطولى في توجيه ضربات حاسمة داخل العمق الايراني، فأن الحسم العسكري هو عنصر غير متوفر.
هنا يبقى السؤال الهام: هل يمكن لايران ان توافق على مفاوضات في ظل عدم حسم عسكري، وفي ظل وضع عسكري لا يسير لصالحها؟
هذا هو السؤال. ومن هنا يصبح احتمال «تعويم القرار» هو اكثر الاحتمالات امكانية في ايران اليوم!

عماد الدين أديب

الملك فهد يستقبل وزراء خارجية التعاون

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وعلم ان الوزراء سيناقشون الى جانب ذلك عددا من الموضوعات الأخرى ومن اهمها الاعتداءات الايرانية الأخيرة على الكويت حيث قصفت ايران جنوب البلاد بصاروخين لم يسفرا عن حدوث اصابات بشرية وهي اعتداءات تمثل تهديدا صارخا لدولة ذات سيادة ومن المقرر ان يستمع الوزراء الى تقرير من الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي حول هذا الموضوع.
كما سيناقش المجلس التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة مؤخرا والتي تميزت بزيادة التواجد الأجنبي في المنطقة نتيجة استمرار ايران في رفض مساعي السلام واستمرارها في زرع الالغام التي تهدد الملاحة في المنطقة في الوقت الذي تسعى فيه دول المجلس الى العمل بكل جد واخلاص من اجل توفير الأمن في المنطقة وابعادها عن الدخول في اتون الصراع الدولي.
وعلم ايضا ان الوزراء سيستعرضون النتائج التي قامت بها وفود اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية والخاصة بالحرب العراقية الايرانية وسوف يعرض وزير الخارجية الكويتي في هذا الاطار نتائج زيارته الأخيرة لموسكو الاسبوع الماضي والتي استهدفت دعوة الاتحاد السوفياتي الانضمام الى الجهود المبذولة لانهاء الحرب العراقية الايرانية والخطوات العملية لتحقيق ذلك ويناقش المجلس الوزاري ايضا التحركات العربية التي بدأت تشهدها الساحة العربية مؤخرا.
وسيناقش الوزراء ايضا الجهود الدولية المبذولة حاليا في اطار مجلس الأمن لوضع حد للحرب ومن المقرر ان يعمل الوزراء على تنسيق مواقف بلدانهم تجاه القضايا التي ستبحث خلال الدورة ٤٢ للامم المتحدة واللقاءات التي ستعقد على هامش هذه الدورة.
وسيواصل الوزراء صباح اليوم استكمال بحث بقية الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.
وذكرت وكالة الانباء القطرية في خبر لها من جدة ان المجلس استمع الى تقرير من السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون حول الأوضاع الراهنة بمنطقة الخليج.

وتطرق الوزير الاماراتي الى ما تعرضت اليه الكويت الاسبوع الماضي من اعتداءات ايرانية على اراضيها وقال انه يمثل احد النتائج الخطيرة المترتبة على استمرار الحرب العراقية الايرانية والتي يهدد استمرارها امن وسلامة كافة دول المنطقة وقال اننا ندين هذا الاعتداء الآثم على دولة الكويت التي ليست طرفا في النزاع القائم.
واعرب عن تضامن دول المجلس ومساندتها للكويت ضد كل ما يمس امنها وسيادتها اذ انه انطلاقا من الاسس والركائز التي ارساها قادة دول المجلس فان اي اعتداء على اية دولة عضو في المجلس يمثل اعتداء على كافة دوله وطالب النعيمي مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في اتخاذ الاجراءات السريعة والفعالة لمنع تكرار مثل تلك الاعتداءات ضد دولة الكويت واية دولة من دول المنطقة.
وكان وزراء الخارجية قد عقدوا فور وصولهم الى جدة جلسة عمل اولى استغرقت حوالي نصف ساعة ثم عادوا للاجتماع مرة اخرى عند المساء لبحث الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وقد تصدرت الاتصالات التي جرت عربيا ودوليا بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن اعمال الدورة في اطار التقييم الشامل الذي اجراه الوزراء للوضع في منطقة الخليج بصفة عامة.

دمشق ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس السوري حافظ الأسد ليلة امس اتصالا هاتفيا من هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية.

وذكر المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري ان الوزير الالماني أعرب خلال الاتصال عن شكر وتقدير حكومة بلاده على الجهود التي بذلتها سورية لاطلاق سراح المختطف الالماني الغربي الفريد شميدت.

ويذكر ان جينشر كان قد بعث رسالة الى الرئيس السوري أعرب فيها باسم الحكومة الالمانية عن التقدير للمساعي التي بذلتها سورية من اجل اطلاق سراح شميدت.

حملة عالمية لدعم الجامعة الاسلامية بغزة

عمان ـ ق.ن.ا: صرح الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة في فلسطين المحتلة بأن الجامعة قررت تنظيم حملة عالمية للتضامن معها من اجل الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلية للاعتراف بالجامعة.

وقال رئيس الجامعة الاسلامية ان هذه الحملة ستشمل الاتصال بهيئة اليونسكو والأمم المتحدة ومختلف الاتحادات الجامعية العربية والاقليمية والاسلامية والدولية.

وأضاف ان عدم اعتراف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالجامعة يحول دون تمكن الخريجين من العمل في المؤسسات أو الهيئات أو المصالح الرسمية أو التدريس في الجامعات والكليات في الأراضي العربية المحتلة.

وذكر الدكتور صقر ان هذا الموضوع سيكون على رأس جدول اعمال اجتماعات هيئة المؤسسين للجامعة التي ستبدأ في الكويت يوم الاربعاء المقبل، مشيرا الى ان هذه الاجتماعات ستبحث ايضا الوضع المالي المتردي في الجامعة حيث وصل العجز الى ٤٠٠ الف دولار بالاضافة الى دراسة اقامة مباني دائمة للجامعة.

وتضم الجامعة الاسلامية في غزة خمسة آلاف طالب وطالبة يدرسون في سبع كليات وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية ورابطة الجامعات الاسلامية.

الأسد يلتقي القليبي على هامش العاب البحر المتوسط

اللاذقية ـ «الشرق الأوسط»:

اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد امس مع السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور سورية حاليا للمشاركة في افتتاح الدورة العاشرة لمباريات البحر المتوسط.

وأعلن المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري انه تم خلال هذا الاجتماع الذي حضره السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري استعراض الأوضاع العربية الراهنة لاسيما الأوضاع المستجدة في المنطقة.

وكان الرئيس السوري قد افتتح يوم امس الأول اعمال الدورة الرياضية في الاستاد الرئيسي لمدينة الأسد الرياضية في اللاذقية بكلمة عبر فيها عن أمله في ان تكون هذه الدورة تظاهرة اخوة وصداقة وسلام تجمع بين أبناء البحر المتوسط ودعاهم لتوجيه جهودهم لخير البشرية وسعادتها وهو يحيي حضور حفل الافتتاح والرياضين المشاركين في الدورة.

سلطات العدو تطالب زوار الصيف بمغادرة الضفة وغزة

اصابة جندي اسرائيلي والقاء زجاجة حارقة على دورية في نابلس المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة جندي من جراء شظايا زجاجة حارقة القيت على سيارته في قطاع غزة المحتل امس. وسارعت القوات الاسرائيلية اثر الحادث بتطويق القطاع وقامت بعملية تمشيط شاملة في جميع المناطق بحثا عن الفاعلين.

على هذا الصعيد قال المتحدث العسكري الاسرائيلي امس ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على دورية اسرائيلية تابعة لما يسمى بحرس الحدود اثناء مرورها في مركز مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

ولم يشر راديو العدو الاسرائيلي الذي أذاع النبأ كعادته الى الخسائر التي نجمت عن الحادث مكتفيا بالقول ان قوات اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة وعثرت على قنبلة حارقة واعتقلت عددا من المواطنين العرب.

ومن جهة أخرى، قال راديو العدو الاسرائيلي ان محكمة عسكرية في نابلس أصدرت حكما على طفل فلسطيني من المدينة بالسجن لمدة ١٢ شهرا بتهمة احراق اطارات سيارات اسرائيلية، كما اصدرت احكاما مماثلة على اربعة من اطفال مخيم بلاطة الفلسطيني القريب من نابلس بتهمة رشق دوريات اسرائيلية بالحجارة.

من جهة أخرى، طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من زوار الصيف مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في موعد اقصاه يوم العشرين من الشهر الحالي باعتباره آخر موعد لسريان مفعول تصاريح الزيارة التي منح لهم.

واعلنت السلطات ان كل زائر يتأخر بعد هذا الموعد سيدفع غرامة مالية وتتخذ بحقه اجراءات قانونية.

وأشار الراديو الى ان عدد زوار الصيف الذين دخلوا الى الأراضي المحتلة ضمن برنامج الزيارات الصيفية لهذا العلم قد بلغ ١٥٠ ألف زائر ويعتبر هذا اكبر عدد من الزوار منذ بداية مواسم الزيارات الصيفية.

من ناحية أخرى، تزور اسرائيل حاليا اول مجموعة سياح مصرية دخلت عن طريق نقطة العبور في رفح وذلك في اطار ما يسمى الجولات الشعبية.

وتضم المجموعة خمسين سائحا مصريا وقام بتنظيمها وكلاء شركات سياحة مصرية واسرائيلية.

وتعتبر هذه أول مجموعة سياحية مصرية تصل الى الكيان الصهيوني منذ التوقيع على اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩.

اللجنة التنفيذية للمنظمة تجتمع الثلاثاء ببغداد

بغداد ـ ق.ن.ا: تجتمع في بغداد يوم الثلاثاء المقبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة.

وقال السيد عزام الأحمد مدير مكتب المنظمة في بغداد ان اللجنة ستدرس التطورات على الساحة الفلسطينية وخاصة في الأراضي المحتلة وأوضاع المخيمات الفلسطينية في ضوء التصعيد العسكري الصهيوني في لبنان وقصف المخيمات الفلسطينية ووسائل حمايتها.

وأضاف ان اللجنة ستستعرض الجهود العربية المبذولة من اجل اعادة التضامن وتوحيد المواقف لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية اضافة الى تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي.

قادة الشرطة العرب يجتمعون في عمان

عمان ـ كونا: يبدأ المؤتمر الموسع لقادة الشرطة العرب اعماله هنا يوم الثلاثاء المقبل لبحث الأوضاع الأمنية في الوطن العربي وتنسيق العمل فيما يختص بشؤون الأمن في الدول العربية.

وينعقد هذا المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة أيام سنويا في إحدى عواصم الدول العربية في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب.

وستبدأ وفود قادة الشرطة العرب بالتوافد الى العاصمة الأردنية في اليومين المقبلين لتمثيل بلدانهم في المؤتمر.

وكان امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم ابراهيم قد وصل الى عمان الليلة قبل الماضية للمشاركة في ابحاث المؤتمر.

العاهل المغربي والشيخ زايد يبحثان التطورات المستجدة بمنطقة الخليج

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

بحث الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ليلة امس القضايا العربية والاسلامية الراهنة وخاصة التطورات في منطقة الخليج من مختلف جوانبها وما استجد من تطورات في ضوء الظروف السياسية في المنطقة.

وبحث الزعيمان في اجتماعهما ايضا تطورات الحرب العراقية الايرانية والمهمة الحالية التي يقوم بها خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة في طهران لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب.

وذكرت مصادر الاجتماع ان رئيس دولة الامارات قد اكد خلال الاجتماع على ان الفرصة مواتية الآن لوضع حد للحرب العراقية الايرانية وذلك مع بداية مهمة السلام التي تقوم بها الامم المتحدة والمتمثلة في جهود دي كويلار.

واشار الشيخ زايد الى ان الامة العربية والاسلامية تعلق اهمية كبرى على قرار مجلس الأمن والعمل على تنفيذه باعتباره يمثل الارادة السياسية لدول العالم وموضحا ان الامال معلقة حاليا على المهمة السلمية للسكرتير العام للأمم المتحدة.

واكد رئيس دولة الامارات ان هذه المهمة لو فشلت فيجب على العرب اتخاذ موقف عربي موحد قبل ان يفوت الأوان لوضع نهاية لهذه الحرب وتخفيف التوتر في منطقة الخليج.

كما اكد انه يجب على العرب تحمل مسؤولياتهم التاريخية والقيام بواجبهم والعمل من اجل الوصول الى خطوات لوحدة الصف حتى لا يفوتهم الكثير مثلما مر ولم يحصدوا شيئا لا للأمة العربية ولا للأمة الاسلامية.

ودعا الى ضرورة مضاعفة الجهود للوصول الى تسوية سلمية قريبة لهذه الحرب وتحقيق التعايش بين الجارين المسلمين العراق وايران.

وشمل اجتماع الشيخ زايد والملك الحسن الثاني استعراضا للمتغيرات والاتصالات الجارية على الصعيد العربي بشأن الأوضاع في منطقة الخليج والشرق الأوسط ومختلف القضايا المشتركة بين البلدين ومن بينها العلاقات بين الامارات والمغرب ووسائل تعزيز التعاون المشترك.

وقد حضر رئيس دولة الامارات الذي يقوم بزيارة خاصة للمملكة المغربية مأدبة العشاء التي أقامها الليلة قبل الماضية الملك الحسن الثاني تكريما له وللوفد المرافق.

خلافات بمجلس الأمن حول الغارات الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ اف.ب: ذكر مصدر موثوق به ان اعضاء مجلس الأمن لم يتمكنوا امس الأول من التوصل الى اتفاق على رد فعل للغارات التي شنتها يومي السبت والأحد الماضيين كل من سلاح الطيران والبحرية الاسرائيلية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان والتي اسفرت عن مصرع نحو خمسين شخصا واصابة نحو مائة آخرين.

وأضاف المصدر نفسه ان مناقشات مجلس الأمن مست الحادث الدبلوماسي عن قرب عندما حاول رئيس المجلس جيمس جبيهو وهو من غانا حث الدول الخمس عشرة على التصديق على بيان يدين الهجوم الاسرائيلي ويعرب عن أسفه لموت ضحايا ابرياء، متظاهرا في نفس الوقت بتجاهل التحفظ الذي ابدته كل من بريطانيا والولايات المتحدة على نص البيان.

وقد اضطر رئيس مجلس الأمن امام احتجاج بريطانيا الى الاقرار بأنه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق على نص البيان.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت الى المجموعة العربية ابلاغ مجلس الأمن بالغارات الاسرائيلية، ومن المقرر ان يواصل المجلس مناقشاته حول هذا الموضوع في الاسبوع المقبل.

مقصود: اغلاق مكاتب المنظمة بواشنطن يؤثر سلبيا على العلاقات العربية الامريكية

واشنطن ـ كونا: حذر الدكتور كلوفيس مقصود مراقب جامعة الدول العربية في منظمة الأمم المتحدة من ان اقدام الحكومة الامريكية على اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن سيشل اي تحرك ايجابي على صعيد العلاقات العربية الامريكية التي شهدت تقدما خلال الاونة الاخيرة بسبب السياسة العامة للولايات العامة في منطقة الخليج العربي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس ان مسؤولين امريكيين ابلغوه خلال اتصالات أجراها معهم امس الأول ان الحكومة الامريكية لم تقرر بعد اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني ولكنها تحتفظ بحقها الشرعي لاتخاذ هذا القرار في اي وقت.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر أمس الأول ان نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد قرر اغلاق المكتب الفلسطيني.

ووصف الدكتور مقصود تجاوب الحكومة الامريكية مع طلب الكويت لاعادة تسجيل ناقلات نفط كويتية في الولايات المتحدة بأنه تطور ايجابي.

وقال «ولكننا ننظر الى الاغلاق المحتمل لمكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن على انه أمر مدمر للنوايا الطيبة التي برزت نتيجة السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي بشكل عام».

وأكد على ضرورة وجود صوت يعكس التطلعات الفلسطينية الوطنية في الولايات المتحدة اذا ما نجحت الجهود المبذولة لتحقيق سلام في منطقة الشرق الأوسط. وقال ان مكتب الاعلام الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية هو الصوت المطلوب.

وأضاف ان وجود المكتب المذكور يعتبر عاملا مهما ليس للتعرف الى السياسة الفلسطينية فحسب وإنما لمعرفة السياسات العربية ازاء مؤتمر السلام الدولي المنشود الذي سيتولى ايجاد حل للصراع الدائر في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر الدكتور مقصود انه سيجتمع يوم الاثنين المقبل (غدا) مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى ريتشارد مورفي ليبحث معه موضوع مكتب الاعلام الفلسطيني من جهة وموضوع الزيارة التي ستقوم بها اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى واشنطن لشرح وجهة النظر العربية ازاء التطورات في منطقة الخليج.

وأشار مراقب جامعة الدول العربية في منظمة الأمم المتحدة الى وجود مشروعي قانون أمام الكونجرس الامريكي يدعوان الى اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ومكتب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة.

وثمن مراقب الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة تأكيد رأس الكنيسة الكاثوليكية البابا يوحنا بولص الثاني في مدينة ميامي امس الأول على حق الشعب الفلسطيني بأن يكون له وطن.

ويعتبر اي اجراء امريكي ضد مكتب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة هيئة معنوية مستقلة عن جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة الامريكية التي يقوم المقر الرئيسي للأمم المتحدة في اراضيها.

باريس: بدء التحقيق في شحنة الأسلحة القادمة من لبنان

باريس ـ كونا: بدأت مصالح الأمن الفرنسية امس تحقيقاتها في قضية شحنة الأسلحة الهامة التي عثر عليها موظفو الجمارك صباح امس الأول على متن سفينة بميناء مرسيليا بجنوب فرنسا.

وأفادت المصادر الرسمية الفرنسية بأن السفينة كانت قادمة من لبنان ومتوجهة الى امريكا الجنوبية عبر مرسيليا، وأوضح بيان مشترك من وزارة الميزانية ووزارة الداخلية بأن الجمارك قد عثرت على كمية هامة من الأسلحة والمتفجرات داخل صندوق كبير يحتوي على كميات من المواد الغذائية.

وتتركب هذه الكمية من ٦٠ رشاشا من طراز «كلاشنيكوف ٤٧»، وأربع راجمات صواريخ «اربي جي ٧» و ٢٠ مسدسا تشيكي الصنع و ٦٠ صاروخ «اربي جي» و ١٦٠ الف رصاصة وكمية من المتفجرات.

مصطفى أمين

ذكاء الطفل في بلادنا اصبح اعلى من ذكاء الطفل منذ خمسين عاما. اعتقد ان التليفزيون هو المسؤول عن هذا التقدم. الطفل اليوم اكثر وعيا، وادراكا، وفهما من الطفل في ايامنا ولكنه لا يتمتع بالحنان والاهتمام والتوجيه والتعليم. فالطفل في بلاد اخرى في امريكا وأوروبا اكثر اطلاعا من الطفل في بلادنا. ومن أهم الأسباب في رأيي ان كتاب الطفل في بلادنا غالي الثمن ولا تحرص البيوت على وجود مكتبة فيها لارتفاع اسعار الكتب ولضيق المكان ولأن برامج التليفزيون تستولي على وقت الأطفال فلا يبقى عندهم وقت للقراءة والاطلاع. وكان اباؤنا وأمهاتنا يتناقشون في المسائل العامة امامنا ونحن اطفال وكثير من اطفال هذه الايام لا يشهدون الا الخناقات والخلافات ولا يسمعون الا انباء المتاعب والضيق المالي الذي يعانيه الآباء والأمهات. واطفال هذه الأيام لا نشركهم في مسؤولية البيت. وأذكر ان امي لم تكن تسمح لي بتناول الأفطار الا بعد ان ارتب فراشي، والآن اكثر الأطفال يرمون ملابسهم على الأرض تاركين أمهاتهم تقوم بعملية الترتيب، وكان الأب في الماضي يحرص على ان يرث ابنه صناعته فقد كان كل أب يعشق العمل الذي يقوم به، ولكن اليوم نجد الابناء ينفرون من اعمال ابائهم بل ان بعض الآباء يشجع ابنه على ان يتجه الى فرع آخر بعيد كل البعد عن الصناعة او الحرفة التي نبغ فيها. فالأب يدخل المنزل وهو يلعن اليوم الأسود الذي اشتغل فيه طبيبا او مهندسا، او فنانا، ولهذا يشب الطفل وهو يمقت مهنة أبيه، ولهذا السبب فأن كثيرين من الفنانين يرفضون ان يعمل اولادهم بالفن وأولاد اكثر كبار الصحافيين في مصر رفضوا ان يشتغلوا بالصحافة الا عدد قليلا منهم.

والمدارس في مصر اختفى من اغلبها اجمل ما فيها وهو حوش المدرسة. الذي كان يقوم بدور كبير في تكوين شخصية الطالب فينشىء صداقات حلوة ويتعلم النظام ويلعب ويستنشق الهواء النقي، وتقام فيه الحفلات الرياضية. والطفل الآن يعيش مخنوقا في المدرسة ومخنوقا في البيت، فقد ضاقت الغرف، وانخفضت السقوف وازدحمت الشوارع التي كنا نلعب فيها كرة القدم، وضاقت الحواري التي كنا نلعب فيها بالكرة الشراب، وانتشرت أفلام العنف والكاراتيه وانحطت لغة الحوار وأصبحت لعب الأطفال غالية الثمن، وكل هذا يجعل الطفل في بلادنا هو المجني عليه، بينما اهتمت بلاد اخرى بالطفل وخصصت له القصور والأندية والملاعب وانتشرت مجلات الأطفال وكتب الأطفال، بل ان تلاميذ بعض المدارس الاوروبية هم الذين يتولون تنظيف الفصول ويشتركون في ادارتها.

اننا نريد أندية للأطفال في كل قرية في بلادنا، ونريد ان نعيد دوري المدارس الابتدائية، ونريد قبل انشاء اي مدرسة ان نبني الحوش قبل ان نبني المدرسة نفسها، وأن نشجع جمعيات الموسيقى والتصوير، والتمثيل والمحاضرات والرحلات واصدار المجلات والورش الصغيرة وبهذا نستفيد من ارتفاع مستوى ذكاء الطفل في بلادنا.

بعض هؤلاء الاطفال سيحكم مصر في يوم من الايام.

لبنان لم ينفض يديه من الحرب بل طوى صفحة وحسب!

بيروت ـ اف.ب: وضعت اطول الحروب في لبنان اوزارها امس الأول (الجمعة) عندما قرر الفلسطينيون وحركة «امل» ان يضعوا السلاح.

ففي ٢٠ مايو (ايار) ١٩٨٥ وبينما بيروت تعيش اولى أيام شهر رمضان دوت في اذانها اصوات الانفجارات الآتية من مخيم شاتيلا ولم تكترث لها.

فقد اعتقد سكان بيروت في البداية ان الأمر لا يعدو ان يكون مجرد حادث اشتباك فردي ولكنها كانت بداية لحرب استمرت ٢٨ شهرا وأسفرت عن سقوط ما يزيد على الفي قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى كما أسفرت عن مفقودين وأدت الى هجرة للسكان.

ثم انهمرت النيران على مخيمات بيروت وجنوب لبنان، فقد دك مخيم صبرا وفرض الحصار على شاتيلا وبرج البراجنة ثم على مخيم الرشيدية جنوبيا.

أما المقاتلون الفلسطينيون المرابطون في الجبل بجنوب بيروت وفي صيدا اكبر مدن الجنوب اللبناني فقد عمدوا الى مهاجمة مواقع لحركة «أمل» في محاولة لفك قبضة الحصار التي احكمت حول رفاق السلاح.

وقد تحفز كلا الجانبين فقد هب الفلسطينيون للدفاع عن مخيماتهم وتحفزت ميليشيات «امل» لاخضاع هذه المخيمات وتجريدها من السلاح، وقد بلغت هذه الحرب التي تخللتها فترات هدنة طالت أم قصرت ذروة الوحشية. فمن قصف وقتل عشوائي واختطاف واعتقال وهجرة للسكان وعلى الأخص حصار قاس حتى المجاعة.

وفي فبراير (شباط) الماضي هز ٢٠ الف من سكان مخيم برج البراجنة ضمير الرأي العام العالمي عندما اعلنوا انهم قرروا اكل لحم موتاهم وإلا ماتوا جوعا، وغدت هذه الحرب المحلية مسألة دولية حركت اوروبا والعالم العربي وتدخلت لادخال المؤن وحاولت فرض مشروع سلام.

وفي مارس (آذار) الماضي بادرت سورية بنشر قواتها حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة واضعة بذلك حدا للقصف ولكن ليس للعزلة التي فرضت على المخيمين.

إلا ان «سلام الانقاض» ترك آثاره على الحوائط وفي القلوب، فقد اضطرت سورية التي أرادت فرض منظمات فلسطينية تدور في فلكها على حساب منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة السيد ياسر عرفات الى العدول في النهاية، كما اضطرت حركة «امل» التي كانت تعتزم نزع سلاح المخيمات الى الاستسلام.

أما الفلسطينيون فقد خرجوا منهكين من هذه الحرب إلا انهم نجحوا في الحفاظ على مخيماتهم التي يأملون في اعادة بنائها كما استعادوا وحدتهم التي انفصمت عراها سنة ١٩٨٣ ابان الحرب بين انصار وبين اعداء عرفات.

ولكن اذا كانت اطول حرب في لبنان قد وضعت اوزارها امس الأول فان لبنان لم ينفض يديه من الحرب بل لقد طوى صفحة وحسب.

شركة التصنيع الوطنية السعودية تشارك في برنامج التوازن

إستثمارات جديدة في صناعات تحديث هياكل الطائرات وصيانة المحركات النفاثة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعتزم شركة التصنيع الوطنية السعودية المشاركة في مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية مع شركاء آخرين في ميادين الصناعات المتقدمة. وقررت الشركة الدخول في مشروع تحديث هياكل الطائرات التجارية والعسكرية والذي تبلغ جملة استثماراته ٤٧٤ مليون ريال، ومشروع صيانة وتوضيب المحركات النفاثة للطائرات التجارية والعسكرية وتبلغ اجمالي استثماراته نحو ٥٧٢ مليون ريال.

وتشمل قائمة المشروعات التي تعتزم الشركة المساهمة في استثماراتها مركز الاليكترونات المتقدمة الذي يهدف لانتاج الأجهزة الاليكترونية للاستخدام الأمني والدفاعي وتبلغ جملة استثماراته حوالي ١٠٢ مليون ريال.

كما تدرس الشركة حاليا حوالي عشرة مشروعات للتعرف على امكانيات الاستثمار فيها.

وقال الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية ان الاقتصاد السعودي قد شهد عودة الى معدلات نمو هادئة خلال العام الماضي وذلك مقارنة مع سنوات الطفرة ولمتانة هذا الاقتصاد فقد استطاع التأقلم مع المستجدات العلمية واستيعابها والسير في طريق التنمية الشاملة، جاء هذا في المقدمة التي كتبها الدكتور محسون لتصدير التقرير الثاني للشركة والذي صدر مؤخرا والذي يغطي الفترة في نهاية العام الماضي.

وأشار الدكتور محسون الى ان اهم الدروس التي يمكن استخلاصها من التطورات الراهنة تتمثل في ضرورة السير في اتجاه تنويع مصادر الدخل القومي وهو الهدف الذي تسعى اليه شركة التصنيع وكذلك ضرورة اخذ زمام المبادرة من قبل القطاع الخاص لتوجيه مدخراته نحو القطاعات الاقتصادية المنتجة خاصة بعد أن تم توفير وتجهيز البيئة الأساسية ومن المؤشرات على هذا ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي المتحققة من القطاع الصناعي قد بلغت ١٣,٥ بليون ريال سنة ١٩٨٥م مقابل ٦,٥ بليونا سنة ١٩٨٠م.

وأضاف ان ميزانية الشركة كما هي في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي توضح أن موجوداتها قد نمت ووصلت الى ٣٤٥,٢١٨,٦٢٨ ريال محققة بذلك معدل نمو سنوي مقداره ٩,٥٪ كما ان استثماراتها في رؤوس اموال الشركات الزميلة قد بلغ ١٠٩,١٧٧,٧٥١ ريال وبلغت الأرباح قبل الزكاة وتخصيص الاحتياطي ٤٣,٢٥٣,١٦٧ ريال.

اما عن نشاط الشركة فقد اوضح التقرير انها تقوم بدراسة العديد من المشاريع الصناعية التي تعتمد على الخدمات المتوفرة محليا ثم تقوم بدعوة رجال الصناعة والشركات في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في رأسمال المشروع وتحتفظ شركة التصنيع بنسبة معينة من رأس المال في حدود ٣٠٪.

ومن الأعمال التي قامت بها الشركة العمل على تأسيس الشركة الوطنية للتشغيل والخدمات الصناعية المحدودة (خدمات) والهادفة الى تقديم الخدمات الصناعية لكافة المنشآت مثل الصيانة والتشغيل ويبلغ رأسمال الشركة ٣٠ مليون ريال تشكل حصة شركة التصنيع فيها ٤٠٪ وقد باشرت الشركة اعمالها في الرياض في العام الماضي.

وهناك ايضا الشركة الوطنية للفحص والاختبار التقني المحدودة (فحص) والتي تقدم الخدمات الفنية. ويبلغ رأسمال الشركة والتي مقرها الدمام في المنطقة الشرقية ٤ ملايين ريال نصيب شركة التصنيع فيها ٥٥٪. اما المشاريع التي تحت التأسيس فتشمل الشركة الوطنية لسحب الأسلاك ومنتجاتها (اسلاك) ويبلغ اجمالي الاستثمارات فيها ١٠٧ ملايين ريال وطاقة المصنع اكثر من ٤١ ألف طن في السنة من الأسلاك الحديدية ومنتجاتها. ثم الشركة الوطنية لتجميع المعادن، وتهدف الى انتاج ١٣٠ ألف طن سنويا من الخردة المعدنية ويبلغ اجمالي الاستثمار فيها ٣٢ مليون ريال. وأيضا الشركة الوطنية لصناعة القوارير الزجاجية «زجاج» وطاقتها الانتاجية ٥٠ ألف طن من القوارير لمقابلة الطلب المحلي المتنامي ويبلغ اجمالي الاستثمار فيها ١٤٦ مليون ريال. وهناك ايضا الشركة الوطنية للمحافظة على البيئة (بيئة) وتهدف الى العمل في مجال حماية البيئة وتستثمر حوالي ١٤ مليون ريال.

اما المشاريع التي تستثمر فيها الشركة فهي الشركة السعودية للصناعات الدوائية ورأسمالها ٣٠٠ مليون ريال، فالشركة العربية لصناعة المحاور واجمالي استثماراتها ٤٦,٢٦ مليون ريال ثم الشركة العربية لهندسة النظم والتحكم والشركة الوطنية لمواد التعبئة المحدودة ثم الشركة السعودية للصناعات المتطورة والتي تمثل القطاع الخاص السعودي في برامج التوازن الاقتصادي التي تشرف عليها وزارة الدفاع والطيران.

ومن ناحية اخرى فان شركة التصنيع قد قامت بالاستثمار في المشاريع القائمة التالية: الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان)، الشركة السعودية لانتاج الانابيب الفخارية، وشركة الطفل السعيد لانتاج حفائظ الأطفال والمناديل الصحية النسائية، شركة المنتجات الورقية.

وكانت الشركة قد تأسست في ١٩٨٥ برأسمال مصرح يبلغ ٦٠٠ مليون ريال مدفوع نصفه.



خط تجميع طائرات بوينج ٧٣٧ الذي يشهد نشاطا مكثفا حاليا للوفاء بالطلبات الجديدة التي حصلت عليها بوينج العالمية لصناعة الطائرات.
وتوضح الصورة جانبا من صالة التجميع التي تعمل بطاقة مزدوجة لانتاج ١٤ طائرة شهريا.

تعاون مغربي امريكي في مجال الزراعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقع المغرب والولايات المتحدة اتفاقية تمنح بمقتضاها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية مبلغ ٦,٥ مليون دولار لانشاء مشروع البحث التطبيقي في الزراعات الجافة بالمناطق شبه القاحلة. وسيتم تطبيق المشروع بمركز المزروعات الجافة بمدينة سطات.

ويهدف برنامج البحث التطبيقي الذي يغطي فترة عشر سنوات الى تقوية الانتاج الغذائي في المناطق شبه الجافة بالمغرب. وتساهم الحكومة المغربية بمبلغ ١٢ مليون دولار من تكلفة المشروع بينما يبلغ تبرع الوكالة الامريكية للتنمية مبلغ ٢٦,٣ مليون دولار موزعة على عشر سنوات.

من جهة اخرى، وقع الجانبان اتفاقية مشروع تعاون في ميدان التعريب المهني بمبلغ ١٨ مليون دولار.

ويهدف المشروع الى تدريب وتكوين حوالي ١٩٠٠ اطار مغربي من القطاع العمومي او شبه العمومي أو الحر، بالاضافة الى منح الدراسات العليا والتكوين المهني وشؤون الادارة والتحليل والتكنولوجيا والتخطيط وادارة الاقتصاد والشؤون المالية.

صدور أول أعداد «الأهلي التجاري»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن إدارة التخطيط والتنمية بالعلاقات العامة المركزية بالبنك الأهلي التجاري العدد الاول من مجلة «الأهلي الاقتصادي» التي تعنى بالبحوث والدراسات الاقتصادية والمصرفية.. يحتوي العدد على كلمة لنائب المدير العام للتخطيط والتنمية السيد عمر عبد القادر باجمال حول الفائدة من البنوك وضرورتها الاقتصادية الوطنية سواء كان ذلك الاقتصاد حرا كما هو الحال في المملكة العربية السعودية او موجها كما هو في الدول الاشتراكية.

وتحدث السيد عمر عن أن البنوك تستخدم كمستودع لمدخرات المجتمع كافراد وشركات كعنصر امان بالاضافة لعامل الاستفادة من عائد تلك المدخرات.

كما تحدث عن دور البنوك في تسهيل المعاملات التجارية من استيراد وتصدير بطرق منظمة عالميا وتقديم خدمات التعامل في القطاع الأجنبي والمعادن النفيسة والسندات والاسهم بالاضافة إلى تقديم المشورة لعملائهم في استثماراتهم الخاصة عن طريق القيام بدراسات الجدوى أو ابداء النصح وتقديم المعلومات أو الحصول عليها لعميله من مصادر أخرى.

وقد ذكر السيد عمر اهمية نشر الوعي المصرفي الاقتصادي التجاري وحتى اخلاق التعامل والثقة لان أعمال البنوك ترتكز اساسا على الثقة وما يرتبط بها من أخلاقيات وحول علاقة الاعلام بالفن المصرفي الحديث يتطرق العدد الاول من «الأهلي الاقتصادي» إلى الاعلام وعلم الاقتصاد وأن فكرة السوق هي فكرة تقع في قلب البناء الاقتصادي بأسره وهي في الواقع عبارة عن جهاز لتبادل المعلومات، وان النظرية الاقتصادية بالفعل تفترض أن لدى المنشآت معلومات عن الطلب على منتجاتها وعن عرض عوامل الانتاج وظروفها وتكنولوجيتها كما يفترض أن المستهلكين على دراية بكل شيء يتعلق بالأسعار وخصائص السلع وتفصيلاتهم أيضاً.

وفي اطار علاقة الاعلام بالفن المصرفي الحديث أيضا، ذكر العدد نبذة عن «المعلومات والنقود والبنوك» وبنك تنمية الصادرات والمعلومات البنك» و«وظائف البنك المصري لتنمية الصادرات».. وتحت عنوان «هل العلاقة الخليجية الأوروبية ستشهد في عام ١٩٨٧م نهاية حوار الطرشان» تحدث الدكتور محمد علي السقاف عن أنه منذ عدة سنوات والمفاوضات تتعثر بين مجلس التعاون الخليجي ودول السوق الاوروبية المشتركة حول توقيع اتفاقية اقتصادية شاملة بين دول المجموعتين.

وذكر الدكتور السقاف انه اذا كانت مساحة توفق الآراء بين الطرفين متقاربة في مجالات أوجه التعاون الاقتصادي الشامل إلا أن دائرة الخلاف بينهما متباعدة حين يتطرق الموضوع إلى قرار مبدأ حرية التبادل التجاري بين الطرفين.. ومن المفارقات العجيبة بهذا الصدد ان الجانب الخليجي المنتمي إلى مجموعة الدول النامية هو الذي يتمسك بمبدأ حرية التبادل التجاري الدولي بينما الجانب الاوروبي كدول صناعية متقدمة تعترض في تطبيق المبدأ نفسه في تعاملها مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتجسد هذا التعارض في تباين السياسة التجارية المتبعة من قبل الطرفين، فالسوق الخليجية سوق مفتوحة على العالم الخارجي تفرض معظم دولها مثل المملكة العربية السعودية رسوما جمركية رمزية في حدود ٤٪ على السلع التي تخضع للرسوم والجزء الاكبر المتبقي من السلع معفى من الرسوم الجمركية، بالمقابل تخضع الصادرات الخليجية لدول السوق الاوروبية المشتركة للرسوم الجمركية بنسبة عالية ومتفاوتة من دولة لأخرى لصادرات النفط المكرر بمتوسط معدله ١٣٪ بالنسبة للمنتجات البتروكيماوية.

وحول قضية الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية أوضح الدكتور أحمد فؤاد درويش أن القضية تعتبر من القضايا الملحة في وقتنا الحاضر خاصة في بعض الدول العربية مثل مصر والسودان، فالمشكلة ليست مشكلة اقتصادية فحسب، وانما هي مشكلة ذات ابعاد سياسية واجتماعية ايضا مما يجعل علاجها امرا اكثر صعوبة.

وتختتم مجلة «الأهلي الاقتصادي» موضوعاتها في عددها الاول بموضوع «ازمة الديون والقرار البرازيلي» الذي كان الاعلان البرازيلي عن توقف سداد فوائد الديون يعتبر مؤشرا خطيرا لفشل الحوار الممتد لسنوات طويلة بين دول الشمال المتخمة ودول الجنوب التي تتأوه من الجوع والحرمان والبحث عن لقمة من الخبز تقيم صلبها ومهما كانت المساعدات المستترة التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة فستظل الهوة سحيقة ما لم تقم الدول الغنية بالمشاركة الفعالة لتنمية اقتصاد الدول الفقيرة.

بحث اقتصادي خاص لـ«الشرق الأوسط»

الدول النامية ومشكلة عدم استقرار اسعار موادها الأولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعتمد الدول النامية، بحكم طبيعة انتاجها الحالي واوضاعها الاقتصادية العامة، على المواد الأولية لتوفير صادراتها، ويأتي ما يقرب من ٨٥٪ من عوائد صادراتها من مبيعات منتجاتها الاولية. وتتركز هذه الصادرات في مجموعة صغيرة من الحاصلات. فتعتمد تقريبا غالبية الدول النامية على سلعة واحدة للحصول على حوالي ٥٠٪ من مجموع صادراتها، ويحصل البعض الآخر من تلك الدول على ما يزيد على ٧٠٪ من مجموع صادراتها من ثلاث سلع اولية. ونتيجة لذلك فان عوائد صادرات الدول النامية، بتأثيرها الشديد على القدرة الاستيرادية وامكانات التنمية، تعتمد الى درجة كبيرة على الأسعار وفرص التجارة السائدة في الأسواق العالمية، وعلى مجموع العوائد التي تحصل عليها هذه الدول.

ولقد اعتادت الدول الصناعية المتقدمة، بحكم وضعها الدولي والاقتصادي على الحصول على السلع الأولية بأسعار منخفضة، وكانت هي التي تحدد كمياتها ومستويات اثمانها، ونتيجة لذلك سادت سياسة الأسعار المنخفضة او السلع الرخيصة، وكانت ولاتزال تتحكم في الانتاج والتسويق والخدمات الأخرى من نقل وتوزيع وتأمين وائتمان شركات دولية ذات صبغة احتكارية حيث لم يكن لدى الدول النامية القدرة على التغيير، فطبيعة انتاجها تجعل سلعها ذات مرونة عرض منخفضة لصعوبة التخزين ولتعرض السلع للتلف ولضرورة التخلص من السلع استعدادا للموسم الجديد، يضاف الى ذلك ان سوق الانتاج تنافس، وفي اغلب الأحيان يتم الانتاج من قبل منتجين صغار او عدة دول تنقصها القدرة على المساومة والصمود امام الاحتكارات الدولية.

ولو نظرنا بامعان الى اسواق المواد الأولية لوجدنا سمتين رئيسيتين اولهما ان قدرة اسواق المواد الأولية على استيعاب تلك المواد تنمو ببطء شديد، لذلك فان زيادة المبيعات لا تتم الا بخفض الأسعار. والسمة الثانية هي ان هذه الأسواق قد عانت كثيرا من تقلبات حادة في الأسعار، أثرت في بعض الأحيان في تردي الاتجاهات العامة للأسعار في المدى البعيد كما اثرت سلبيا في عوائد الدول النامية من صادراتها.

وقد نما الطلب على المواد الأولية خلال الفترة الماضية ببطء نسبي نظرا للتطورات التكنولوجية واستخدام البدائل وكذلك نتيجة للتغيرات في انماط الاستهلاك. يضاف الى ذلك ان التجارة الدولية، وخاصة الحاصلات الزراعية، قد قيدت بالحماية التي اتبعتها ولاتزال تتبعها الدول الصناعية لدعم اسواقها المحلية، ولهذا نجد ان مبيعات الدول النامية من المواد الأولية والزراعية تتحدد بمقدار عجز الانتاج المحلي عن الوفاء بالطلب في الدول المتقدمة، مما ادى الى عدم استقرارها والى غبن حقوقها عند محاولة التوفيق بين الانتاج والاستهلاك في الأسواق المحلية والدولية، وهذا الامر بذاته قد زاد من عدم استقرار الاثمان.

الاحتياطي الدولي واسلوب مقايسة الاثمان، ولضمان جدية تأثير الاجراءات المذكورة يجب ان تشفع باجراءات فعالة في كل من الدول النامية والمتقدمة وذلك في مجال سياسة التنمية الاقتصادية والسياسات المالية، وتقدر الدول المتقدمة ان توفر المعونة بفتح اسواقها للسلع الأولية الواردة من الدول النامية وتقليل حمايتها لمنتجي السلع الأولية المحليين وبزيادة مساعداتها المالية والفنية للدول النامية، مع المحافظة على مستوى طلب عال وفعال على المواد الأولية التي تنتجها تلك الدول.

العوامل المتحكمة في التجارة

ويتفق الخبراء على عدة اعتبارات تعكس اثرها على نسب التبادل التجاري للدول النامية منها:

اولا: ان نسب التبادل التجاري في الدول النامية في انخفاض متزايد بسبب مجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤدي الى خفض قوة العالم الثالث الشرائية، سواء بارتفاع اثمان الواردات او بانخفاض الطلب على الصادرات وانخفاض اسعارها التي تزيد التزاماتها وتقلل من عوائدها، وتتمثل هذه العوامل فيما يأتي:

- نمو نسب التضخم بدرجة كبيرة.
- الانخفاض المتزايد في قيمة بعض العملات الدولية الرئيسية.
- الركود والازمات التي تعتري الدول الصناعية المتقدمة.
- الجهود المتواصلة والاجراءات الشديدة التي تتخذها الدول المتقدمة للحد من وارداتها من الوقود والمواد الخام.

ثانيا: ادى التضخم وسيؤدي باستمرار، وذلك بتصاعد نسبته، الى اعادة توزيع الدخل العالمي لصالح الدول الصناعية على حساب منتجي المواد الأولية.

ثالثا: يتحتم اتخاذ الاجراءات لوقف الاتجاه العام الذي يميل الى توسيع الفجوة بين دخل الفرد في الدول الصناعية ودخل الفرد في الدول النامية، كذلك ادراك اهمية تأثير عوائد الصادرات الكلية ونسب التبادل في تمويل التنمية الاقتصادية وتيسير عملية تنويع الانتاج للتقليل من الاعتماد على سلعة واحدة او عدد قليل من السلع المصدرة.

النقل والتسويق

ومما يزيد المشكلة تعقيدا ان الدول المتقدمة هي التي تسيطر على معظم انتاج ونقل وتسويق هذه المواد وتسعى دائما الى المحافظة على مستويات منخفضة للاثمان وتعظيم الأرباح وتزيد الدول المتقدمة انتاج المواد الأولية باستمرار، وأدى قيام التكتلات الاقتصادية بين هذه الدول الى بطء وانخفاض نمو الطلب على المواد الأولية، فأدى التطور التكنولوجي الى تقليل الكميات اللازمة من المواد الخام للحصول على وحدة من الناتج النهائي. وكذلك نجد ان الدخل الفردي ومتوسط الاستهلاك الفردي من هذه المواد الأولية في الدول المتقدمة قد وصل الى مستويات عالية وبالتالي فالزيادة في الطلب على السلع الغذائية في تلك الدول لا يزداد بمعدلات كبيرة، كما يسهم تخلف التصنيع وانخفاض مستويات الدخل المحلي في الدول النامية في انخفاض الطلب على تلك المواد.

وفي سبيل الاصلاح يجب ان تشمل خطة العمل على عدة اجراءات اهمها نظام حصص الصادرات والمخزون

احتياجات تمويل الاستيراد

ومما يزيد الامر سوءا ان طلب الدول النامية للمال لتوفير ضرورات الحياة لشعوبها وتمويل الاستيراد ولتوفير مستلزمات برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يكون معدوم المرونة، مما يجبر تلك الدول على قبول مثل هذه الأسعار المنخفضة لصادراتها من المواد الأولية ولم يفكر احد باستحداث الوسائل لانصاف منتجي المواد الأولية، وبعد ازدياد عدد الدول المستقلة وانحسار الاستعمار والسيطرة الأجنبية شرعت هذه الدول تعمل من اجل استعادة بعض حقوقها الضائعة وذلك بتحسين نسب تبادلها التجارية وزيادة عوائدها.

وبفضل التكتل الدولي سواء في ظل دول عدم الانحياز او العالم الثالث واستخدام المنظمات الدولية طرحت افكار عدة تهدف الى تحسين اوضاع الدول النامية، ولم يكن انبثاق مؤتمر التجارة والتنمية الا لملاقاة هذه المشكلات، وان فكرة تأسيس نظام اقتصادي عالمي جديد ما هي الا دفع جديد وجاد وتأكيد لضرورة ايجاد الوسائل التي قد تتبع لتحسين اوضاع العالم الثالث وانصافه تجاه الدول الصناعية المتقدمة ومن ضمنها مشاكل عدم استقرار اسعار المواد الأولية وتدني نسب التبادل التجاري وعوائد صادرات الدول النامية.

معارض وأسواق

ألمانيا الاتحادية تشارك في ٥ معارض وأسواق عربية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تشارك المانيا الاتحادية في ٥ معارض وأسواق عربية تعقد في العام المقبل. وهذه المعارض هي معرض الرياض الذي يقام في عاصمة المملكة العربية السعودية خلال مارس (آذار) ومعرض الجزائر الدولي الذي يقام في مدينة الجزائر خلال شهر يونيو (حزيران) وسوق القاهرة الدولية التي تقام في العاصمة المصرية خلال شهر مارس (اذار) ومعرض الطيران العربي في دبي في فبراير (شباط) ومعرض دمشق الدولي في اواخر اغسطس (آب) اوائل سبتمبر (ايلول) من العام المقبل.

وكانت وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون قد اعلنت مؤخرا اسماء المعارض والأسواق الدولية التي ستشارك فيها جمهورية المانيا الاتحادية بصورة رسمية خلال العام القادم ١٩٨٨ والتي يبلغ مجموعها حوالي ١١٠ معارض منها ٣٥ معرضا في القارة الاوروبية و٢٥ معرضا في الولايات المتحدة الامريكية ومعرضين دوليين في جنوب امريكا، الى جانب مشاركتها في ٥ معارض وأسواق دولية في القارة الافريقية و٤٢ معرضا في القارة الآسيوية تتركز بصورة رئيسية على الصين الشعبية واليابان، بالاضافة الى مشاركتها في معرضين دوليين في اوستراليا.

وتقتصر مشاركة جمهورية المانيا الاتحادية في هذه المعارض والأسواق الدولية التي ستقام في العالم العربي خلال عام ١٩٨٨ على المشاركة الألمانية الرسمية عن طريق وزارة الاقتصاد الاتحادية بالتعاون مع المؤسسات العامة والشركات الألمانية، اذ تشارك الهيئات الاقتصادية والشركات الألمانية الخاصة في معارض دولية واقليمية ومحلية اخرى تقام في العالم العربي، سواء بصورة مباشرة او عن طريق ممثليها ووكلائها في العالم العربي.

وزير التخطيط المصري لـ«الشرق الأوسط»:

٧٥٪ من موارد الخطة الحالية توفيرها من الاستثمارات المحلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري بان الموارد الاجنبية التي ستتاح لمصر من خلال تعاونها الاقتصادي مع الدول الأجنبية والمؤسسات الاقليمية والعالمية ستسهم في استثمارات الخطة الخمسية الحالية بنسبة ٢٥,٢٪ والباقي موارد محلية.

واضاف وزير التخطيط في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الخطة راعت توزيع الموارد الأجنبية بحيث تخصص ١,٨ مليار جنيه في صورة منح ومعونات اجنبية بنسبة ٦,٣٪ من اجمالي الاستثمارات ونحو ٣,٣ مليار جنيه في صورة قروض عامة اجنبية وطويلة الاجل بنسبة ١١,٦٪ مما يعني استمرار سياسة الاعتماد على مصادر التمويل الدولي الأقل تكلفة ونحو ٢,١ مليار جنيه في صورة تسهيلات اجنبية متوسطة وقصيرة الأجل بنسبة ٧,٤٪.

وقال انه تقرر تخصيص المنح والمعونات للمرافق العامة والخدمات الاجتماعية على ان يخصص التمويل من القروض العامة للكهرباء والصناعة والنقل والسياحة بينما يخصص تمويل التسهيلات الائتمانية للبترول والري والصرف والتخزين مع اعطاء اولوية للقطاعات السلعية حيث خصص لها ٦٧,٨٪ من اجمالي الموارد الأجنبية وللمرافق العامة ١٥,٩٪ والخدمات الانتاجية ١١,٣٪.

وأشار الدكتور الجنزوري الى ان الخطة الحالية تستهدف تنمية الصادرات الصناعية والزراعية الى ١٣٪ و١٥٪ من جملة الايرادات الجارية عام ٩١/١٩٩٢ وذلك مقابل ٨,٣٪ و٤,٤٪ عام ٨٦/١٩٨٧ وتنمية الايرادات السياحية بمعدل سنوي يبلغ نحو ١٧,٨٪.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٠	٦,١٧٩٤
مارك الماني	٢,٠٨٤٠	٢,٠٨٠٣
فرنك سويسري	٢,٥١٦٠	٢,٥١٢٥
فرنك فرنسي	٠,٦٢٥٠	٠,٦٢١٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٦٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٥
جلدر هولندي	١,٩٦٢٠	١,٨٦١٥
دولار سنغافوري	١,٨١	١,٧٩٥٩
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤٧٤
شلن كيني	٠,٢٣٨٠	٠,٢٣٧٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٧٧
كرون سويدي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٩٢٠
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٦٩٥
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٤٠٨
بيزتا اسبانية	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١١٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٦٠	٠,١٠٠٥٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٤٣
روبية هندية	٠,٢٦٣٠	٠,٢٨٩١
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٦١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٦٠	٠,٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣,٣٦	١٣,٣٥٩٥
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠٧٢
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٥
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٥٠١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٠٧٢١
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه مصري	١,٧٥	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٤٦٠	٥٥,٣٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٧٦	٦,٤٤٠
اونصة ذهب	١,٧٣٦	١,٧٢٤
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩٣٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

١٢ مليون دولار صادرات سمسم من السودان لمصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى الخرطوم لجنة حكومية مصرية لمراجعة السمسم السوداني الموجود بميناء بورتسودان المعد للتصدير الى مصر بالبواخر التجارية.

وعلمت «الشرق الاوسط» بأن الكمية المعدة للتصدير ببورتسودان تبلغ حوالي خمسة الاف طن كدفعة اولى من صفقة كبيرة تقدر بتسعة عشر الف طن سمسم قيمتها ١٢ مليون دولار تم الاتفاق عليها في اطار نظام الصفقات المتكافئة بين السودان ومصر في مقابل ادوية مصرية للسودان.

ويجري شحن جزء من صفقة الادوية المصرية حاليا بالطائرات التابعة للخطوط الجوية المصرية والسودانية.

البنوك المصرية تعد برنامجاً لتشجيع المستثمرين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت البنوك المصرية برنامجا جديدا لتشجيع المستثمرين العرب والاجانب والمصريين العاملين بالخارج على استثمار اموالهم بمصر، يهدف البرنامج إلى منح تسهيلات للمستثمرين والقضاء على المشاكل والصعوبات التي تواجههم.

وصرح نادر عزالدين مدير إدارة امناء الاستثمار بالبنك الأهلي المصري بان البرنامج يتضمن لأول مرة معاونة المصريين في الخارج والمستثمرين بشكل عام في الوفاء بالتزاماتهم الدورية نيابة عنهم كفواتير التليفون والكهرباء والمياه، والقيام بأعمال التخليص الجمركي والشحن والنولون وتسويق المراجع العلمية التي تهم الباحثين والعاملين في مجال الاستثمار والعمل المصرفي والاعمال التجارية.

واضاف أن البنوك ستتولى اتخاذ الاجراءات الخاصة بإخطار مأمورية ضرائب التركات بعناصر التركة بعد حصرها سواء داخل أو خارج البلاد، واستخراج اعلام الوراثة وقرارات الوصاية.

كما ستمثل البنوك المستثمرين امام مأمورية ضرائب التركات وحضور الجلسات الداخلية ولجان الطعن، والحصول على الافراج الضريبي وتوزيع التركة على الورثة او استثمارها لحسابهم.

وقال إنه تقرر معاونة المستثمرين في اعداد دراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية، وتحليل وتقييم الدراسات المقدمة من الشركات ذاتها للوقوف على مدى جدواها.

واشار إلى أن إدارة الاستثمار ستتولى اعمال الوكالة عن المستثمرين في تأسيس الشركات الجديدة والتي تتمثل في الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية، وتقديم طلب التأسيس إلى مصلحة الشركات أو الهيئة العامة للاستثمار، واعداد العقود الابتدائية والنظام الاساسي للشركات واتمام اجراءات شهرها وتوثيقها، بالاضافة إلى متابعة استصدار القرار الوزاري المرخص بالتأسيس، واتخاذ اجراءات استخراج السجل التجاري والبطاقة الضريبية.

ومن المقرر أن تطرح البنوك اسهم رأسمال الشركات المساهمة الجديدة للاكتتاب العام وتنظيم الاكتتاب العام من كل الجوانب الاعلامية والمصرفية والاحصائية.

كما تقرر أن تتولى ادارة امناء الاستثمار خدمة ادارة العقارات نيابة عن المستثمرين وتشمل فتح حساب لكل عقار في فرع البنك الكائن في دائرته العقار وتولي اعمال تحصيل القيمة الايجارية من السكان وايداعها في الحسابات المفتوحة لذلك والاشراف على اعمال الصيانة للعقار وتنفيذ القوانين التي تنظم العلاقة بين المالك والمستأجر.

مشروع دواجن بين السودان والامارات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح السيد عبد الله عبد الوهاب مدير عام شركة السودان والامارات المشتركة بين حكومتي السودان ودولة الامارات العربية المتحدة بانه قد تم التخطيط لاقامة مشروع للدواجن بمنطقة السيد في شمال مديرية الجزيرة بأواسط السودان لانتاج مليون و٢٠٠ الف دجاجة في السنة وتقدر تكاليف المشروع بحوالي ٢٥ مليون جنيه سوداني بما فيها المكون الأجنبي والماكينات والمعدات المستوردة من الخارج.

واشار السيد عبد الله عبد الوهاب بأنه يجري الآن اعداد العقودات المحلية مع المقاولين والموردين حتى يبدأ التنفيذ في شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧م ويقدر ان تستغرق فترة التنفيذ حوالي ١٨ شهرا واكد ان هذا المشروع هام وحيوي بالنسبة للسودان لأنه سيساعد في تأمين الغذاء.



تشكيل الحكومة يعلن دفعة واحدة وليس على مراحل

اكينو: أسعى لمجلس وزاري مثالي يعمل كفريق واحد لحل مشاكل الفلبين

مانيلا ـ الوكالات: اكدت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو انها ستعلن عن تشكيل مجلس وزرائها الجديد دفعة واحدة وليس على مراحل كما اعلن من قبل. وقالت الرئيسة اكينو في بيان لها امس انها توصلت الى قناعة بأن مجلسا مثاليا للوزراء هو الذي باستطاعته العمل كفريق واحد مشيرة انها ستعلن عن التغييرات في اسرع وقت ممكن.

وتحاول الرئيسة اكينو تخفيف التوتر الذي تصاعد خلال الأيام القليلة الماضية في اعقاب الاستقالة الجماعية لمجلس الوزراء والمسؤولين الماليين.

ومن جانب آخر اعلن الميجور جنرال ادواردو ارميتا نائب قائد القوات المسلحة الفلبينية ان الرئيسة اكينو قد تدرس اقتراحا بالعفو عن الكولونيل جريجوريو هوناسان قائد محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة التي وقعت في الشهر الماضي وذلك بسبب ازدياد مطالبة الجنود بالعفو عنه.

وكان للكولونيل هوناسان دور في الانقلاب الذي كان مدعوما من المدنيين في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ والذي أطاح بالرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس وجاء بالرئيسة اكينو الى السلطة.

وفي ٢٨ اغسطس (آب) قاد الكولونيل هوناسان مئات الجنود في هجوم على قصر الرئاسة واستولى على معسكرات رئيسية تابعة للجيش.

وقال الجنرال ارميتا انه يتفق مع اهداف الكولونيل هوناسان ورجاله الذين يطالبون باجراء اصلاحات رئيسية في الجيش بالاضافة الى انتهاج سياسة اشد صرامة حيال الثوار الشيوعيين والمسلمين.

وقال ان الجنود يعتقدون انه يجب العفو عنه بسبب القضايا المشروعة التي اثارها.

وفي الوقت ذاته قتل ١٣ فلبينيا على الأقل امس في هجوم شنه الجيش الفلبيني ضد رجال حرب العصابات الشيوعيين على مقربة من سامال غربي مانيلا.

وقال القومندان فينسينتي جارسيا قائد الهجوم ان ٧ من افراد جيش الشعب الجديد الشيوعي و٦ من جنود الجيش النظامي قتلوا في الهجوم على قرية سان جوان الذي اشترك فيه حوالي ٢٠٠ رجل من قوات كاملة التسليح بمساندة مدرعة وطائرتين هليكوبتر.

وقال الكولونيل جارسيا ان السلطات قررت مهاجمة القرية بعد ان علمت ان باتور اوكامبو الشخصية الشيوعية الهامة قد يلتقي فيها بمسؤول شيوعي محلي. وتعذر معرفة ما اذا كان قد سقط بين الضحايا.

وفي ١٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي في اليوم الثاني لوقف اطلاق النار الذي تفاوضت الحكومة بشأنه مع اوكمبو ظهر الزعيم الشيوعي في سان جوان يحيط به انصار مدججون بالسلاح.

وفي واشنطن اقامت ادارة الرئيس ريجان والكونجرس جبهة موحدة ضد المتمردين في الفلبين ووجها تحذيرا اليهم من محاولة الاطاحة بأكينو في انقلاب.

وأعرب وزير الخارجية جورج شولتز في مقابلة ليلة امس مع رويتر ووكالة الأنباء التلفزيونية «فيزنيوز» عن الثقة في الرئيسة اكينو التي تولت السلطة قبل ١٨ شهرا.

وقال مسؤولون امريكيون انه لا يمكن استبعاد حدوث محاولة اخرى مماثلة مع بقاء قادة المحاولة الانقلابية ـ وهي الخامسة منذ تولي الرئيسة اكينو الحكم ـ مطلقي السراح.

وأعرب شولتز عن الثقة في ان الغالبية يمكنها الصمود في مواجهة اي تمردات جديدة لكنه قال انه اذا نجح انقلاب عسكري في الاطاحة بالحكومة الفلبينية فان واشنطن لن تقبل ذلك.

وأضاف قوله: نريد ان نوضح للقوات العسكرية الفلبينية اننا نؤيد وجود حكومة مدنية في الفلبين ولن يلقى انقلاب عسكري قبولا هنا على الاطلاق وسينشأ رد فعل وهذا مؤكد.

وكان قرار غير ملزم قد اصدره مجلس الشيوخ بأغلبية ٧٣ صوتا دون معارضة قد نص على قطع جميع المعونات الامريكية للفلبين في حالة الاطاحة بالرئيسة اكينو في انقلاب.

بسرعة

عجز كبير يهدد الميزان التجاري الامريكي

● واشنطن ـ بلغ العجز في الميزان التجاري الامريكي لشهر يوليو (تموز) ١٦,٤٧ مليار دولار وهو مستوى لم يسبق له مثيل، الأمر الذي اثار دعوات جديدة من الكونجرس الى سن قوانين تجارية جديدة اكثر تشددا رغم تحذيرات البيت الابيض بأن الاتجاه الى فرض اجراءات للحماية التجارية لن يفيد.

وكانت وزارة التجارة قد قالت ليلة امس ان الفجوة بين الصادرات والواردات اتسعت في يوليو (تموز) للشهر الرابع على التوالي بعد ان كان العجز قد وصل في يونيو (حزيران) الى ١٥,٧١ مليار دولار.

اول مشروع لتوأمة ولايتين سوفياتية وألمانية غربية

● بون ـ وقع رئيس وزراء ولاية اقليم السار الألمانية الغربية اوسكار لافونتين ورئيس وزراء جمهورية جورجيا السوفياتية اوتار شركسية مساء امس في مدينة ساربروكين على اتفاقية لتأسيس اول مشروع توأمة بين ولايتين المانية وسوفياتية.

وذكر مصدر رسمي في ساربروكين ان الاتفاقية تنص على تبادل الزيارات بين الأساتذة والفنيين والباحثين في المجال العلمي.

وكانت اتفاقية مماثلة قد ابرمت في عام ١٩٧٥ للمشاركة والتعاون بين عاصمة الولاية الألمانية ساربروكين وعاصمة الجمهورية السوفياتية تبليس وهي الاتفاقية الأولى من نوعها بين مدينتين المانية وسوفياتية في تاريخ العلاقات الالمانية السوفياتية.

طائرة تحطم فوق مستودع للبترول في بريطانيا

● لندن ـ ادى تحطم طائرة صغيرة ذات عشرة مقاعد امس على موقع للتزود بالوقود في بلدة ديليق في بريطانيا الى مقتل قائدها واشتعال النار في احد المستودعات.

وأوضحت مصادر الشرطة في المنطقة انه تم اخلاء حوالي ٦٠ منزلا تقع بجوار موقع الحادث خشية وجود تسرب للبنزين والغاز.

غياب امريكا أدى لنجاح مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح والتنمية

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: انتهت اعمال مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح والتنمية ليلة أمس بانتصار محدود حققه ممثلو الدول الاثنتي عشرة اعضاء السوق الاوروبية المشتركة على بعض دول العالم الثالث التي تحدتث كوبا والمكسيك باسمها.

وقد خصص المؤتمر الذي استغرقت اعماله ثلاثة اسابيع لبحث العلاقة بين نزع السلاح والتنمية وضم خبراء من ١٥٠ دولة. وقال دبلوماسي عربي انه كان مواجهة بين مقدمي الأموال ومقدمي الدروس.

ويرى عدد كبير من دبلوماسيي العالم الثالث ان نتائج هذا المؤتمر كانت متواضعة ولم يكن لأي منها وقع كبير في حين تنازع الغربيين شعور بالارتياح لأنهم غلبوا الحذر والبراجماتية وتحفظات بشأن بعض نقاط معينة. وكانت اوضح الانتقادات من جانب بريطانيا.

واذا كانت فكرة نقل موارد الأنشطة العسكرية الى التنمية مازالت مطروحة فانه في المقابل تم استبعاد فكرة انشاء صندوق خاص وهو المطلب الرئيسي لدول العالم الثالث. كما استبعد اقتراح سوفياتي بعقد قمة للدول الخمس عشرة في مجلس الأمن تخصص لبحث نزع السلاح والتنمية.

وترى الدوائر الدبلوماسية انه من المفارقات ان قرار الولايات المتحدة بمقاطعة اعمال المؤتمر قد ادى الى تسهيل نجاح المؤتمر وان كان نجاحا محدودا.

وفي غياب ممثلي واشنطن المناهضين لفكرة اقامة علاقة بين نزع السلاح وبين التنمية كان الاستقطاب قيما بين الاتجاهات اقل وضوحا. ونجح النرويجي مارتن هاسليد رئيس اللجنة الموسعة في فرض وثيقة نهائية لحل توفيقي.

ويلاحظ في هذه الوثيقة اقرار مبدأ وجود علاقة بين نزع السلاح وبين التنمية، وهي فكرة غالبا ما تنسب الى ادجار فور رئيس الوزراء الفرنسي السابق وان كانت هذه العلاقة لم تحدد بحق. وسيستمر بحثها في منظمة الأمم المتحدة وان لم يعلن ان المؤتمر سيكون له بقية.

وقد نصت الوثيقة النهائية في صفحاتها العشر على المبادئ الأخرى التالية:

● الدور الحاسم للأمن في العلاقة بين نزع السلاح وبين التنمية التي تمثل اولوية مطلقة لكل الدول وهي نقطة ركز عليها الغربيون.

● لا يمكن للعالم ان يسابق الى التسليح الذي يمتص جزءا كبيرا من الموارد البشرية والى التنمية في وقت واحد.

● ستخصص نسبة من الموارد التي يمكن استقطاعها من نزع السلاح للتنمية للتقليل من الهوة بين الدول الغنية والفقيرة. وستوزع هذه الموارد عن طريق الهيئات القائمة. ولكن يبقى تحديد قيمة هذه النسبة، وستكون هذه المسألة موضوع دراسة.

كول ينفي اعتماده على تقارير امريكية في قراره حول بيرشينج

بون ـ الوكالات: نفت حكومة بون امس نفيا قاطعا انباء صحفية قالت ان المستشار هلموت كول قد استند الى تقرير من المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) في قراره بعدم تجديد صواريخ «بيرشينج» للجيش الاتحادي الألماني.

وكانت صحيفة «اكسبريس» قد ذكرت امس ان المخابرات الامريكية اعدت تقريرا خاصا عن دور الصواريخ الألمانية بيرشينج بطلب من حكومة بون.

ويستدل من تقرير المخابرات الامريكية ان الاتحاد السوفياتي ليس قادرا في الأوضاع الراهنة على شن هجوم على الغرب



خلال مغادرتهما للعاصمة الامريكية واشنطن في طريقهما الى كامب ديفيد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع اصطدم الرئيس رونالد ريجان بزوجته نانسي وهما يتوجهان الى الطائرة الهليكوبتر التي اقلتهما والتقط مصور وكالة «رويتر» هذه الصورة للصدام بين قطبي البيت الأبيض الامريكي.

دراسة امريكية جديدة تكشف:

وزارة الخارجية صرحت بتصدير أسلحة وذخيرة للخارج قيمتها ١٥ بليون دولار

واشنطن ـ كونا: قالت دراسة جديدة نشرت في العاصمة الامريكية ان وزارة الخارجية الامريكية وزعت تصاريح في العام الماضي للتصدير التجاري لأسلحة وذخيرة قيمتها حوالي ١٥ بليون دولار.

ونبهت الدراسة التي اجراها مكتب المحاسبة العام انه كان من الممكن ان تستغل بعض الحكومات غير الصديقة وجماعات ارهابية هذا الامر في الحصول على اسلحة.

وتوصل المحققون الى ان مكتب رقابة الاعتدة الحربية يمنح هذه التصاريح بصورة روتينية لتصدير معدات حربية حديثة وذلك بسبب نقص الأموال والموظفين.

واضافت الدراسة ان تصاريح التصدير تمنح بدون التحقق من خلفية الجهات التي تطلب استيراد اسلحة وذخيرة وبدون التأكد من سجلات هذه الجهات التاريخية وسجلات سوابقها.

واشارت الدراسة الى انه في احدى الحالات فان مكتب رقابة الأعتدة الحربية اصدر ٣٢٢ تصريحا بقيمة ١٥ مليون دولار خلال السنة المالية ١٩٨٦ لشركة رفضت وزارة التجارة في وقت سابق منحها امتيازات تصدير.

وقالت ان وزارة التجارة قد وضعت اسماء مجموعة شركات على قائمة وحظرت منحها امتيازات بسبب ممارسات مخالفة اتبعتها.

واضافت انه في الوقت الذي وافق فيه مكتب الرقابة على ٤٩ ألف استمارة حصول على تصاريح خلال السنة المالية ١٩٨٦ فانها طلبت من سفارات امريكية التحقق من ٥٠ حالة والتأكد عما اذا كانت المعدات العسكرية قد ذهبت بالفعل لكاتبي الاستمارات.

وأشارت الدراسة الى ان عدد المتقدمين لطلب استمارات تصدير قد ازداد من ٢٦ ألف متقدم للحصول على اسلحة قيمتها ٣,٣ بليون دولار في عام ١٩٧٧ الى ٤٩ الف متقدم لأسلحة قيمتها ١٤,٩ بليون دولار في عام ١٩٨٦.

الجمهورية الاثيوبية تعلن رسميا اليوم

اديس ابابا ـ الوكالات: ستطوي اثيوبيا صفحة من تاريخها اليوم عندما تصبح رسميا جمهورية شعبية وديمقراطية وهو ما اعلنه البرلمان الجديد يوم الخميس الماضي الذي انتخب ليفتنانت كولونيل منجستو هيلا مريام رئيسا للجمهورية الجديدة لمدة خمسة اعوام.

واتسم هذا الاعلان بحل المجلس الاداري العسكري المؤقت الذي ظل يدير البلاد منذ الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسي عام ١٩٧٤.

ووافق البرلمان امس الاول على العلم الجديد والسلام الوطني الجديد للبلاد وسيحضر الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا ورئيس منظمة الوحدة الافريقية وروبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي ورئيس حركة دول عدم الانحياز ورؤساء الدول المجاورة لاثيوبيا ووفود قادمة من جميع انحاء العالم احتفالات اعلان نظام الحكم الاثيوبي الجديد.

انتهاء اضراب العمال السود بجنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ أ.ف.ب: انتهى اضراب من اطول الاضرابات في جنوب افريقيا بهزيمة ٩٧٠ مضربا من السود العاملين في شركة «بي.تي.ار. سارمكول» لصناعة الكاوتشوك التي تهيمن عليها شركة بريتيش تاير اند رابر البريطانية متعددة الجنسيات.

استقالة رئيس مخابرات كندا بعد فضيحة حادث الوزير الهندي

اوتاوا ـ أ.ف.ب: استقال تيد فين رئيس جهاز مكافحة التجسس الكندي بعد ساعات من اعتراف الجهاز بأنه استند الى معلومات لا اساس لها ليحصل على تصريح بالاستماع الى مكالمات تليفونية لرجل متهم بالشروع في قتل وزير في البنجاب (ولاية بالهند) عام ١٩٨٦.

وجاء في بيان لمكتب برايان مولروني رئيس وزراء كندا الذي اعلن هذه الاستقالة ان تيد فين عين مستشارا خاصا لجيم كيليهر النائب العام.

وكان محام في جهاز مكافحة التجسس الكندي قد اعترف امس الاول بأن الجهاز استند الى معلومات لا اساس لها للحصول على تصريح بتسجيل المكالمات التليفونية لهارجيت سنغ اتوال احد المتهمين التسعة الذين ينتظرون المحاكمة بتهمة الشروع في قتل وزير في البنجاب عندما كان يقوم بزيارة لفانكوفر غربي كندا عام ١٩٨٦.

بمناسبة الاحتفال بيوم السلام العالمي

دي كويلار يدعو العالم لنبذ استخدام القوة والتهديد العسكري

الأمم المتحدة ـ الوكالات: دعا الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جميع شعوب العالم الى مساندة ودعم كافة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من اجل السلام والسياسيات السلمية باجمعها.

وقد وردت هذه الدعوة في رسالة للأمين العام وزعت ليلة امس بمناسبة يوم السلام العالمي الذي يصادف ١٥ سبتمبر (ايلول) الحالي.

ونبه دي كويلار في رسالته الى ان استخدام القوة او التهديد باستخدامها لا يخدم مصالح الدول الكبيرة او الصغيرة.

وقال ان الانسانية بلغت مرحلة وصل فيها الاعتداء الى هزيمة واصبحت الحروب اكثر قسوة ودمارا.

وأضاف ان عاما دوليا للسلام مضى غير ان المطالبة بالسلام مازالت مستمرة ويتعين الحفاظ عليها باصرار حتى نؤمن للانسانية ضمانات اكيدة ضد الحرب.

وأعرب عن تفاؤله بوجود مؤشرات بادراك اهمية الأمن بأسلحة اقل وتنمية اكبر وتشجيع العمل من اجل تحقيق السلام وذلك عن طريق خطوات حكومية ثابتة.

مقتل ٣ في اعتداءات بشيلي خلال ذكرى انقلاب بينوشيه

سانتياجو ـ واف: قتل ثلاثة اشخاص من بينهم رجلا شرطة امس الاول في اعتداءين منفصلين في سانتياجو وهو اليوم الذي القى فيه الجنرال اوجوستو بينوشيه خطابا في الذكرى الرابعة عشر لاقامة الحكومة العسكرية في شيلي.

وقد قتل رجلا الشرطة بصاروخ بينما كانا يسيران بسيارة الشرطة في القطاع الجنوبي من العاصمة التشيلية.

وبذلك يصل عدد القتلى بين صفوف الشرطة الشيلية في اعتداءات وقعت خلال الأشهر الثلاثة الماضية الى ستة اشخاص.

وفي الأحياء الغربية من سانتياجو قتل شاب كان يضع قنبلة متأثرا بجراحه اثر انفجار الشحنة التي كان يستعد لوضعها على شريط سكة حديد قبل موعدها وكان برفقة شخصين آخرين تمكنا من الهرب.

وقد اعلنت جبهة مانويل رودريجز الوطنية اليسارية المتطرفة مسؤوليتها عن اعمال مشابهة علاوة على انها تحتجز منذ احد عشر يوما الكولونيل كارلوس كارينو.

الشباب والجامعات

صفحة متخصصة تصدر كل أربعاء

لقاء شباب الجامعات في الاسماعيلية بمصر :

دور الجامعة في تنمية المجتمع مازال قاصرا بسبب مركزية التعليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بضرورة تعدد اللقاءات بين اعضاء هيئة التدريس والمسؤولين عن الجامعات وبين الطلاب حتى يتم فتح ابواب الحوار بصورة ديمقراطية أمام الطلاب ويتفهم المسؤولين احتياجاتهم.

كما طالب ـ في ندوة دور الجامعة في تنمية المجتمع والتي عقدت بالاسماعيلية ضمن انشطة لقاء شباب الجامعات بعدم تركيز النشاط الطلابي في ايدي الاساتذة بل النظر اليها على انها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية حتى يتم اكتشاف المواهب الطلابية الكامنة في مناخ ملائم.

واقترح د. عبد الاحد ان تتبنى الجامعة مشروعا بتخصيص عشرة افدنة للشباب ليتم استصلاحها وزراعتها والاقامة بها.. وان يقوم طلاب الكليات العملية المتخصصة بتنفيذ بعض المشروعات التي تقوم المصانع والشركات بتمويلها.

وطالب د. شفيق بليع رئيس جامعة المنصورة ووكيل مجلس الشورى سابقا بتوسيع الخدمات للطلاب وتطوير المكتبات وعلى الطلاب الاستعانة ببرامج الكمبيوتر في حل مشاكلهم.

وقال د. عثمان الخولي رئيس جامعة المنوفية ان مسؤولية الجامعة تتحدد في اعداد الشباب اعدادا وطنيا وتزويده بالقيم والتقاليد الأصيلة بالاضافة الى اكسابهم المهارات التعليمية.. وطالب الجامعات بأن تهيىء خبراتها وانشطتها لخدمة وحل مشاكل المجتمع. وقال إن هذه الدورة مازال قاصرا بسبب مركزية التعليم الجامعي.



د. عبد الاحد جمال الدين

وفي نهاية الندوة أعلن د. احمد دويدار نائب رئيس جامعة قناة السويس في تصريح خاص للشرق الاوسط انه يجري حاليا تقيما شاملا للقاء شباب الجامعات الذي نظمته جامعة قناة السويس لهذا العام يتم تقديمه قريبا الى المسؤولين ليتم على اساسه تطوير اللقاءات القادمة.

د. خليل نور الدين ـ مدير الكلية ـ لـ «الشرق الأوسط»

توقفت الدراسة في كلية العلوم لأنها أصبحت بوتقة لصهر الناس!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

في حوار مع الدكتور خليل نور الدين مدير كلية العلوم بالجامعة اللبنانية قال: «ان كلية العلوم بمستواها العلمي الجيد ودورها الوطني هي مصدر ازعاج لمجموعة من اللبنانيين وان هناك نية واضحة مبيتة لاقفالها عند فريق وعدم مبالاة عند الفريق الآخر. وشدد على «قضايا التعليم قضايا جوهرية وان اي خطأ على مستوى التعليم خطأ يزداد ويتوسع وليس هناك سياسة تعلو عن سياسة التربية في لبنان». واثنى بالشكر على الدكتور سليم الحص والاساتذة والموظفين للمساعدة في الحفاظ على المستوى الاكاديمي للكلية.

وشرح بان هزائمنا مع اسرائيل سببها الفروقات الحضارية، وتمنى على الدول العربية ان تسعى لاقامة كليات على مستوى تاريخ العرب المجيد وختم بالطلب الى الجميع لمساعدة الكلية من الناحية المادية والتقنية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل يمكن اعطاؤنا فكرة عامة عن تاريخ ونشأة كلية العلوم؟

ـ الكلية انشئت سنة ١٩٦٠ عندما صدر مرسوم يفتتح به الجامعة اللبنانية لكليات متعددة منها الاداب، العلوم، الحقوق... الجامعة اللبنانية كانت عبارة عن معهد المعلمين العالي الذي انشىء لتخريج معلمين للتعليم. الكلية بدأت سنة ١٩٦٠ منذ ولادتها تهيأ لها مجموعة من الرجال المؤسسين الذين يتمتعون بحس وطني وبرؤية مستقبلية واضحة ومنذ البداية صمموا على ان يبنوا كلية العلوم مقارنة بكليات العلوم في الولايات المتحدة واوروبا بعد ثلاث سنوات من مسيرة الكلية ككلية مستقلة، عمل مؤسسو الكليات وعلى رأسهم الدكتور حسن مشرفيه على اتباع سياسة مستقبلية ثابتة فأرسلوا كل سنة الطلاب المتفوقين من خريجي الكلية ليكملوا تحصيلهم العلمي في الخارج وصولا الى الدكتوراه وبعد ثلاث أو اربع سنوات بدأ المتخرجون حاملو الدكتوراه يرجعون الى الكلية، وهذا ما ساعد الكلية في قفزة نوعية في مستوى تعليمها ومستوى اساتذتها . خلال فترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ عرفت تطورا ونهضة لفتت الانظار في الداخل والخارج حتى ان طلابنا في الخارج لفتوا انظار كل العلماء العاملين الى مستواهم العلمي والى مشاركتهم في حقل البحث والعلم وخلال تلك الفترة اصبح عندنا نشاط على صعيد البحث، عشرات المقالات العلمية نشرت في الدوريات العلمية في العالم الى غير ذلك من مؤتمرات علمية في مبنى كلية العلوم ـ الحدث شارك فيها اساتذة محاضرون من فرنسا واميركا وبريطانيا، واصبح عندنا مجموعات للقيام بأبحاث على مواضيع محددة وبالتعاون مع مراكز الابحاث في اوروبا.

● ما هي الاقسام التي تضمها هذه الكلية؟ وكيف يتم الانتساب اليها؟

ـ للانتساب لكلية العلوم المفروض ان يكون الطالب حائزاً على شهادة البكالوريا ـ القسم الثاني او ما يعادلها رسميا. اما الاقسام فهي:

ـ قسم الرياضيات البحتة والرياضيات التطبيقية.

ـ قسم الفيزياء العامة والالكترونية.

ـ قسم الكيمياء وهناك الآن اجازة في الكيمياء.

ـ قسم العلوم الطبيعية وهناك مشاريع لأن تكون هناك اجازات في الكيمياء والعلوم الطبيعية ذات الاختيارات المتعددة.

● بين فترة وفترة يتردد الحديث عن فكرة تحييد مبنى كلية العلوم ـ الحدث فما حقيقة هذا الامر؟

ـ نحن نسعى الى تحييدها وهناك فريق لا يريد لهذه الكلية ان تستمر مع انها تقع في منطقة جغرافية تسمح لكل اللبنانيين بأن يأتوا اليها. وفي المرحلة الاخيرة من عام ١٩٨٥ كان قسم كبير من مناطق الشرقية يأتون الى الكلية، وهناك الكثير من الفئات تريد تخريب هذا الفرع لأنه فرع الام وله مستوى، فوجوده يفضح الفروع الاخرى التي انشئت حديثا، يعني لا بد من زوال هذا الفرع الجيد حتى تصبح هناك مساواة مع كل الفروع، فالناس تقارن بين ما يحصل في باقي الفروع والفرع عندنا، الكلية هي مصدر ازعاج لمجموعات، اذاً لا بد من ان تبقى هذه الكلية محاربة واعتقد ان هناك نية واضحة مبيتة لاقفالها عند فريق وعدم مبالاة عند الفريق الاخر.

● كلية العلوم ـ الحدث على خط التماس في منطقة ساخنة دائما كيف حال المبنى من الناحية التقنية. وهل التجهيزات متوفرة للعام الدراسي الجديد؟

ـ مشكلتنا مع الحرب مشكلة عويصة فمنذ البداية كانت كلية مختلفة عن غيرها فانها الوحيدة التي استطاعت ان تنتزع مبنى لدراستها. الدولة لم تبن غير كلية العلوم وبالنضالات المستمرة من الاساتذة ومن طلاب الكلية اجبروا الدولة اللبنانية على ان تبني لهم كلية محترمة وعند بنائها منذ البداية كان عندها رؤية وطنية سليمة، نحن نريد ان نؤمن تعليما في العلوم من مستوى ممتاز، الكلية كانت مفتوحة لكل الفئات وخاصة الفقيرة، فعندما تكون الكلية ذات مستوى وتؤمن تعليما ممتازا للطبقات الشعبية فكان هناك اشخاص احبوا ان يحرموها من هذا المستوى حتى لا تزاحمهم على سياسة البلاد وعلى السلطة ومنذ بداية الحرب اللبنانية كانت وكأنها حرب على كلية العلوم ونتيجة تطورها اصبحت كل الفئات اللبنانية تدرس فيها فالغني والفقير واليسار واليمين يدرسون فيها واصبحت بوتقة لصهر الناس، وبما ان هذه السياسة لا تروق لمجموعات من السياسيين عندنا فكان لا بد من الكلية ان تتوقف، فمنذ بداية الحرب وفي كل جولة كان للكلية حصة كبيرة من القذائف والخراب والدمار وكان علينا عندما تنتهي الجولة ان نجهز ونرمم عدة مرات والمكتبة كانت دائما تسرق والان في المرة الاخيرة لا نعلم ما يحصل في الكلية ووصلتنا اخبار ان الاجهزة غالبيتها نهبت وتباع في الاسواق في بيروت الغربية والشرقية. المكتبة يقال انها نهبت واكثر من ذلك فمجلداتها تحرق للتدفئة. اقولها دائما ان قضايا التعليم قضايا جوهرية وان اي خطأ على مستوى التعليم خطأ يزداد ويتوسع مع الوقت الآن هم مهتمون بقضايا سياسية وغيرها ليس هناك سياسة تعلو عن سياسة التربية في لبنان.

الآن هناك اجيال من الطلاب فقدت كل حس بالمسؤولية الاخلاقية والعلمية فالحرب طبعتهم باخلاقها. لقد مضى اكثر من اثني عشر عاما على بداية الحرب في لبنان وهذه اثرت بلا شك في وجدان طلبتنا وانعكست بشكل سلبي مدمر على المستوى التعليمي ـ لقد تقدم لنا في السنة الاولى اكثر من الفيْ طالب لم نتمكن من استيعاب اكثر من ٢٥٠ طالبا نظرا لتدني مستواهم العلمي وهذا يشكل بحد ذاته كارثة علمية. كل المدارس تقريبا في لبنان وعلى المستويات الابتدائية والتكميلية والثانوية تعاني من تدني المستوى نتيجة الحرب فطلابها يرفعون سنويا من صفوفهم بدون امتحانات.

● عملية التفريع هل اثرت على المستوى الاكاديمي لكلية العلوم؟

ـ الحقيقة كلية العلوم تتميز بميزة انها لم تتفرع على مستوى الاساتذة بمعنى ان اساتذتها منذ نشأتها حتى الآن لم يتقسموا وعندما انشىء الفرع الثاني لم يتقسم الاساتذة الى هذا الفرع أو ذاك بل بقوا هنا، ولكن عندما انشىء فرع طرابلس واساتذة هذا الفرع وهم من ملاك كلية الفرع الاول اجبروا على ان ينفصلوا عنا وعندما تعود الامور الى مجاريها سيعودون ويجمع الشمل. ونحن نصر على ان كلية العلوم هي لجميع الفئات، وعندنا الآن اساتذة درسوا في كليات في الخارج وتتمنى هذه الكليات ان يكونوا في عداد اساتذتها لأنهم كانوا مميزين عن الاساتذة الاجانب، عندنا مجموعة من الاساتذة ثروة نفتخر بها ونتمنى ان يستفيد منهم كل اللبنانيين.

● كلية العلوم ـ المبنى المؤقت في بئر حسن لها معاناة امنية اخرى لوجودها بالقرب من المخيمات الذي اثر على جو الدراسة في تلك المنطقة فما هي حقيقة هذه المعاناة؟

ـ المبنى انشىء في دار المعلمين وهو نوع من ثانوية وهو مبنى صغير ولا يوجد فيه قاعات كبيرة، بالنسبة لحرب المخيمات لم نكن مجبورين على ان نقوم بواجبنا هنا رغم انه كان هناك وضع امني ورغم ذلك لم نتوقف الا في اوقات قصيرة جدا وكانت احيانا القذائف تتساقط والشظايا تطال المبنى ورغم ذلك الاساتذة والموظفون وقفوا مشكورين في وجه هذه المصاعب وعندنا اصرار على ان ندافع عن المستوى وعن الكلية ولا نسمح لأحد ان يميتها.

● كيف تقيمون وضع كلية العلوم بعد الخطة الامنية لبيروت الغربية؟

ـ لا شك ان الخطة الامنية اراحتنا ووضعنا الآن لا بأس به. فأصبح هناك سلطة على الارض ولمجرد وجودها فالامور تسير بشكل طبيعي وهذا الوجود ساعد في الكثير من الامور ووضعنا الآن لا يشكو من شيء ونشكر الاخوان السوريين فوجودهم بالقرب منا يساهم في نشر الطمأنينة بين الهيئة التعليمية وبين الطلاب.

● هل من كلمة اخيرة تحب ان توجهها عبر جريدة «الشرق الاوسط»؟

ـ اولا احب ان اقول ان هزائمنا في حربنا مع اسرائيل ناتجة عن فروقات حضارية بيننا وبين اسرائيل برأيي على العالم العربي ان يحرص حرصا كبيرا على ان تبنى كليات للعلوم على مستوى تاريخ العرب المجيد وبناء كليات علوم تنافس كليات العلوم والمعاهد التقنية الموجودة في اسرائيل. اذا لم يبادروا الى تنشيط العلم والبحث العلمي في العالم العربي فأعتقد ان اسرائيل ستبقى متفوقة. بالنسبة لكلية العلوم في لبنان فأرجو من جميع المسؤولين في لبنان وخاصة المسؤولين في المناطق الغربية ان يولوا قضايا التعليم والتربية شيئا من العناية لان هذه القضايا خطيرة ان لم تكن على مستوى خطورة القضايا السياسية الاخرى بل استطيع القول بأنها ربما اخطر من القضايا السياسية، وعلى الاخص كلية العلوم التي اثبتت بوجودها وبأساتذتها وبخريجيها وبمساعدتها على رفع مستوى التعليم الثانوي في لبنان اثبتت اننا كوطنيين نستطيع ان نبني مؤسسة علمية على مستوى المؤسسات العلمية في العالم الغربي.

من اجل ذلك ان الكلية تستحق عناية ومساعدة خاصة وان الكلية تعاني من مشاكل مادية ومن مشاكل فقدان الاجهزة ومشاكل فقدان المكتبة ومن مشاكل على صعيد الابنية ولاتزال الآن اعمالنا المخبرية تجري في مؤسسات بعيدة عن مبنى الكلية المؤقت.






الجامعة اللبنانية مازالت تحتل مكانا بارزا بين الجامعات العربية .

احدث دكتوراه في الآداب .. تقول:

الاتجاه القصصي في الشعر العربي اضافة للقصيدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رقعة المساحة والسرد وتعدد الشخصيات التي يجول فيها الروائيون، هل اغرت بظهور الاتجاه القصصي في القصيدة العربية؟ ولماذا يركز بعض الشعراء على القصص الشعري الذي قد يحول القصيدة الى ملحمة روائية كما حدث لدى بعض المبدعين؟

حول هذا الموضوع نوقشت اطروحة عن «الاتجاه القصصي في الشعر العربي الحديث حتى قيام الحرب العالمية الثانية» والتي حصل بها الباحث محمد ابراهيم الطاووس على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى في كلية الآداب بجامعة عين شمس.

تعرض الباحث في دراسته للاتجاه القصصي في الشعر العربي الحديث متمثلا في القصة الشعرية «القصيدة» وحاول ان يضع هذا الاتجاه في سياق مرحلي متطور منذ بدايته في اوائل القرن التاسع عشر حتى قيام الحرب العالمية الثانية لكي يكون من السهل متابعة تطوره وادراك نمو خصائصه الموضوعية والفنية.. كما وجه اهتمامه ايضا في دراسة هذا الموضوع الى الدراسة الفنية التي تعني ـ الى جانب نظرها في طبيعة التجربة وظروفها الحضارية ـ بدراسة المعجم الشعري والصورة الشعرية وبناء القصيدة.

انتهى الباحث في دراسته الى ان الاتجاه لكتابة القصة «القصيدة» في الشعر الحديث كان استمرارا لتلك النزعة القصصية التي بدت في كثير من نماذج الشعر القديم مع مراعاة الاختلاف في المستوى الفني بين الشعرين، وقد قويت هذه النزعة القصصية في الشعر الحديث.. فأصبحت اكثر وضوحا وفنية عنها في الشعر القديم بعد ان وضحت في الاذهان حديثا المقومات الفنية المعروفة لفن القصة.

على ان تطور هذا الاتجاه القصصي ـ كما عرفنا ـ لم يحدث طفرة واحدة بل كان يجري على نحو تدريجي، ولذا يتفاوت دائما في درجته وفي مستواه الفني وفي مدى قربه من التقليد أو التجديد من مرحلة الى مرحلة، ومن قطر الى قطر، ومن شاعر الى شاعر، وتتداخل مراحله وتتعايش كما هو مألوف في المراحل الحضارية والتاريخية الكبرى. ولعل هذا التفاوت في مستوى القصة قد بدا بشكل واضح في كثير من نماذجها التي لا ترقى في اسلوبها الى المستوى الفني المنشود ـ لا من الناحية القصصية ـ ولا من الناحية الشعرية، لأن كثيرا من هذه النماذج ينطوي على شيء غير قليل من سذاجة الفن القصصي او ضآلة القيمة الشعرية، ويقترب عادة في اسلوبه من طبيعة «النظم» والمباشرة في التعبير.. ولم يكن يفرق بين بعض هذه القصص وطبيعة النثر الا ما تتقيد به من الوزن والقافية، وما يمكن ان يحسه الدارس من متعة في مثل هذه القصص الشعرية ـ يكمن في الحدث أو الموقف الذي يرويه الشاعر ـ لا في تفصيلات القصة ذاتها أو اسلوبها أو لغتها.

ولعل السبب في اخفاق كثير من الشعراء في كتابة القصة الشعرية ـ كما يرى الباحث ـ يعود الى ان هذا القالب الفني الجديد لم تكن فكرته قد وضحت في اذهان كثير منهم، واكتفوا في هذا المجال بكتابة القصة الخرافية التي تنحو نحوا تعليميا في المقام الاول. وتعتمد على اسلوب من «النظم» خال من التركيب والصراع والشخصيات وتصوير اللحظات النفسية، اذ لا تتضمن خيالا جريئا كالذي نراه ماثلا في غيرها من انواع القصص الاخرى.. ولذا لا نتوقع ان تتوافر في مثل هذه القصص السمات الفنية التي تحققت في القصة النثرية سواء من ناحية القالب أو من ناحية الصياغة الفنية.

جبران خليل جبران

تطور فني

يقول الباحث محمد ابراهيم الطاووس ان اسلوب القصة الشعرية قد اخذ يتطور وينمو في خصائصه الموضوعية والفنية الى مستوى عال من الفن لدى بعض الشعراء المجددين في مطلع هذا القرن على نحو ما رأينا عند شوقي وجبران ومطران والهراوي ورواد الحركة الوجدانية كالعقاد وشكري.. ثم عند شعراء الحركة الوجدانية بعد ذلك بسنين من امثال الهمشري وعلي محمود طه وصالح جودت وايليا ابو ماضي وغيرهم من الشعراء المتأخرين من اصحاب الاتجاه الوجداني.. اذ استطاع امثال هؤلاء الشعراء بما توافر لهم من موهبة شعرية وثقافة متميزة ووعي كبير بطبيعة القصة ان يبدعوا في هذا المجال ابداعا خاصا جديدا وان يطوعوا شعرهم لذلك القالب الفني الجديد ويحققوا فيه الى حد كبير من الحداثة في المعجم والصورة الشعرية والايقاع العام ما يكفي للتعبير عن روح عصرهم وقضاياه ومفهوم الجديد للشعر والادب والفن.. ذلك المفهوم الذي كان قد شاع في الحياة الادبية على ألسنة دعاة التجديد من شعراء ونقاد في بداية القرن العشرين.

وكأن شيوع هذا الاتجاه القصصي بين كثير من الشعراء قد حدا ببعض الشعراء الوجدانيين في عديد من قصائدهم الوجدانية الى ان يضفوا على شعرهم «جوا قصصيا» يصبغه بطابع فني متميز في اساليبه وصوره الفنية.. وقد عرف هذا الاسلوب في كثير من نماذج الشعر الوجداني حتى اصبح سمة عامة لدى شعراء هذا الاتجاه. فقد اصبح الشاعر الوجداني في كثير من قصائده لا يعبر عن مواقفه من الحياة والمجتمع والعواطف الانسانية تعبيرا وجدانيا خالصا ـ يتمثل في شكل دفقات شعورية متقطعة ومنفصلة ـ لا يربط بينها رابط من فكر أو خيال أو شعور موحد بل يحرص دائما ان يبث في شعره جوا قصصيا ممتدا.. يمنح هذا الشعر قدرا كبيرا من الموضوعية، ويوسع ابعاده، فينقله من مجال الذات الخاصة بالشاعر الى دائرة انسيابية ارحب واعمق.. هذا الى جانب ما يحققه هذا السياق القصصي في شعره من سمات فنية واضحة تتصل باحكام بناء القصيدة ووحدة الابيات. وتماسكها وجدة وسائل التعبير الفني والصور الشعرية التي تغرق أحيانا في الخيال والرومانسية الى حد بعيد كما يتضح ذلك في قصيدتي «شاطىء الاعراف» و«النارنجة الذابلة» لمحمد عبد المعطي الهمشري.

وقد بدت القصيدة الحديثة من خلال هذه المزاوجة بين الشعر والقصة في شكل تجربة شعورية متكاملة الجوانب، متصلة السياق، لا يفصل بين اجزائها اية فواصل، كأنها قصة متكاملة يرويها الشاعر.. وقد اعان على ذلك ما يضفيه الشاعر الوجداني على شعره من «درامية» ومن تركيب خاص للعبارات والصور ومن حوار بين مشاهد الطبيعة ومظاهرها المختلفة واستقصاء متمهل لجوانب صوره ومعانيه يعتمد فيه على شيء من التحليل والسرد والاضافة ويناقض ما جرت عليه اساليب الشعر الوجداني ـ عادة ـ من «توتر» وحدة في الايقاع، حين ينحو الشاعر الى التعبير عن احساسه ووجدانه تعبيرا عاطفيا صرفا.

وعلى ضوء ذلك فقد اصبح من السمات الفنية الواضحة للقصيدة القصصية انها تلتزم نهجا شعريا يخالف النهج المألوف الذي عرفه الشعراء في القصيدة التقليدية، فهي تخلو من الانفعال والتوتر تمتد فيها العبارات وتطول ويجنح فيها الاسلوب الى الافاضة والسرد والتحليل.. ويزاوج فيها الشاعر قدر الامكان بين طبيعة الشخصيات ومستوى التعبير الذي يكشف عن افكار تلك الشخصيات وعواطفها.. وهذه السمات الفنية تتيح للشاعر الفرصة لكي يتمهل عند اللحظة النفسية، ويستقصي كثيراً من جوانبها استقصاء تاما ينحو إلى التفصيل والتحليل في الافكار والمعاني والتسلسل والارتباط في العبارات والصور.. مما يحقق نوعا من التكامل والانسجام بين اجزاء الصور الشعرية الواحدة ويؤدي في النهاية الى وحدة الابيات في القصيدة وتماسكها، وقد يهيىء ذلك كله للشاعر ـ احيانا ـ السبيل كي يتعمق وجدانه ومشاعره الخاصة، فيعبر عنها في اسلوب تحليلي يكشف من خلاله عن خلجات نفسه ويربط من خلاله أيضاً بين هذه المشاعر الكامنة ومظاهر العالم الخارجي من حوله.

أزمة الاسكان تتفاعل في مصر.. والشباب يقول:

علينا أن نخلص من تقاليد الزواج البالية كغلاء المهر والشبكة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم الجهود المبذولة في مجالات الاسكان واستصلاح الاراضي ومحاولة ايجاد حلول حاسمة وعاجلة لمشاكل الشباب في مصر الا ان العثور على «شقة» مازال اخطر مشكلة تواجه الشاب، وتقف حجر عثر ازاء تحقيق الحد الادنى من أحلامه. ورغم ان الشباب هم أصحاب المشكلة الحقيقيون.. الا انه نادرا ما يتحدثون، لذا التقت «الشرق الاوسط» بمجموعة من الشباب لطرح وجهات نظرهم في واحدة من اخطر مشكلاتهم.

تقول منال عجرمة.. صحافية بالاخبار: ان المشكلة مادية بحتة وتتساءل: كيف احصل على شقة بمرتبي الضعيف؟ وحتى عندما يتيسر لشخص فرصة عمل اضافي ويصل مرتبه الى ٣٠٠ جنيه شهريا، فكيف له الوفاء بباقي التزامات مشروع الزواج، وتؤكد ان غزو الصحراء والمجتمعات الجديدة ليس حلا نهائيا بسبب نقص الامكانيات ومتطلبات الحياة، ففي جنوب سيناء مثلا لا توجد مدارس الا في رأس سدر فقط .

ويطالب شريف عبد الوهاب ـ مذيع بصوت العرب ـ بأن يتخلص الشباب من بعض عاداته وتقاليده في الزواج مثل المهر والشبكة والأثاث الفخم.

ويقترح أن يقوم الشباب بعمل جمعية أو شركة مساهمة تتولى تدبير وحدات سكنية ملائمة بمبالغ معقولة. على ان تتدخل جهات مسؤولة لتنظيم عمل هذه الشركات أو الجمعيات.

ويرى ايمن العوضي بالاذاعة انه من غير المعقول ان يكون هناك مليون و٨٠٠ الف وحدة سكنية فاخرة وخالية، بينما الازمة تزداد حدة، ويطالب بضرورة اعتبار المشكلة.. مشكلة جماعية، ولا بد من انشاء مجتمعات جديدة تتوافر فيها متطلبات الحياة بصورة معقولة.

ولا تعتقد نجوى عبد الباري (اخصائية اجتماعية) ان الشقة هي العقبة الوحيدة امام الشباب لتحقيق حلمه بالزواج. وتؤكد انها لم تتزوج حتى الآن لعدم عثورها على الانسان الملائم لها.

ويطالب عبد النبي حسني «موظف بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة» بضرورة التخلص من التقاليد البالية التي لم تعد تتلاءم مع ظروف المعيشة والمرتبات القليلة، مثل موضوع الشبكة وموضوع الحجرات الثلاث التقليدية: النوم والسفرة، والصالون.

وتقترح فاتن جعفر من الاسكندرية حلا عمليا للمشكلة وهو حصول الشباب على قطعة أرض مناسبة في احد المجتمعات الجديدة مع قرض طويل الاجل على ان يقوم الشباب انفسهم بالبناء. وتؤكد ان هذا الحل يعلم الشباب الاعتماد على نفسه. ويشجع من ناحية أخرى على الهجرة الى الصحراء.

من ناحية اخرى اكد المهندس عادل عبد الرحمن وكيل وزارة التخطيط بجهاز التنمية الشعبية ان هدف الجهاز الآن.. هو تنمية موارد الشباب من خلال مشروعات شبابية صغيرة تحسن دخله، وقال اننا ندرس حاليا انشاء شركات خدمات وشركات لتنظيف الاجهزة الحكومية والهيئات.. يعمل بها الشباب مقابل اجور معقولة.

أيضا تم الاتفاق مع د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة على اقامة سوق كبير للخضر والفاكهة في صحراء الهرم تقوم بمهمة توصيل البضاعة الى اكشاك يتم تحديد اماكنها حاليا بالميادين العامة ويتولى الشباب مهمة البيع فيها بعد تمليكها للشباب.

وتقول راوية عطية امينة المرأة بالجيزة أن الدولة يقع على عاتقها مهمة توفير المساكن الاقتصادية الملائمة، ويجب ان يكون لبناء الوحدات الاقتصادية نصيب كبير من الدعم الحكومي.

وتقترح راوية عطية ان تتولى القوات المسلحة بما لها من انضباط وسرعة مشروع مساكن اقتصادية في مجتمعات عمرانية جديدة للشباب. كما يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية ان يكون لها دور جاد لتوفير اثاث اقتصادي للشباب.

ويقول د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ان الشباب تقع عليه مسؤولية تطوير خططه وتفكيره لتتلاءم مع مقتضيات العصر، فالازمة الاقتصادية واضحة، ومشاكلها كثيرة، ولكنها تنمية المجتمع وتطوير خدماته ولا بد أن تتكاتف الجهود لحلها.

واضاف أن الدولة لم تقف مكتوفة الايدي باتجاه حل مشكلة الزواج. بل هناك حلول عملية وجادة فمثلا تم الاتفاق مؤخرا مع د. يوسف والي على ان يتم التنسيق بين المجلس الاعلى ووزارة الزراعة لتخصيص عشرة آلاف فدان في الصحراء لتمليكها للشباب واعطائه تسهيلات كبيرة لاستصلاحها واستزراعها والاقامة بها. ويجري حاليا اعداد دراسة جادة لتنفيذ مشروع بنك قومي للشباب يقوم بتقديم قروض ميسرة جداً للشباب لمعاونتهم على تنفيذ مشروعات صغيرة. وهناك ايضا اكثر من ٨٠ مركزا للتدريب المهني بمراكز الشباب بالمحافظات التي يوجد بها أخصائيون في الاعمال اليدوية لتدريب الشباب على بعض الحرف وتكوين فرق عمل منهم بحيث تكون هذه الفرق معروفة لاعضاء مراكز الشباب وللأسر داخل الاحياء والمدن لتقديم الخدمات في المنازل، مقابل أجر معقول للطرفين.

وينصح د. عبد الاحد قائلا: إن الشباب عليه تطوير نفسه وافكاره التقليدية والبعد عن التكالب والاعتماد على الوظائف الحكومية ذات المرتبات الضعيفة.



دراسة ميدانية عن اتجاهات المراهق النفسية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المؤكد ان تقديم الرسائل الجامعية عملية بالغة الاحراج، سواء كان ذلك في رحاب الجامعة من طرف لجنة علمية، او على صفحات الصحف والمجلات اذ ان اي بحث جامعي ـ عادياً كان او رائداً ـ لا بد، وأن يكون مطرزاً بنوع من التواطؤ العلمي بين الباحث والمشرف على البحث. تواطؤ يكون من نتائجه ان احدهما يطاوع الآخر ويجاريه، فالباحث يظن أن له الحرية في ان يبدي اي رأي يعتقد انه الصواب العلمي وبالتالي فمن حقه توظيف المعلومات والمعطيات التي تلائم خطه الفكري ومنهجه، في حين ينصح المشرف على البحث بضرورة التروي والاتزان الاكاديمي او توجيه البحث الوجهة التي يريدها.

هذه العلاقة الثنائية تنعكس اما سلباً او ايجاباً على مستوى الاطروحات المهياة في الجامعات الغربية والعربية على حد سواء.

وافترض ان القارىء ليس معنياً بامر هذه العلاقة ولكنه سيصبح طرفاً راضياً او غاضباً عندما تخرج الرسالة من الحرم الجامعي، وتتداول بين الناس، وتخضع للتقييم النقدي.

مناسبة هذه الملاحظة العامة، تقديم مؤلف جامعي صدر مطبوعاً في المغرب اخيراً، يعتبر نموذجاً للعلاقة المشار اليها بين الباحث والمشرف : أيهما يتحمل مسؤولية الثغرات الكبيرة جداً ؟

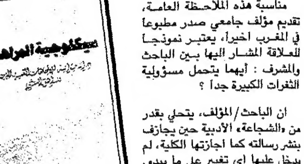
ان الباحث/المؤلف، يتحلى بقدر من «الشجاعة» الادبية حين يجازف بنشر رسالته كما اجازتها الكلية، لم يدخل عليها اي تغيير على ما يبدو.

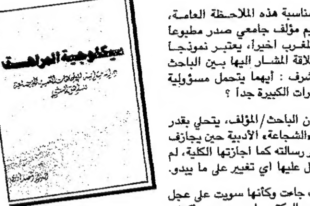
لذلك جاءت وكأنها سويت على عجل بتعبير الدكتور طه حسين، سأكتفي بابراز سلبية من السلبيات العديدة الا وهي اللغة التي حررت بها الرسالة، فلقد تساهل الباحث ـ الذي اصبح مؤلفاً ـ مع اللغة وقواعدها وتمرد على قيود الصياغة وأخل بجمالية الانشاء العربي، وبذلك اعطانا كتاباً صعب القراءة، وليس ضرورياً الاستشهاد بالفقرات المضطربة والتكرارات.

وهذه آفة تشترك فيها كثير من الكتب والرسائل.

اما الكتاب فهو «سيكولوجية المراهق» دراسة ميدانية للاتجاهات النفسية والاجتماعية للمراهق المغربي، والمؤلف : الدكتور احمد اوزي الاستاذ بكلية علوم التربية بالرباط.

قدم الكتاب في الاصل لنيل دكتوارة الحلقة الثالثة من كلية الآداب بالرباط (تخصص علم النفس) وهو اول صله بعالم التأليف. وفيما يلي نظرة على اهم محتويات الكتاب، علماً بأن كل تلخيص او اختزال من طبيعته ان يشوه صورة المؤلف (بكسر اللام) سيما اذا كانت صياغة الكتاب بالشكل الذي وصفناه.





اقسام الكتاب

تتألف الرسالة من ستة فصول، وضمن كل فصل يدرج المؤلف عدداً غير متساو من العناوين الفرعية ذات صلة قريبة او منعدمة بالمحور الاساسي. وهكذا ففي الفصل الأول يتعرض لبعض الجوانب بالمراهقة فيبحث في معناها اللغوي وفترتها وأعراضها وخصائصها واتجاهات الدارسين في تفسيرها، مع لمحة عن المراهقة في المجتمع المغربي حيث يلاحظ المؤلف خلو القاموس الدارج من اية لفظة تدل على وجود او اعتراف بمرحلة نمو معينة تدعى (فترة المراهقة ص ٣١) والألفاظ المستعملة للدلالة على هذه المرحلة مثل (البالغ) و(العذري) و(العذرية) و(العزبة) الخ... تشير الى الاعراض الجسمانية. وتكران المراهقة وعدم الاعتراف بما لا يقف عند الناس العاديين فقط، بل أن الاهتمام بها على مستوى البحث والدراسة حديث جداً. وينعكس اخفاء المراهقة على المراحل اللاحقة للنمو، فالطفل المغربي يكتسب بسرعة فائقة وإن كان بغير نضج كاف ومقبول.. وهذا الأمر يسيىء الى نمو شخصية الفرد وتكوينها ص ٣٢.

ويعتقد الباحث في مكان آخر ان المراهقين المغاربة يختلفون عن اقرانهم في المجتمعات المتمدنة كما ان هذا الاختلاف ملحوظ بين المغاربة انفسهم بسبب الاصول الاجتماعية والسكنية، المدينة/البادية. التعلم/الأمية الغنى/الفقر، وفي هذا الصدد يؤمن الباحث برأي مثير للنقاش الا وهو قوله «ولربما قد يكون مراهق البادية اوفر حظاً من مراهق المدينة باعتباره يذيب ذاته في العمل»..!

وخلاصة ما يحتويه هذا لفصل ان انكار المراهقة من قبل الأب في المغرب اضافة الى الظروف الاجتماعية البالغة القسوة تجعل المراهقين يعانون من حدة المشكلات الانفعالية، مما يترتب عنه اكتساب اتجاهات سلبية نحو هؤلاء الآباء...» ص ٣٤. لذلك ارتأى الباحث انجاز دراسة ميدانية في موضوع اتجاهات المراهقين نحو ذواتهم من جهة ونحو الموضوع من جهة ثانية.

في الفصل الثاني يستعرض المؤلف الدراسات السابقة في الموضوع فيذكر بحوثاً عربية اجريت حول الشباب الجامعي والقروي ونظرتهم الى المدرسة.

والصداقة والمرأة والتربية الجنسية، كما يستعرض بحوثاً اجنبية درست قضايا مماثلة ويختم الفصل بابداء ملاحظات على الدراسات المنجزة قبل بحثه فيرى انها تناولت مواقف المراهقين حول موضوع معين، وأنها اعتمدت على عينات غير متجانسة، واستعملت اداة الاستبيان والمقابلة للوقوف على اتجاهات المراهقين وعلى العكس من ذلك، طبق المؤلف اسلوباً مغايراً فتغلب على «الرقيب الذي يمنع المراهق من التعبير بصدق وصراحة عن الموضوعات الوثيقة الصلة به ص ٥٥. فاستخدم منهجاً اثبت فعاليته ـ كما يقول ـ في كثير من الدراسات الاكلينيكية لديناميات الشخصية وهو الطرق الاسقاطية التي تتحايل على المفحوص بطرق غير مباشرة للابانة عن اتجاهاته نحو موضوعات حساسة في بيئته.

وبما ان هذا النوع من الدراسة لم يجر في المغرب الافي حدود طبقة، فقد درس المؤلف مجتمع المراهقين المتمدرسين بمدينة الدار البيضاء.

• • •

خصص الفصل الثالث من الدراسة لتعريف الاتجاهات النفسية ـ الاجتماعية وينطلق المؤلف من المسلمات المتداولة في هذا المجال، مثلاً : ان الانسان حيوان اجتماعي وبطبعه ميال الى معاشرة بني جنسه، وان لكل مجتمع نمطاً ثقافياً يسعى من خلاله الى تطبيع افراده ولذلك فان الدارسين السيكولوجيين يهتمون بدراسة البيئة ومكوناتها (ص ٥٩ ـ ٦٠).

بعد هذه الاشارات، يقدم الباحث مجموعة تعاريف للاتجاهات النفسية فيرى انه ليس من السهل العثور على تعريف واحد، شأنه في ذلك شأن كل الظواهر النفسية التي لا يمكن ملاحظتها الا عن طريق سلوك الشخص (٦١). ويمضي مستعرضاً آراء بعض علماء النفس معدداً انواع الاتجاهات ليبرز في ختام الفصل اهمية الاختبارات الاسقاطية «والتي تمتاز عن غيرها من ادوات القياس النفسي بكونها تجعل الفرد في حالة نفسية يبتعد فيها عن المقاومة، مما يسهل الكشف عن مشاعره»... ص ٧٣.

في الفصل الرابع (جوهر الكتاب) يحدد المؤلف منهج البحث، وفروضه والأدوات المستعملة.

فبصدد المسألة الاولى يعترف بصعوبة التعرف على كل اتجاهات المراهق نحو مختلف الموضوعات المتصلة بحياته، لذلك يحدد مجالها في :

أ ـ الاتجاه نحو الذات.

ب ـ الاتجاه نحو الموضوع.

فالمقصود بالأول : معرفة قدرات المراهق وكفاءته وطموحه من خلال نظرته الى الماضي ومعرفة مخاوفه ومشاعر الذنب لديه.

وأما المقصود بالاتجاه الثاني، فهو ميل المراهق نحو الغير :

(الأسرة ـ المدرسون ـ الاصدقاء ـ الجنس الآخر...) وقد حدد البحث في هذا التساؤل المركزي : هل اتجاه المراهق المغربي نحو الذات والموضوع ايجابي أم سلبي ؟ (وضمنه اسئلة فرعية).

وفيما يتعلق بفروض البحث، فان المؤلف استنبطها من ملاحظاته الشخصية وممارسته للتدريس لمدة (١٥ عاماً) ومما كشفت عنه الدراسات السابقة. وهكذا ستصبح فروض البحث كما يلي :

١ ـ اتجاه المراهق المغربي نحو ذاته ايجابي بشكل عام.

٢ ـ اتجاهه نحو المحيطين به من اساتذة وزملاء ايجابي بشكل عام.

٣ ـ اتجاه المراهق نحو الجنس الآخر سلبي.

٤ ـ اتجاهه نحو الأسرة ايجابي مع فارق في الدرجة (ص ٧٨).

وسنلاحظ في نهاية العرض مدى التطابق بين الفرضيات ونتائج البحث. وهو امر خطير في الدراسات النفسية.

عينة البحث وخصائصها

تتكون العينة من ٢٠٠ تلميذاً من المدارس الثانوية (الاعدادية) بمدينة الدار البيضاء، اعمارهم ما بين ١٧ ـ ٢٠ سنة، وقد طبق عليهم اختبار «تكملة الجمل» بطريقة جماعية في الفصول الدراسية. اما الاختبار الثاني «تفهم الموضوع» او التات T.A.T فلم يطبق الا على ٢٠ تلميذاً اختيروا ضمن عينة البحث بطريقة عشوائية، وقد اجري الاختباران في سنة ١٩٧٥.

بصدد المستوى الدراسي لافراد العينة فانهم من نهاية المرحلة الاعدادية (البكالوريا) او السنة التي قبلها. وشملت مختلف انواع التعليم العصري العلمي والأدبي بفروعه، ومن مختلف المعاهد.

وبذلك تكون العينة ممثلة قدر الامكان ـ كما يقول المؤلف (ص ٧٩) للتلاميذ المراهقين بمدينة الدار البيضاء.

وبخصوص أدوات البحث فقد سبقت الاشارة الى ان الباحث استعمل الاختبارات الاسقاطية وبوجه خاص اختبار «تكملة الجمل»، واختبار «تفهم الموضوع» T.A.T وهي اختبارات غير مألوفة بشكل كبير في البحوث السيكولوجية ـ حسب تعبير الكاتبة (ص ٨٠). لذلك كان من الضروري التعريف بكل تقنيته على حدة، وعرض البطاقات التي اختارها من اختبار TAT وعددها ١٣ من بين ٢١ بطاقة طبقها على عينة استطلاعية مكونة من ١٠ مراهقين لكنه استبعد ثلاث بطاقات لعدم جدواها، ولم تبقى إلا عشر بطاقات، وهذا التصرف من الباحث معمول به، في البحوث النفسية التي استخدمت اختبار T.A.T (التات).

وهكذا نصل الى الفصل الخامس وفيه عرض للنتائج وتفسيرها، حيث يقدم أولا النتائج المترتبة عن اختبار «ساكس لتكملة الجمل»، ثم نتائج تفهم الموضوع. يعرضها باسهاب كبير على مدى حوالي ١٠٠ صفحة من ص ٩٧ الى ١٩٠. ويحتوي هذا العرض على محاولة تأويل ومقارنة وقراءة للنتائج، وتعتمد القراءة على اجتهادات شخصية مثيرة للنقاش. وفيما يلي محاولة استخراج أهم نتائج البحث :

فبخصوص اتجاه المراهقين نحو الذات، اتضح انه ايجابي، لكنهم يعانون من مخاوف بنسبة ٦١٪، وتدور هذه المخاوف بدرجات حول : الرسوب في الامتحان، المشاكل الاقتصادية، الخوف من السلطة (الشرطة) ومن الآباء، ثم الخوف من بعض الحيوانات.

وبصدد الاحساس بمشاعر الاثم، تبين وجود هذه المشاعر لدى افراد العينة بنسبة ٦١٪ كالتأسف على ضياع فرص في الحياة أو ندم على التقصير في الجهد الدراسي، وفي الوقت نفسه فان مشاعر العدوان مختفية عندهم بينما ترتفع نسبة الثقة في القدرات الذاتية الى اكثر من ٨٠٪ اي ان المراهقين يستشعرون قوة ذاتية لتحقيق اي هدف ويشكل النجاح في الامتحان قمة السعادة عندهم كما كشف اختبار «تفهم الموضوع» عن ميل المفحوصين الى تفضيل بعض المواد العلمية التي تسهم في تغيير صورة المجتمع وتطويره..



المراهق المغربي له سيكولوجية خاصة !

الاتجاه نحو الموضوع

شمل هذا الجانب ثلاثة مجالات في حياة المراهقين وهي : العلاقة بالأساتذة والاصدقاء والجنس الآخر وأخيرا الأسرة. وقد دلت النتائج ان المراهقين يكبرون الأساتذة بل ان بعضهم يسقط على الاستاذ صورة الأب، ولا يوجد اضطراب في العلاقة بهم عند اكثر من ٦٢٪ وهذه النظرة الايجابية للأساتذة تمس الاجانب بالدرجة الأولى لانهم يدرسون في ذلك الوقت (١٩٧٥) المواد العلمية المهمة واعتقاد التلاميذ ان الفرنسية هي لغة العلم والمستقبل (ص ٢٠٢) (يتألم الباحث لهذه الظاهرة الشاذة ويدلي بمجموعة آراء تبريرية).

أما اتجاه العينة، نحو زملائهم فهو ايجابي ايضا وبنسبة مرتفعة ٦٦٪ ومعنى ذلك ان المراهق المغربي لا يطيق العزلة عن الاقران، الذين يصبحون في بعض الحالات مصدر القيم عوض الاب والاسرة.

ودلت النتائج كذلك على حاجة المراهقين الى من يرشدهم، لكنهم يكرهون المنافقين في سلوكهم والذين يقدمون المصالح الخاصة على العامة ويترتب عن ذلك احساس المراهقين بالظلم الاجتماعي ورغبتهم في المساواة كما أبرزت النتائج نظرة سلبية الى المرأة بصفة عامة (٨٠٪)، ولا يشاطر المرأة في هذه النسبة السلبية إلا الأب حيث بينت الدراسة غيابه المعنوي وعدم حضوره في عاطفة المراهقين بأكثر من ٧٠٪، ووصلت نسبة اضطراب العلاقة به الى اكثر من ٧٤٪ وتعود هذه النظرة السلبية الى عدة اسباب في نظر الباحث مثل عدم تقدير المسؤولية من قبل الاب، أو عدم الاهتمام بأبنائه، أو الى الاسباب الاقتصادية..الخ.. صادرت الأم الحنان الذي افتقده الاب، وهكذا فان اغلب المفحوصين لا يطيقون العيش بدون أم، ونظرتهم اليها ايجابية بنسبة تتراوح ما بين ٦٠ و ٨٧٪ وبذلك تكون الأم هي صورة الاسرة، اذ ينظر اليها المراهقون نظرة ايجابية بمعدل ٥٥ ـ ٦٠٪ وتوجد نسبة تشكو من معاملة الاسرة لهم.

تلك هي أهم النتائج وهي متفاوتة في سلبياتها وايجابياتها، وهذا التفاوت جعل المؤلف ينهي بحثه باسداء بعض النصح (توصيات عامة للأسرة والمدرسة والمجتمع ص ٢٢٠) وهو دعوة الى الاهتمام بالطفل والمراهق من طرف الاسرة، وضرورة توعية الآباء بدورهم والاهتمام باصلاح النظام التعليمي في كل اطواره وكذا التعليم القروي في المغرب واستغلال وسائل الاعلام في التوعية الاسرية.

• • •

نتائج طبيعية

يتبين من عرض محتويات الكتاب ان النتائج المتوصل اليها تبدو عادية وطبيعية، مما يضاعف الاسئلة التي تثار دائما بصدد قيمة الابحاث الميدانية، ويبدو ان الطالب الجامعي في مرحلة (الماجستير) ليس مطالبا بابتكار نظريات أصيلة رائدة، بقدر ما هو مطالب بالبرهنة على تمرسه بأساليب البحث العلمي. وهذه الرسالة/الكتاب في مقاصده العامة والخاصة لا يخرج عن المسار العام الذي تسير وفقه الاطروحات في الجامعات العربية. وما يؤاخذ عليه المؤلف الاستاذ أحمد أوزي هو عدم الاهتمام بالجانب الشكلي. ولو راجع ونقح واعاد صياغة كتابه لضمن القارىء الفائدة وربما المتعة ايضا.

المشاكل التي تواجه تجارة السودان مع مصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المشاكل التي تواجه تجارة السودان مع مصر حددها عبد المنعم حسن شافعي مساعد الوكيل بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالادارة العامة للتعاون الاقتصادي في كتاب بذات الاسم (المشاكل التي تواجه تجارة السودان مع مصر).

● حدد الكاتب لدراسته فترة ١٩٦١م ـ ١٩٨٠م (عشرين عاماً) حيث شهدت تلك الفترة تغيرات سياسية واقتصادية جوهرية في كلا البلدين ألقت بظلالها على مسار التجارة بينهما، الكتاب مواضيعه مقسمة الى ستة فصول اولها تجارة السودان الخارجية، تطور تجارة السودان السلعية مع مصر، تقييم النشاط التسويقي في مجال تجارة السودان السلعية مع مصر والترشيد في أداء عناصر المزيج التسويقي. اما الفصل الخامس فيختص بالجوانب التمويلية في تجارة السودان السلعية مع مصر. والفصل الأخير تناول اتجاهات الترشيد في الجوانب التمويلية لتجارة السودان السلعية مع مصر.

وكشف الكاتب من خلال دراسة ميدانية تضمنها كتابه ان غياب نشاط دراسة السوق المصري من انشطة المنظمات التسويقية السودانية المباشرة لنشاط التجارة السلعية مع مصر وذلك بالرغم من ممارسة نظائرهم المصريين لهذا النشاط. كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ان شركة النصر للتصدير والاستيراد تقوم بدراسة الاسواق السودانية والاستفادة في تنمية ما يصدر للسودان بينما المنظمات السودانية لا يوجد لديها اقسام لبحوث السوق المصري. وفي هذا السياق يؤكد الكاتب الاقتصادي ان تجارة مصر مع السودان تتم من خلال القطاع العام المصري (شركة النصر للتصدير والاستيراد) والتي هي في طبيعتها تعبر عن متطلبات النظام الاقتصادي الملائم لمصر في هذه المرحلة ويخلص الكاتب من ذلك الى ان منهج شركة نصر يلقي ببعض آثاره على بعض النواحي التسويقية الخاصة بتدفق صادرات السودان السلعية للسوق المصري وذلك سواء على مستوى التسعير المعبر عن حركة السوق او الترويج وما الى ذلك من نواحي تسويقية مشيراً في هذه الناحية الى اتفاقية التجارة مع مصر التي تضع قيوداً بتصدير نوعيات معينة من السلع اضافة تحديد جهات مصرية لأسعار السلع السودانية في هذا السياق يقترح الكاتب العمل على وجود نظام لتبادل المعلومات السوقية والاحصاءات المتعلقة بالانشطة المرتبطة بالتجارة بين البلدين اثراء لنشاط كل من المنظمات التسويقية وأصحاب الاعمال بل والاجهزة السياسية في دراسة سوقي البلدين اضافة الى ربط اصحاب الاعمال السودانيين العاملين في مجال تجارة السودان السلعية مع نظائرهم المصريين وأوضح الكاتب في مسألة التسعيرة فأورد ان الاسس التي يتم بها تحديد اسعار صادرات السودان السلعية لمصر تتم من خلال تجديد البروتوكول التجاري بين البلدين سنوياً وفق اتجاهين احدهما يتبعه السودان لمنتجاته السلعية الرئيسية بالنسبة لجملة اسواق عالمية بينها السوق المصري والآخر يعبر عن السياسة السعرية المتبعة من قبل الاجهزة المصرية والمعبرة عن تلك العلاقة بين سعر الشراء للمنتجات السلعية السودانية وسعر بيعها للمستهلكين مع الاعتبار بأن قسم منها يمثل سلع استهلاك اساسية تخضع في بيعها للمستهلك النهائي للتسعير الجبري ولذلك اقترح انه لا بد من اتاحة قدر من الحرية في ممارسة نشاط التسعير مسألة لازمة للمنتجات السلعية السودانية المصدرة لمصر نظراً لأن مسألة السيطرة على تكاليف المنتجات السلعية امراً صعباً، ومن ناحية اخرى فان السوق المصري كما يضيف الكاتب يمثل السوق الرئيسي للصادرات السودانية من حيوانات اللحوم. في هذه الناحية ينبه الكاتب الاقتصادي الى خطورة تزايد رسوم الضرائب المفروضة على الصادرات السودانية حيث انها تفقد البلاد عائدات العملات الحرة ويضيف بأن ارتفاع تكاليف الانتاج الحيواني كان سبباً في عدم تطوير المنتج بالوسائل الحديثة كما ان اسعار الجمال المصدرة لمصر اذا انخفض ثمنها كان ذلك حافزاً للتهريب.



ويرى الكاتب ان وجود الحرية في انسياب السلع يمثل نقطة جوهرية حيث انه في هذه الحالة يبدو للترويج دوراً اكثر وضوحا سواء بالنسبة للسلع الحالية او المتطورة منها او لمنتجات سلعية. ويشير الكاتب الى ان التمويل المصرفي يمثل مصدراً رئيسيا لتمويل صادرات السودان بصفة عامة بالنسبة للقطاع الخاص المصدر.

ويذكر الكاتب ان العلاقات التجارية بين السودان ومصر تتسم بعدم التوازن منذ ١٩٥٩م وحتى الفترة ما بين ١٩٦٥م الى ١٩٧٣م حيث عكس الميزان التجاري وضعاً لصالح السودان، اذ لدى السودان مديونية على مصر تعدت الـ ٥ ملايين دولار حسابي لم يطالب السودان بتطبيق نص الاتفاق فيما يتعلق بالتجاوز عن حد المديونية، غير ان هذا الوضع بدأ ينقلب لصالح مصر منذ ١٩٧٤م بتقليص صادرات السودان السلعية الى مصر نتيجة لحظر السلع الاستهلاكية المحلية ولعدم انعكاس الحصيلة الحقيقية لعائد صادرات الجمال السودانية في الحساب نتيجة لتزايد عمليات تهريب تلك السلعة.

ضبط تراكم المديونية

وبعد ان يوضح الكاتب تصاعد مديونية مصر على السودان يؤكد ان التزام الطرفين بنصوص الاتفاق منذ البداية كان يمكن ان يكون ضابطاً للطرفين لعدم تراكم المديونية سواء في المرحلة من عام ١٩٦٥م الى ١٩٧٣م حيث كانت المديونية متراكمة على مصر لصالح السودان او في مرحلتها التالية حيث انعكس الوضع بعد ذلك. ويتجاوز الكاتب مديونية السودان على مصر البالغة ٥ ملايين دولار حسابي ليؤكد ان تطبيق الاتفاقية المشتركة كان يمكن عبره تجنب مسالة تراكم المديونية ولحل هذه المشكلة يرى الكاتب ان يقوم السودان بتصدير منتجات سلعية في حدود معينة خلال فترة معينة لمواجهة متطلبات سداد المديونية.

تحليل لمرشحي كل من الحزبين

تباين واسع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ١٩٨٨

ستشهد الاسابيع القليلة المقبلة تنافس سبعة رجال (وعلى الارجح) امراة واحدة على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لاحدهم لانتخابات الرئاسة الامريكية في العام المقبل. وقد كان اهم تطور في سباق الرئاسة على الجانب الديمقراطي هو انسحاب السيناتور جاري هارت من السباق. إلا ان الامور ستاخذ سياقا مختلفا هذا الخريف عندما يبدأ الناخبون في تفحص قائمة القضايا المطروحة امامهم.

اما الآن فمن الواضح ان النشطين في الحزب ورسمييه المنتخبين في مختلف انحاء البلاد يترددون في الوقوف علانية وراء أي من المرشحين ومساندة حملته، بينما يحاول المرشحون ابراز ما يعتبرونه السمات المميزة لكل منهم.

لكن العملية ليست سهلة. فهم من حيث العمر والخبرات والمنظر والغريزة والتطلعات متشابهون. فبالنسبة للقضايا المحلية نجد هؤلاء الثمانية من ديمقراطيي الثمانينات الذين يشعرون بالارتياح عندما يتحدثون عن النمو الاقتصادي والانضباط الحالي اكثر مما يشعرون بالارتياح عندما يتحدثون عن اعادة توزيع الدخل وبرامج الانفاق.

وفي مجال السياسة الخارجية نجد انهم ديمقراطيون من السبعينات: أي انهم يشعرون براحة عند الحديث عن انظمة الاسلحة المختلفة ويندّدون بها ـ لاسيما بادرة الرئيس الامريكي ريجان للدفاع الاستراتيجي المعروفة شيوعا بحرب النجوم ـ ويرتاحون ايضا عندما يندّدون بروح المغامرة في الادارة اكثر من ارتياحهم عند الحديث عن تأكيد أمريكا لدورها العالمي.

وأوردت الصحيفة أسماء هؤلاء المرشحين واستراتيجياتهم وفرصهم فقالت:

● بروس بابيت (٤٩ سنة)، وهو حاكم سابق لولاية أريزونا. وقد اشتهر بجرأته عندما دعا الى خفض ضريبة الاستهلاك بنسبة خمسة بالمائة ووجوب اجراء اختبارات للتأكد من استحقاق الكثيرين لاعانات البرامج الحكومية المختلفة.

ومشكلة بابيت هي المال. اذ بدأ المسؤولون عن حملته في خفض عدد الموظفين ونفقات الحملة.

● جوزيف بيدن (٤٤ سنة)، وهو رئيس اللجنة القضائية في الكونجرس. وقد شاء التركيز على مناشدة أحاسيس المثاليات التي سادت خلال الستينات مع التركيز في الوقت نفسه على خبرته عندما قضى خمسة عشر عاما في عضوية لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس. وقد نجح في وقت مبكر في تأمين اموال كثيرة لحملته ولكنه كان مخيبا للآمال نظرا للتغييرات الكثيرة التي أجراها بين موظفيه وفي البيانات التي صدرت عنه. ولكن هذا لا يعني ان فرصته للفوز ضعيفة. فهو خطيب مفوه ولديه امكانات ممتازة لايصال رسالته الى الناخبين شريطة ان يطور تلك الامكانات ويستغلها بالشكل الصحيح.

● مايكل دوكاكيس حاكم ولاية مساسوشستس (٥٣ سنة)، ومن المؤكد انه من أقوى المرشحين. فخلال الاشهر الاربعة التي مضت منذ انسحاب هارت نجح دوكاكيس في الحصول على اكبر المبالغ المالية وتوظيف اكبر عدد من الموظفين (اكثر من مائة وهم في ازدياد مضطرد) كما انه حقق اكبر تقدم في استطلاعات الرأي العام ونال اكبر اهتمام من وسائل الاعلام ـ وكان في الوقت نفسه هدف أشد الهجمات والانتقادات. ومن اهم ميزاته ايمانه القوي بالانتعاش الاقتصادي وأسلوب حكمه الولاية وايمانه المطلق بوجوب سيادة القانون.

ولكن ناقديه يتهمونه بأنه يدعي الشرف اكثر مما ينبغي عن منجزات ولايته في عهده، وهناك ايضا من يتهمه بأنه ليبرالي معاد للعسكريين.

● ريتشارد جيبهارت (٤٦ سنة) وهو عضو في مجلس النواب يخوض حملة اصعب من كل زملائه. ويشهد الكثيرون ممن يعرفونه جيدا انه استفاد من طبيعة حملته الصعبة. إذ ان خطاباته اصبحت أشد لهجة واوقع اثرا في النفوس كما ان الانطباع الذي يتركه لدى الناخبين اصبح افضل كثيرا. يضاف الى ذلك ان توقيت خطاباته افضل الآن كثيرا مما كان عليه قبل سنة.

لكن خصومه وناقديه يقولون على صعيد خاص ان عيبه الاساسي هو تصويته الانتهازي في مجلس النواب مما يكشف عن اتجاه واضح وهو مجاراة الريح في كل قضية: من الاجهاض حتى السياسة النووية.

● السيناتور البرت جور من ولاية تينيسي (٣٩ سنة) وقد استفاد اكثر من غيره عندما قرر السيناتور سام نن عدم خوض السباق مما جعل جور المرشح الوحيد من الولايات الجنوبية. وهو ايضا المرشح الوحيد الذي يظهر استعدادا للحديث بشكل فظ ويعتقوان لاسيما في مجال السياسة الخارجية. إذ انه كان الوحيد بين الديمقراطيين الذين أيدوا سياسة الرئيس ريجان الخارجية لاسيما في الخليج. كذلك يتضح للكثيرين انه اكثر محافظة على الصعيدين الثقافي والاجتماعي من الآخرين. ولكن شعبيته حتى في ولايته غير كبيرة مما يعني انه سيواجه امتحانا صعبا.

● القس جيسي جاكسون (٤٥ سنة) اعتقد كثيرون من المرشحين الديمقراطيين البيض في انتخابات عام ١٩٨٤ انه نزل السباق ضدهم: أي ضد قواعدهم وسلوكهم وطريقة تسييرهم الأمور بشكل عام. ولكنه أوضح بجلاء هذه السنة انه سيوجه حملته ضد الشركات الكبرى التي تسيء التصرف لاسيما في الخارج. وقد حرص طوال هذه السنة على الظهور بمظهر المهادن الذي لا يريد المواجهة مما جعل البعض يعتقد انه فقد وميضه.

إلا انه اظهر خلال الاشهر الاخيرة ارتياحا كبيرا في عرض رسالته كما انه يجتذب اعدادا ضخمة من الجماهير اينما ذهب.

ويعتقد الكثيرون انه ما لم تحصل تغييرات قوية على الساحة الديمقراطية فان جاكسون سيكون اكثر المرشحين اصواتا في الثامن من مارس (آذار) عندما سيتم التنافس في ذلك اليوم على اكثر من ثلث اصوات الوفود الوطنية.



بوش (جمهوري)





ريتشارد جيبهارد (ديمقراطي)

● وهناك النائبة باتريشا شرويدار من ولاية كاليفورنيا (٤٧ سنة) ولكنها لن تقرر رسميا حتى نهاية الشهر الحالي ما اذا كانت ستخوض المعركة أم لا. إلا ان الرسائل المباشرة التي تتلقاها تشجعها على خوض السباق.

واذا ما قررت شرويدار خوض المنافسة في وقت متأخر فانها ستحصل على جزء كبير من تأييد الجماعات النسائية ومن المؤكد ايضا انها ستجتذب اكبر اهتمام من وسائل الاعلام. والبند الاساسي في لائحتها الانتخابية هو «مشاطرة العبء» أي ان على حلفاء الولايات المتحدة ان يتحملوا عبئا اكبر في الدفاع عن انفسهم.

● السيناتور بول سايمون (٥٨ سنة) عن ولاية إلينوي. وهو الديمقراطي الذي يحب ان يصف نفسه بأنه من ديمقراطيي «الموضة القديمة»، ولذا تجد انه يلجأ دائما الى استرجاع صور روزفلت وترومان وبرامجهما وسياساتهما. وعلى رأس التزاماته تحقيق التوازن في الميزانية بالتخلص من العجز الضخم الحالي. ويرى المراقبون ان في وسعه ان يكسب اصوات الكثيرين ممن خابت آمالهم في الاتجاهات الديمقراطية الحديثة.

● وبعدئذ تناولت الصحيفة قائمة المرشحين عن الحزب الجمهوري فقالت:

في الوقت الذي يصطف فيه المرشحون الجمهوريون الستة للفوز بتسمية حزبهم يدركون جميعا انه ما لم ينزلق نائب الرئيس جورج بوش في مرحلة مبكرة من السباق فانه من غير المحتمل ان يستطيع اي منهم اللحاق به.

وكل من المرشحين الخمسة الآخرين ـ وهم بوب دول وجاك كيمبا وبيير دو بونت والكسندر هيج وبات روبرتسون ـ له استراتيجيته الخاصة للفوز بالسباق.

إلا انهم يعترفون بأن الاضواء كلها مسلطة على بوش الذي يتمتع بكل المزايا.

وخلال الاشهر الاخيرة، اي عندما كان بوش منهمكا في شؤون الدولة، كان السيناتور بوب دول (عن كينساس) والنائب جاك كيمب (عن نيويورك) منهمكين بدورهما في تجنيد الموظفين وتنظيم حملتيهما بسرعة هائلة. ويبدو الآن ان الرجلين اصبحا مستعدين تماما للمعركة.

ولكن السباق الحقيقي لن يبدأ إلا عندما يدخله بوش، اي بعد ستة اسابيع. وتشير كل استطلاعات الرأي التي جرت حتى الآن الى ان بوش يتمتع بتأييد واسع وانه يتفوق على خصومه بنسبة كبيرة.

وقد استطاع بوش ان يجمع حتى الآن حوالي عشرة ملايين دولار لحملته الانتخابية ـ اي اكثر من ضعف ثاني اكبر مبلغ ـ جمعه كل من كيمب ودول. وهو يتمتع بتأييد رسمي داخل الحزب اكثر من أي من منافسيه. كذلك يتميز بأن تنظيم حملته اشمل واقوى واوسع من اي حملة اخرى مما يعني انه على استعداد لخوض المعركة في اي ولاية.

والأهم من ذلك كله ان بوش لديه خبرة سبع سنوات في الادارة بصفة نائب الرئيس ريجان. وقد خاض حملتين انتخابيتين معه وبنى سمعته بصفته نائبا مخلصا وصادقا. ويذهب البعض الى القول ان بوش حصل في الواقع على تسمية الحزب الجمهوري له مرشحا رسميا حتى قبل ان يبدأ السباق.

وهكذا فان السؤال الرئيسي الذي اصبح مطروحا في السباق الجمهوري هو ما اذا كان بوش سيتعثر في المراحل الاولى من الانتخابات التمهيدية ام لا. وتشير الأدلة في رأي الصحيفة الى انه يمكن ان يتعثر بشكل سيء فعلا. وتطرح في هذا الصدد بعض الامكانات:

● ولاية ميتشيجان: لقد بدأ بوش منذ الآن العمل على تجنب مواجهة الاحراج في هذه الولاية في المؤتمر الجمهوري الذي سيعقد في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل. إذ ان المتطوعين الذين جندهم روبرتسون بالتحالف مع عدد من مؤيدي كيمب تغلبوا على مؤيدي بوش في الولاية واصبحوا يتمتعون بسيطرة مطلقة في لجنة الولاية.

● ايوا: تشير أحدث استطلاعات الرأي العام في هذه الولاية الى انها ستشهد تنافسا عنيفا بين بوش ودول. اذ ان نتائج استطلاع اخير للراي العام جرى قبل اسبوع تبين ان نسبة مؤيدي بوش تبلغ ٢٩ بالمائة بينما يتمتع دول بنسبة ٣٢ بالمائة من التأييد. اما الآخرون فقد حصلوا على النسب التالية: كيمب ١٠ بالمائة، روبرتسون على ٧ بالمائة، دوبونت على خمسة بالمائة وهيج على ٤ بالمائة.

● وسوف تتحول الاضواء في اوائل مارس (آذار) الى الولايات الجنوبية. ولكن الناخبين سيحصلون على فرصة ممتازة قبل ذلك بوقت طويل للحكم على المرشحين من خلال المناقشات التلفزيونية.

ومضت الصحيفة تقول: إن هيج في اضعف المواقف ماليا وتنظيما. كما ان نتائج استطلاعات الرأي العام لا تبعث على التفاؤل من وجهة نظره. إلا ان استراتيجييه يعتقدون ان السبب الرئيسي في ذلك هو ان الناخبين عرفوا هيج من خلال الأزمات في عهدي نيكسون وريجان، ونادرا ما عرفوه من خلال صفاته الاخرى وخبراته في مجال السياسة الخارجية. وهيج يختلف مع الرأي الجمهوري السائد في كل مجال تقريبا من بادرة الدفاع الاستراتيجي الى الميزانية. وهو يأمل في ان يساعده هذا الاختلاف على كسب المؤيدين الضروريين. كذلك من المرجح ان يتميز دوبونت نظرا لروح المغامرة التي يتسم بها في مواقفه من مختلف القضايا: فهو يدعو الى وقف الاعانات الحكومية للمزارعين والى برنامج بديل لنظام الضمان الاجتماعي. ولكن من الواضح انه لم يصل الى مرتبة المنافسين الاوائل.

واصعب المرشحين فهما على الجمهور والمراقبين معا هو روبرتسون. ولكن اهم خصائصه ومزاياه، قدراته على مواجهة الجمهور نظرا لانه قس اصلا ونظرا لبرنامجه التلفزيوني الديني الذي يشاهده الملايين كل اسبوع.

ولكن مهما كانت خصال كل من المرشحين ومهما كانت مزاياه فان من الواضح ان بوش هو الذي يتفوق عليهم جميعا. كما ان من الصعب جدا ان يحصل احد على ترشيح الحزب الرسمي إلا اذا كان بوش قد تعثر بشكل يعجز معه عن النهوض.

«واشنطن بوست»



(عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل)

موسكو وواشنطن تتعاونان لمصلحة الطرفين

قالت مجلة كريستيان ساينس مونيتور ان نغمة جديدة اصبحت تطغى على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. واوضح دليل على هذا الاتجاه الجديد هو ما ظهر في الاسبوع الماضي عندما تحدث الرئيس الامريكي ريجان عن الموضوع دون استخدام اصطلاحه المعهود «امبراطورية الشر» في وصف الاتحاد السوفياتي.

وهناك المزيد من الادلة التي تشير الى ان العلاقات بين الدولتين العظميين اخذت تشهد تغييرا ايجابيا كما يبدو من الأنباء الخاصة بالصراع في الخليج وبالتطورات المتعلقة بنيكاراجوا.

اذ ان حرب الناقلات تجددت في الخليج. ولكن الدبلوماسيين السوفيات في مقر الامم المتحدة في نيويورك كانوا يطرحون الفكرة تلو الاخرى على الامين العام للمنظمة الدولية بيريز دي كويلار بشأن الحرب في الخليج. صحيح ان اسلوب كل من واشنطن وموسكو يختلف عن الآخر. ولكن اذا ما تم التنسيق بينهما بشكل كامل فان جهدهما معا قد يؤدي الى وضع نهاية لهذه الحرب الدموية التي مضى عليها الآن سبع سنوات.

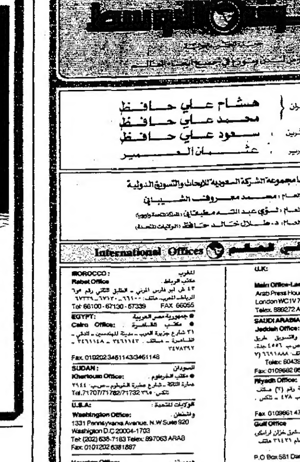
ولكن الوقت لم يحن لكي تتعاون الدولتان العظميان علانية. لذا من الواضح في رأي المجلة انهما تتعاونان سرا. وحقيقة الامر انهما تسعيان الى تحقيق هدف مشترك في الخليج. واذا ما توفر الوقت الكافي والصبر فان الامين العام للامم المتحدة ربما يستطيع ان ينسق جهود الدولتين العظميين في برنامج مشترك للقيام بعمل مشترك في الخليج.

اما في نيكاراجوا فان لجنة المصالحة التي تشكلت برئاسة جواتيمالا ووصفت خطة السلام اعلنت عن عقد اجتماع لرؤساء الدول الامريكية اللاتينية الخمس لاول مرة وسيكون بينهم ميجويل اوباندو برافو احد اشد نقاد سياسة حكومة نيكاراجوا. وستعمل اللجنة على تحديد الاشخاص الذين يحق لهم الحصول على عفو عام بموجب خطة السلام. ولا شك في ان الطريق طويل امام تطبيق الخطة كاملة ولكن الخطوات الاولى حصلت. فقد اضطر دانيال اورتيجا زعيم نيكاراجوا الى رفع اسعار المحروقات نتيجة خفض موسكو اعاناتها من البترول لبلاده بنسبة اربعين في المائة. ومع ان موسكو لم تذكر سببا لهذا التخفيض فان من الواضح انه جاء لارضاء واشنطن.

وقد حدد ريجان في خطابه الاخير عددا من الشروط لتحسين العلاقات مع موسكو مما يعني ان الجانبين لا بد وان يبحثا هذه الشروط وفي مقدمتها قضية افغانستان. ومع ان واشنطن لا تتوقع فعلا ان يلبي الكرملين كل تلك الشروط فان من الواضح ان الزعامة السوفياتية تريد ان تبحثها لتعرف المدى الذي يمكن ان تقبل به واشنطن الموقف السوفياتي. اذ ان الزعامة السوفياتية تريد ان تنال اعترافا عالميا بها كدولة عظمى لا سيما في الميدان الاقتصادي فالاتحاد السوفياتي اليوم مثلما كان في عهد نيكيتا خروتشوف، يريد الخروج من العزلة الاقتصادية الدولية. ولا شك في ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يتوق الى لحاق بلاده بركب التحديث العالمي ولكي يحقق ذلك لا بد له من التعاون مع الغرب او المصالحة معه لتمكينه من التركيز على اصلاحاته الداخلية وفي مقدمتها الاقتصادية.

جورباتشوف

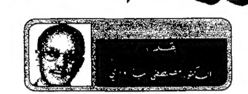
كريستيان ساينس مونيتور



محمود كحيل
السلام العالمي
الخليج

أحداث ورجال
كلمة حول دور الصحافة والإعلام





عند شاشة التلفزة، تحلق ثلاثة من السوريين، ينتظرون نشرة الاخبار، في القناة الثانية، من الاقنية الفرنسية، وهم في «مصطافهم» الذي انقلب مع سوء الطقس الى «مشتى»، فكان رفيقهم الاوحد، في الليل الطويل، تتبع نشرات الاخبار، لانها وحدها التي تشوق امثالهم، اما بقية البرامج، فللحديث عنها مجال آخر، تعدد فيه مآثمها التي تغلب مآثرها، ونحمد الله بالتالي على ان وقانا الله شر مثلها في بلادنا!

وحين آن موعد النشرة، فقد استهلت بعرض صور خمسة من الناس، كانوا ولايزالون مختطفين، وهم من رجال الاعلام الفرنسيين، قصدوا ـ من قبل ـ لبنان، ليوافوا بلادهم، بما يزود صحفها، ووسائل النشر المرئية منها، والمسموعة فيها، بآخر الانباء.. ثم تبين ان صورهم تعاد في مطلع كل نشرة، وتحت كل منها رقم الايام التي تقضت على «اسرهم»، تذكيرا للناس بمحنتهم، فاكثرهم «قدما» قد قارب اختطافه تسعمائة يوم، واقربهم جاوز المائتين.

تلك صورة من صور التضامن بين الصحافيين والاعلاميين، تبدت في حرص الذين يعدون نشرات الاخبار، على ان يثيروا عند الناس جميعا، واجب العمل على «تحرير» اولئك المختطفين.

وذلك ما انعقد بعده النقاش بين اولئك الثلاثة، واكبرهم عمرا قد جاوز الستين، والآخران لم يعايشا تاريخ الصحافة العربية، فكان لزاما ان تنعقد المقارنة هنا لتبين متاعب الاولين من الاعلاميين العرب، فمنهم من عرف ظلام السجون في سورية ابان الانتداب، ومنهم من وقف عمره على صحافة يفتديها بدمه، ويغذيها بكل ما ملكت يداه، ويرتضي حياة الشظف، وضيق العيش، يحيق به وبأهله، من اجل «شرف الكلمة»!

ذلك المتحدث الى رفيقيه، كان قد اخذ بنصيب يسير من هذه الدنيا العريضة، فقد دأب على الكتابة الصحفية، منذ ان واتته الفرصة للخوض في شيء من السياسة، مع بوادر طلوع فجر الاستقلال، في الانتخابات النيابية، التي جرت في سورية، عام ١٩٤٣ وقد اتاحت له الاقدار، بحول الله، في آتي الايام، ان يحمل مسؤولية الاعلام، فازداد معرفة بحملة الاقلام، وعرفه السوريون منهم، على زملائهم من خارج القطر السوري، مثلما تكشفت له ابان حمل المسؤولية، بعض مكنونات «دنيا الاعلام»، في مهنة حق لها ان توصف بأنها «مهنة المتاعب»!

وفي ختام «الجلسة الشتوية»، في صيف كان من المفروض ان تمتع الشمس لاهية فيه، ذكر اولئك الثلاثة فضل الله على العرب والمسلمين، اذ غدت صحافتهم، في ايامنا المعاصرة، تحتل مكانها المرموق، ففي كثير من اقطار العرب والمسلمين، صحافة حرة تفرض احترامها على اشد الناس استخفافا بالصحافة، فلا يملك الا ان يذكرها بخير!.. ولكن كيف كان شأن الصحافة في سالف الايام!!

●●●

بعض سطور الوفاء للصحافيين

في ضوء ما تقدم، اراني اليوم اعرض للقراء الكرام، فيما قل ودل، لمحات من قديم الذكريات، فقد برأت قدرة الله فينا، شاشة خفية، او اذا شئنا تعبيرا اخر «تلفزة دماغية»، فاذا نحن نبصر ولو اغمضنا الطرف، صورا تعرضها علينا تباعا، تلك الآلة العجيبة، من آلات جعلها الله قوام حياة الانسان! وكأن ثمة «كاسيتات من الفيديو»، سجلت بالصوت والصورة، سالف الاحداث، وحياة الرجال، فما اعظم قدرة الله، اذ جعل في الانسان قلبا يخفق، وعقلا يفكر، وذاكرة تختزن، ثم يسترجع بالبصيرة، مثلما يرى بالبصر، ما انطوى من مسيرة هاتيك الاحداث، وما واكبها من شؤون الكبير والصغير من الذين كانوا وراء التاريخ القريب والبعيد، او طفت اسماؤهم على صفحة التاريخ، فاذا الماضي كله يحيا امامنا، بمشيئة رب العزة والجلال، لعله ينير امامنا دروب المستقبل الذي يتكشف لحظة فلحظة، حاضرا يعاش، قبل ان يطوى في طرفة عين، ليغدو بدوره من سجلات الماضي، يتراكم بعضها فوق بعض، بقدرة الله الخالق الجبار!. فلاقف الساعة عند اوائل الذكريات!

ذلك بأنني ابدأ هذه الخواطر، بما يتفق والتمهيد الذي جعلته مستهل هذا المقال، فاتحدث الآن عن جرائد ثلاث سورية: القبس، وبردى والفيحاء. ولعلي اتحدث عن غيرها في مستقبل قريب.

●● اما جريدة «القبس» فكان صاحبها علما من اعلام «الكتلة الوطنية» يكتب بقلم متمكن، في ديباجة عربية اصيلة، يستوعبها كل قارىء، حتى ليظن انه قادر على ان يكتب مثلها... وكان من عادته ان يستشهد في ختام كل مقال، ببيت شعر يكون مسك الختام، واغلب استشهاداته كانت من شعر المتنبي، الذي حوت اكثر قصائده بيوتا تظل «حكما مأثورة» يسير بها الركبان، وتتوارثها الاجيال عبر الزمان.. وكان ذلك بعض ما يشدنا الى «نجيب الريس».

ولعل اروع ما اثرعنه، غضبته العارمة للحق، وثورته الصاخبة على كل من يعترض له سبيلا.. حتى ولو كان من ادنى حاشيته! ثم ما يلبث قلبه النقي التقي، الصافي كالماء الزلال، ان يهدأ ويعود الى طبيعته، فكان اول ما يفعل ـ عندئذ ـ ان يصحح موقفه مع الذين تعرضوا للفورة التي اخرجته عن صبره، وصيرته الى ذلك الموقف!

ولقد عرف السجون والمنافي، وصبر وصابر، وعاش واهله حياة تقشف في اكثر الايام، وما اظن انه ـ رغم ازدهار موارد جريدته في عهد الاستقلال ـ قد خلف ثروة كبيرة لأهله، ويقيني ان الذي بناه ابنه من بعده، في مشاركاته الصحفية على صعيد دول الخليج العربي، وفي المغترب الاوربي، انما كان من عرق الجبين، لا من ارث الاقربين.. ولعل الاستاذ «رياض نجيب الريس» يعود الى سجلات القبس، فيقتبس منها اكثر مما فعل المرحوم الاستاذ نصوح بابيل حين قبس عن جريدة الايام، مما نشرته «الشرق الاوسط» ولعله سيؤكد لنا فيما يؤكد، ان «نجيب الريس» هو الشاعر الذي وضع في المعتقل النشيد الذي صار شعار المظاهرات الصاخبة ضد الفرنسيين، وبخاصة في عام اضراب الخمسين يوما، قبل واحد وخمسين عاما، اذ كنا ننطلق من «مكتب عنبر» ـ الثانوية الوحيدة الرسمية في دمشق عام ١٩٣٦ ـ ونحن نردد:

يا ظلام السجن خيم
اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل الا
فجر مجد يتسامى

ولا انسى في ذكرى هذا الصحافي الفذ، ان اقرن اسمه باسم محرر عنده، من اقدر من تولوا تحرير الصحف بدمشق، وهو المرحوم «عباس الحامض»، الذي ارجو ان يتاح لي الحديث عنه وعن «عصبة الساخرين»، ممن غذوا بمداد الفكر وعظيم التحمل والصبر، صحفا سورية، كمثل الاستاذ المرحوم سعيد الجزائري والاستاذ المرحوم احمد قدامة والاستاذ المرحوم ممتاز الركابي!. وقد كان اكثر عمل «ممتاز» في جريدة «بردى».

●● وأما جريدة «بردى» فكان صاحبها من آل الريس ايضا، وهو المجاهد الاستاذ «ابو سلمى» منير الريس، الذي كان في مقدمة اسباب شهرته، انه لم يبع قلمه يوما لأحد، فكان والفقر المدقع صنوين طول حياته.. ولقد كان «جبارا» في الاستمساك بما يرى انه هو الحق، حتى ولو اعترضه في افكاره، اقرب الناس اليه! فبينما تراه يفسح لهم في ايام خلت صدر جريدته، لتكون الافتتاحية بقلمهم لا بقلمه. ـ وقلما يفعل ذلك صحافي غيره ـ فان كان لا يرحمهم ابدا، إما رأى انهم خرجوا عن الجادة التي خططها لنفسه ولجريدته، فلا يقبل من احد مهما علت منزلته لديه، ان يعتزل تلك الجادة...

ولن انسى ما حييت، حتى ولو قست علي وعليه تقلبات اهواء السياسة، انه قد تعرض للسجن، في سبيل مقالات تصدت لعهد العقيد اديب الشيشكلي، بدءا من مستهل عام ١٩٥٠، اذ اعلن انه هو ـ منير الريس ـ يتحمل مسؤولية كل حرف في جريدته، قبل ان تكون المسؤولية على من وقع تحت المقال الذي نشر فيها..

لقد كان شجاعا في الثورة السورية، مقداما في حلبات القتال، وظل يرى نفسه مقاتلا، طول سني حياته، رحمه الله حيا وميتا. فان كان لا يزال على ظهر الارض، فليمد الله في عمره، في ظل وفاء أبناء امناء، وزوج رعت «منتدى سكينته الادبي» زمانا طويلا! أما إن غيبته الثرى، فله اصدق الدعاء بالرحمة والرضوان.

●● وأما جريدة «الفيحاء» فقد اصدرها المرحوم الاستاذ «سعيد التلاوي» وقد شارك في تحريرها، ابان اعتزاله مضطرا عمله في السلك السياسي، السفير الدكتور اديب الداودي، وكان وقتئذ «سكرتيرا» في وزارة الخارجية السورية. اما الذي ظل يرأس تحريرها، حتى آخر ايام صدورها، فهو المرحوم الاستاذ «عبد الرزاق الذهبي».

وأول ما يميز «سعيد التلاوي»، تمكن واضطلاع باللغة العربية، وهيام بالادب والشعر، وافاضة بالنثر، فقد كان له قلم فياض فياض.. فلقد بلغ من طول احدى «افتتاحياته» ـ وكلها طويل في العادة ـ ان جاوزت الاعمدة السبعة في كامل الصفحة، فامتلأت بتمامها اعمدة في صفحة اخرى. وكان اذا بدأ بالكتابة، القى بالورقة تلو الورقة الى المطبعة، فلا يحتاج في سبيل متابعة الكتابة، الى ان يعيد النظر فيما بدأ به، اذا ما قطع سلسلة افكاره هاتف اوزائر... فكأنما تنطبع اسطره التي يكتب، فورا في خاطره، فيراها بالحاسة السادسة، ويتابع الكتابة!

ومما اذكره له بالخير، تدخله في حادث كان يمكن ان يؤدي بي الى السجن في عهد اديب الشيشكلي، اذ كان ظفر بصداقته، رغم حرصه على الوفاء للرئيس شكري القوتلي، الذي كان الشيشكلي يحول بينه وبين العودة الى سورية من منفاه في مصر، فلم يعد الا بعد زواله من سدة الحكم.

ومن اجل ذلك، فقد خصصتُ «الفيحاء» دون غيرها، بأحلى ما كتبت (وهذا الوصف «نرجسية» من عندي) عن جنيف واخواتها، من مدائن اوربا، فلئن بدأت الكتابة عام ١٩٤٣، فلقد تابعتها حتى في ايام «الغربة الدراسية» في الاعوام الجامعية الثلاثة ١٩٤٧/٤٦ حتى ١٩٤٩/٤٨.. فلما عدت الى دمشق اواخر عام ١٩٤٩، فقد اصبحت الكتابة سياسية محضا، وتوزعت بين «بردى» و«القبس»، وبين «الفيحاء» التي صدرت عام ١٩٥٠، حتى اذا اوفدتني الجامعة للاطلاع على بعض الانظمة في الحكم والادارة، في سويسرا وبلاد متقدمة اخرى، فقد عدت الى اسلوب احار فيه، برغمي في أكثر الاحيان، بين الحقوق وبين الادب، فكان المرحوم «التلاوي» يفرد لي صفحة كاملة، طول مدة «الغربة» الجديدة في العام الجامعي ١٩٥٤/٥٣. وكان ان توقفت «الفيحاء» عن الصدور، مع بعض الصحف السورية الاخرى، عام ١٩٦٠... ولقد قضت ارادة الله، ان يصبح مورد عيشه، عام ١٩٦١، راتبا من موازنة «مديرية الدعاية والانباء»، اواخر عهد الوحدة بين مصر وسورية. فلما حملت مسؤولية «وزارة الاعلام» اواخر عام ١٩٦١، وسمعت ان احد المتنفذين في «المديرية العامة للدعاية»، يحاول ان يناله بسوء، رأيتني ارد الدين، لمن اسلف الي يدا بيضاء، ايام «اديب الشيشكلي»، فاعلنت بغير تردد ان «التلاوي» سيد في «الاعلام» لا تسود، فما كان للمورد الوظيفي ان يستعبد الاحرار!.. ورحم الله «سعيد التلاوي»!.

●●●

حين اعرض ما عرضت من لمحات خاطفة، عن بعض رجال الصحافة، في الوطن الاحب سورية، وفي اسطر اشبه باللغة البرقية، التي تحاول ان تعبر بالاحرف القليلة، عن معان غزيرة، ومدلولات كثيرة، تكفي فيها الاشارة، لمن يريد ان يقرأ ولا يجد متسعا من الوقت لتوافر القراءة، فانني اراني اتابع الاستجابة للدعوة الطيبة، التي توجهت بها «الشرق الاوسط»، الى كل صاحب فكر وقلم، من اجل تكريم اصحاب السابقة، ومن اجل اغناء التاريخ، بمن يستطيعون ان يأتوا بما يغني هذا التاريخ، فلا يجدون من يتلقف الذي يكتبون، اما اذا هم دعوا الى الكتابة، فقد انقطع النور، واستحقت الدعوة كل الاستجابة!

وان مما نقدره حق التقدير، لجريدة العرب الدولية، هو انها تخصص حيزا واسعا للمذكرات، ولمن شاء ان يسطر ما يعرف من الاحداث، وما يستذكر من سير الرجال، فقد يسر الله لهذه الجريدة الا تدخر وسعا، ولا تألو جهدا في خدمة العرب والمسلمين!.. ثم زانها بلجوء دور الصحافة الكبرى التي سبقتها، الى وسائلها في الطباعة السريعة عبر اقطار المعمورة، اذ هي تطبع يوميا، في ثلاث من القارات، ثم تدور اعدادها الشمس في دورتها، ويقرؤها الناس في القارات الخمس! وهنالك يطالعها ابناء الوطن، وهي تبرز الحقائق في ادق صورها، لا زيف ولا تحريف، التزاما بالامانة «شرف الكلمة»، مثلما يقرؤها المغترب في غربته، فيزداد تعلقا بأصله وارومته..

افلا يحفز ذلك كله رواد الفكر الحر، وحملة الاقلام المطهرة، الى مزيد من الاستجابة للدعوة الطيبة؟! اللهم نعم!

هذه الدنيا



يكتبها أحمد بهاء الدين

هونيكر.. وكول.. وديجول!

تذكرت شيئا قرأته في مذكرات «فيلي برانت»، مستشار المانيا الأشهر السابق. وكان يتحدث عن لقاءاته المتكررة مع «ديجول». وفي هذا المجال سجل ملاحظة بالغة الطرافة. قال: إن ديجول لم ينطق مرة واحدة اسم «المانيا الشرقية».

ولكنه كان دائما يذكرها في الحوار باسم «بروسيا»! وكلما قال فيلي برانت «المانيا الشرقية»، قال ديجول، وكأنه لم يسمع هذا التعبير قط «بروسيا».

والمانيا الشرقية الحالية، بالاضافة الى بافاريا، هما «بروسيا» التاريخية، التي نشأت فيها القومية الألمانية المتعصبة.

والعسكرية البروسية التي حكمت سائر المانيا منذ وحدها بسمارك حتى دمرها هتلر. وهي مهد الجنرالات «فون كذا» و«فون كيت».. من أبناء الاقطاع البروسي العريق. اما غرب المانيا فقد كان صناعيا، غربيا، متعرضا لرياح التحرر قبل «بروسيا» بزمن طويل...

ذكرت هذا الذي قرأته في مذكرات «فيلي برانت».. وانا اتابع انباء لقاء هونيكر وهيلموت كول لأول مرة، واستقبال رئيس المانيا الشرقية في بون عاصمة المانيا الغربية لأول مرة منذ تقسيم المانيا، اي منذ اكثر من اربعين سنة!..

كانت اوروبا تتأمل اللقاء متظاهرة بهدوء الأعصاب. وهي ترتعد في واقع الأمر! كانت روسيا وامريكا يتظاهران بأن هذه خطوة نحو التهدئة، وهما غير راضيتين.

فاتحاد المانيا امر لا يريده احد!..

وديجول كانت فلسفته السياسية دائما على اساس ان النظم السياسية الاقتصادية زائلة. الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية.. الخ. كلها «نظم» تتبدل. اما الجغرافيا البشرية، الباقية، الخالدة، فهي الشعوب والقوميات، وكل ما بني على اسس قومية. «فالمانيا الشرقية» هذا اسم مؤقت. إنها «بروسيا»، ذات التاريخ المرير مع فرنسا في الدرجة الاولى، والتي سوف تندمج يوما مع «العائلة الالمانية» مهما طال الزمان. ومهما كان هذا سيئا للآخرين. لكن، يجب ان يكون دائما في الحساب. ولهذا، فإنه كان يذكر «فيلي برانت» ان هذا الجزء، لم يصبح، خلاص، جزء من عالم شيوعي إلى الأبد. كلا. انها «بروسيا» بكل ما يحمله هذا الاسم من معان في الذهن الاوروبي بوجه عام والالماني بوجه خاص.

بل كان يتحدث عن اوروبا «من المحيط إلى الأورال». فحتى الاتحاد السوفيتي، في الجزء الاوروبي منه، عائد يوما إلى الكيان الاوروبي، على المدى البعيد...

لاشك ان بعض خواطر ديجول في فهم التاريخ قد كانت في عقول الاوروبيين والامريكيين وهم يتظاهرون بالترحيب البارد بلقاء هونيكر وهيلموت كول في بون!

رأي الشرق الأوسط

اطلبوا الحكمة ولو في الصين

●● من حق الصين علينا ان نقف طويلا امام تصريح زعيمها وهو يقول لمبعوث عربي «ان مفتاح تسوية حقيقية لقضية الشرق الأوسط يكمن في وحدة العرب، وأن القضية ستظل بدون حل، طالما بقي العرب على اختلافهم» ثم أضاف: «ان الصين ترغب في رؤية عالم عربي موحد».

جملة لا شك انها غريبة، ومصدر غرابتها انها تخرج من دولة محسوبة في عداد الكبار، لها مقعد في مجلس الأمن كنظرائها الدائمين الأربعة، ولها شعبها الكثيف وجيشها الذي لا يستهان به وبالتالي فانها باحثة عن مصالحها الحيوية في المنطقة وإن كانت اضعف من مثيلاتها الدول الأربع.

ومصدر الغرابة ايضا ان الشعب العربي منذ قرون لم يسمع ان دولة كبرت او صغرت على حدوده الواسعة او في اقاصي الدنيا تجرأت تصريحا او تلميحا بالحديث عن وحدة العرب وأن هذه الوحدة هي مصدر تفوقهم وقوتهم.

ومصدر الوقفة عند ذلك التصريح انه يلمح الى الوحدة والوحدة العربية كما وصفها مفكر عربي: «تكتسي عند العرب خصوصية متميزة ذلك لأن الوحدة اذا كانت شرطا في التقدم بالنسبة الى الشعوب الصغيرة خصوصا منها التي تشكل وحدات اقليمية لأن من الواضح الآن ان المستقبل هو للمجموعات المتكتلة الكبيرة وليس للشعوب الصغيرة المنفردة فانها ـ اعني الوحدة ـ بالنسبة للعرب شرط ايضا في تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي اي في تخفيض درجة التوتر عندهم على صعيد الفكر والوجدان كما على الصعيد الاجتماعي».

ولعل هذا يكمن في احتفائنا بهذه الحكمة القادمة من الصين والدعوة الى الوحدة العربية التي طالما طالب بها المخلصون منذ تكالب المصالح الاستعمارية على الوطن العربي في قرون عدة ثم تصاعد في اواخر القرن الماضي ادى الى تقسيم الوطن ورسم خريطته السياسية.

وكأننا بالرئيس الصيني لي تشيان يان يستوحي من كلمة ذلك الزعيم السوري في اكتوبر من عام ١٩٤٣ بالاسكندرية حين قال «انه اذا كان الاتحاد مصدر قوة لغيرنا. فهو لنا مصدر حياة نتطلع من خلاله الى البقاء والسلامة».

وكأننا به يصيح بأذنيه الى اصوات العقلاء في عالمنا العربي الذين لم يعودوا يحلمون بوحدة تذوب فيها الفواصل والحدود والمسافات وتلغى الحواجز ويسير الناس مقلدين ابن بطوطة من طنجة الى البصرة دون ان يعترضه موظف امن او ضابط جوازات بل ان تكون هناك وجهات نظر موحدة على القضايا الأساسية التي لا خلاف عليها، وعلى الأركان المحددة التي لا بد ان يكون هناك اتفاق حولها.

اذ لا يجوز الخلاف حول القضية الفلسطينية او الخلاف حول حقوق الشعب العراقي في ممارسة دفاعه عن اراضيه اوخلاف في الوقوف ضد العدو سواء كان هذا العدو معمما بالعمامة السوداء او كان يلبس طاقية ديفيد، وهو ما يبدو ان الرئيس الصيني البعيد عنا لغة وتاريخا وقسمات وتراثا يحاول افهام العرب به.

مصدر الاعجاب ان هذه الكلمات أتت من دولة كبرى وقد تعودنا من الدول الكبرى العمل على وأد الوحدة وكراهية رؤية مظهر العرب موحدين مستخدمين سلاحهم في الدفاع عن مصالحهم الكبرى.

اما الغرابة فلا غرابة لأن الصين لاتزال دولة قليلة الخبرة في المنطقة والا لما جرؤ رئيسها على لس هذا الجرح الذي يؤذي الغرب ويثير الشجون لدى العرب.

اسرائيل والغاء مشروع لافي (٢)

يكتبها اليوم جيفري ارنسون

ويجري تصويت حزب العمل تأييدا لانهاء مشروع الطائرة لافي كانتصار للاتجاه المصلحي والادراك الفطري. وقد وعدت رسالة سلمها عشية التصويت سفير الولايات المتحدة توماس بيكرنج بعدد من الاجراءات تعويضا عن الاثار السيئة الناجمة عن الغاء المشروع بما في ذلك تأييد الولايات المتحدة لاشتراك اسرائيل في انتاج طائرة ف ـ ١٦ الامريكية. وقالت الصحف ان بيريز انما يقفز بذلك فوق طائرة لافي الى الجيل التالي من الطائرات الحربية المتمثل بالطائرة ف ـ ١٦ «اجايل فالكون» التي يأمل ان تبنى بالتعاون مع الولايات المتحدة.

غير ان الناحية المصلحية لم تكن ابدا عنصرا مهما في خطة لافي. ويمكن ان الغاء المشروع كان حكيما من الناحيتين المالية والعسكرية ولكنه كشف عن نواحي ضعف سياسية يمكن ان تكون مهمة بالنسبة الى حزب العمل في سعيه لتنحية ليكود عن الحكم.

وكانت قضية لافي الحالة الثانية منذ مايو (ايار) الماضي التي اخفقت فيها ادارة ريجان في مساعدة بيريز في معركته المستمرة مع ليكود بزعامة شامير. وكانت الحالة الاولى هي اخفاق واشنطن في دعم مطالبة بيريز بمؤتمر سلام دولي مع الاردن. ولم يستطع بيريز في مداولات مهمة في مجلس الوزراء في مايو الماضي الحصول على تأييد الولايات المتحدة لقرار بخصوص المؤتمر. ولو صوت مجلس الوزراء الى جانبه لكانت حكومة شامير قد انهارت.

كما ان رفض وزارة الدفاع الامريكية الموافقة على توسلات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لتمويل لافي كان لطمة اخرى لحزب العمل الذي تفاخر دائما بقدرته المتفوقة على اقناع واشنطن.

اما ليكود، من ناحية اخرى، فلم يطمح ابدا الى علاقات حميمة مع واشنطن من النوع الذي سعى حزب العمل اليه. ويعكس هذا الفارق التجارب التاريخية لكل من الحزبين. فحزب العمل، منذ اشتباك بن جوريون مع الرئيس دوايت ايزنهاور بسبب العدوان الثلاثي على مصر، علق اهمية كبرى على تنسيق السياسات مع واشنطن.

اما حزب ليكود فاكثر تشددا بكثير. فهو، بعكس حزب العمل، مغتاظ في ظل علاقة الاعتماد مع واشنطن والتي تطورت منذ ١٩٦٧. وعداء شامير تجاه مؤتمر دولي ورفضه باصرار التصويت ضد مشروع لافي هما مجرد تذكير حديث على هذه الروح العدائية المستمرة.

ان هذا التباين بين مواقف الحزبين تجاه واشنطن سيصبح اكثر اهمية مع اقتراب موسم الانتخابات الاسرائيلية.

ولم يبطىء وزير الصناعة، آريل شارون، في استغلال المشاعر الشعبية الاخيرة المعادية لامريكا والمؤيدة للمشروع.

وقال شارون «كان هذا استسلاما للاجانب. وقد انكشف اكثر نواحي الحكومة ضعفا في مكائد سياسية قميئة. لقد اسقطت الطائرة لافي التي كانت الابداع التكنولوجي الاسرائيلي الاعظم».

وندد شارون دون ذكر خصومه في حزب العمل باستعدادهم «للرقص على انغام الاجانب». وندد بهم لفقدانهم ايمانهم، وشرفهم، وكرامتهم وكبريائهم القومية.

وتوحي احتجاجات العمال الواسعة النطاق التي تضمنت شعارات معادية لامريكا في بعض المظاهرات بأن شارون المحنك سياسيا قد وجد عصا شعبية يستطيع بها ضرب خصومه من حزب العمل. ويتوجه شارون وليكود الى الناخبين بصفة حماة احترام اسرائيل لذاتها ومعارضي المستسلمين في حزب العمل. وسيجد حزب العمل صعوبة في الرد على مثل هذه الاتهامات في السنة المقبلة قبل الانتخابات. خاصة وان الحلفاء في واشنطن سيكونون هم انفسهم منهمكين في صراع انتخابي.

وتعطي حيلة شارون كتلة ليكود فرصة لتوطيد ائتلاف جديد للناخبين الاسرائيليين، يضم مهنيين من المستوى المتوسط لحق بهم اذى بقرار الغاء لافي واولئك المعادين لنفوذ واشنطن المتزايد في ما يتصل بشؤونهم.

وقال احد زعماء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة، وهو ايضا مؤيد لمشروع لافي «يوجد اليوم مزاج لقتل كل ما فيه حلم وابداع.. ليس في الامكان تحقيق تقدم على هذا النحو. انك لا تستطيع النظر الى كل مشكلة عبر ثقب في وسط مليم. ان هذا الشعب يجري تقسيمه تدريجيا الى مؤمنين والى غير مؤمنين. ولا اقصد بذلك اي معنى ديني».

ان دور الولايات المتحدة في هذه المعادلة لم يعد دورا هامشيا. ومن الممكن جدا ان تشهد حملة الانتخابات القادمة اندلاعا فعالا من الناحية السياسية للمشاعر المعادية لامريكا في احدى اكثر الدول اعتمادا على واشنطن.

● جيفري ارنسون كاتب وصحفي امريكي له عدة مؤلفات عن ازمة الشرق الاوسط والقضايا الدولية.

إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

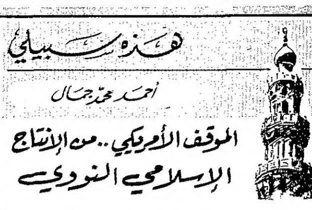
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٤٨	٤,٤٦	٣,٥٩	٤,١٧	٤,٠٨	٤,١٩	٤,٣٩	٤,٣١	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٤	٣,٤٩	٤,٣١
الشروق	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٢١	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٤٩	٦,٠٦	٥,٥٨	٥,٣١	٦,١٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥١
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٧	١١,٣٤	١١,٤١	١٢,٠٦
العصر	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٠٩	٣,١٧	٤,٢٢	٣,٠٥	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٥	٣,٠٣	٣,٠٨	٣,٤٥
المغرب	٦,٢٧	٦,٢٩	٥,٥٧	٦,٠٠	٦,٠٥	٥,٥٩	٦,٤٢	٦,٣٣	٥,٥٨	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٢	٦,١٨
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٩	٧,٠٩	٧,٣٠	٧,٢٤	٧,٠٥	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٥	٨,٠٣	٧,٠١	٧,٢٢	٧,٤٣

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٧	٤,٥٣	٤,١٠	٦,٠٧	٤,٠١	[illegible]	٤,٥٢	٥,٤٢	٥,١١	٥,٣٣	٦,١٩	٥,٢٨	٣,٥٠
الشروق	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٤٠	٧,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٦	٧,١٢	٧,٥٢	٧,٠٩	٥,٤٣
الظهر	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٤	٢,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١,٠١
العصر	٣,١٠	٤,٠٠	٣,٤٦	٥,٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٤١	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٠٦	٥,٠٠
المغرب	٦,١٥	٦,٤٦	٦,١٦	٨,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٨	٨,٠٩	٨,٣٢	٧,٥٦	٨,١٧
العشاء	٧,١٥	٨,١٣	٧,٣٤	٩,٤٩	٧,٢١	٩,٠١	٨,٥٦	٩,٤٧	٨,٥٧	٩,٤٠	٩,٥٩	٩,٣٠	١٠,٠٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	[illegible]	موسكو	مونتريال
الفجر	٤,٥٦	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٣٢	٤,٥٧	٥,٠٩	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٠	٥,١٦	٤,٥٢	٥,٤٤	٣,٥٩
الشروق	٦,٣٤	٦,٥٥	٦,٤٥	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,٠٩	٦,٥٨	٦,٣٢	٦,٤١	٦,٢٦	٧,٠٣	٥,٣٦
الظهر	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٤,٣٠	٤,٥٥	٤,٤٤	٤,١١	٤,٣٦	٤,٣٣	٥,٠٩	٤,٥٦	٤,٢٧	٤,٤٠	٤,٢٢	٤,٥٠	٣,٣٧
المغرب	٧,٣٢	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٢١	٧,٣٩	٧,٠٧	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٣٣	٦,٢١
العشاء	٩,٠٥	٩,٢٢	٩,٠٩	٨,٥٢	٩,١١	٨,٢٦	١٠,٣٦	٩,٢١	٨,٤٠	٨,٤٩	٨,٣٧	٨,٤٧	٨,٠٠

وما ينطق عن الهوى

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاتَحاسَدُوا، وَلاتَناجَشُوا، وَلاتَباغَضُوا، وَلاتَدابَرُوا، وَلايَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْواناً. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لايَظْلِمُهُ وَلايَخْذُلُهُ، وَلايَكْذِبُهُ وَلايَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هٰهُنا، وَيُشِيرُ إلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ؛ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرامٌ: دَمُهُ وَمالُهُ وَعِرْضُهُ».



الموقف الأمريكي .. من الإنتاج الإسلامي النووي

لا نعرف حجة ظاهرة او عذرا مقبولا او معقولا للولايات المتحدة الامريكية.. في اصرارها على مطالبة باكستان ـ الدولة المسلمة ـ بوقف تصنيعها النووي، وتهديدها بقطع مساعداتها لباكستان..

يحدث هذا ـ وخلال عشر سنوات طوال ـ في وقت تعلم فيه امريكا ان الهند جارة باكستان تملك القنبلة الذرية منذ ١٩٧٤، وانها اجرت عدة تجارب نووية خلال السنوات الماضية علنا دون خوف او حذر من شرق او غرب.. ولم تعترض امريكا على الهند كما لم تعترض على اسرائيل التي تملك القنبلة الذرية وتهدد بها جاراتها الدول العربية بل ايدت اسرائيل في عدوانها على المفاعل الذري العراقي وتدميره قبل سنوات معدودة..

منذ ايام جاء نائب وزير الخارجية الامريكية مايكل ارملكوست الى اسلام اباد يحمل رسالة شديدة الى باكستان تطالب امريكا فيها ان تخضع المنشآت الباكستانية الذرية للتفتيش من قبل امريكا، او انها سوف تفقد المساعدات الامريكية.. وقد رفضت باكستان الطلب الامريكي بقوة وثبات.

وتتباطأ امريكا في الوقت نفسه لاجابة طلب باكستان لانواع من الاسلحة ـ وخاصة الطائرات ـ في وقت تتعرض فيه لاعتداءات روسية افغانية على مدنها وحدودها.. بسبب فتحها ابواب الهجرة للاجئين الافغان، واقامة زعامات الجهاد الافغاني على الحدود الباكستانية..

● والرأي عندي: ان تثبت باكستان على موقفها من رفض التدخل الامريكي في موضوع تصنيعها الذري.. مهما هددت امريكا بقطع مساعداتها المالية او العسكرية لها.

● كما ان على الدول الاسلامية ان تعوض باكستان عما قد تفقده من المساعدات الامريكية.. فقوة باكستان قوة للعالم الاسلامي كله، وبخاصة حين نعلم حساسية وضعها السياسي والجغرافي، واتصالها المباشر بالخطر الهندي من ناحية، والخطر الافغاني العميل لروسيا من ناحية اخرى.

ان الخطر الهندي المتمثل في العداء التقليدي الدائم لدولة باكستان المسلمة.. لن يتحول الى مودة وولاء ووفاء.. مهما بذلت باكستان من عروض الصداقة وجهود المسالمة مع حكام الهند.

كذلك الخطر الروسي الافغاني لن ينتهي حتى تسحب روسيا قواتها العسكرية من افغانستان.. وينتصر المجاهدون وتقوم الدولة الاسلامية الافغانية.

ولعل قيام الدولة الاسلامية في افغانستان مستقبلا هو ما يجعل امريكا تتعاون مع الاتحاد السوفياتي سرا وباسلوب خفي ـ على عرقلة تمكين المجاهدين من الانتصار النهائي، وان كانت تتظاهر بتأييد المجاهدين.

ولكن روسيا سوف تسحب قواتها العسكرية من افغانستان وستقوم الدولة الافغانية المسلمة بإذن الله وعونه وتوفيقه ثم بالجهاد الصادق الذي يقوم به المجاهدون الافغان ـ مهما تآمرت امريكا وروسيا والهند وايران على هزيمة الجهاد الافغاني.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الحضانة .. مرة اخرى؟

تقول السيدة م. شابير انها تعرف ان الاسلام يجيز لها ان تحضن ابنها مدة سبع سنوات بعدها يخير الطفل بين ابويه. فهل يجوز للوالد ان يرى ابنه خلال هذه الفترة؟ لقد منعته من رؤية ابنه منذ ولادة الطفل لافتراقنا قبل الولادة، ولأني اخاف ان يخطفه مني. فهل انا مذنبة في حرمانه من رؤيته؟ وهل انا مذنبة شرعا في عدم تسليم الطفل اليه؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان السائلة اثارت في استفسارها هذا ثلاثة امور: مدة الحضانة وما يترتب على انقضائها، رؤية الاب ابنه الذي في حضانة الام واخيرا تسليم الطفل المحضون لابيه.

وقبل الاجابة على هذه الاستفسارات اشير الى الآية القرآنية الكريمة التي قدمها الاب للقضاء الانجليزي. وقد جاء فيها «لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده» فان هذا النص القرآني الكريم يمنع ان يتخذ الابناء مضاة او مكايدة من احد الابوين للآخر. فلا الاب يتخذ من عاطفة الامومة وسيلة لابتزاز الام او الضغط عليها لتتنازل له عن حق من الحقوق، ولا الام ان تتخذ من الابناء وسيلة لايذاء الاب عاطفيا بمنعها الاب من رؤية الابن او ماليا بوضع قيود على صلة الاب الا ان يقدم مالا أو هدايا او غير ذلك مما هو غير منصوص عليه في حقوقها. الحضانة رعاية الصغير والعمل على رفاهيته وليست سبيلا للمضارة.

وننظر في الاستفسار الاول وهو مدة الحضانة والراجح من مذاهب العلماء ان مدتها بالنسبة للذكر سبع سنين وللانثى تسع سنوات. والذين حدوا بسبع للغلام رأوا انه في هذه السن يستطيع ان يستقل بنفسه فهو يستطيع ان ياكل بنفسه ويلبس بنفسه ويتطهر كذلك. وفي هذه السن يحتاج الى التأديب والتعلم والتخلق باخلاق الرجال وآدابهم. فهل يخير بين الوالدين؟ ذهب الاحناف الى ان الابن متى بلغ هذه السن لا يخير لأن مصلحته وتعليمه ومستقبله اهم ولانه قد يختار من يجد انه لا يتشدد معه في تحصيل منفعته. وذهب الشافعية الى تخيير الذكر. فاذا اختار امه بقي معها ليلا وسلم لابيه نهارا للاعتبارات السابقة فالتخيير بعد السبع ليس قضية مسلمة، وليس المقصود به ضياع مستقبل الطفل.

واما رؤية الاب لابنه فهذا حق من حقوقه لا يصح منعه من ذلك الا ان يكون في هذا خطر على الصغير كأن يكون الاب مريضا عقليا وانفراده بالطفل يؤدي الى ايذائه. وللابوين ان يتفقا على مكان امين يوجد فيه الطفل ويمكن الاب من رؤيته، وليس هناك تحديد شرعي للمدة التي يرى فيها الوالد ابنه والام ابنها اذا لم يكن في حضانتها. وقد قال الفقهاء ان الزوجة تخرج لرؤية ابويها مرة في كل اسبوع. فكذلك الحال بالنسبة للطفل. وهذا الحق ثابت لاقارب الطفل من جد وجدة واخوة. وعلى هذا فان السائلة مخطئة في حرمان الاب من رؤية ابنه ومتعدية لقول الله عزوجل **«ولا مولود له بولده»** اي لا يضار اب ولد له ولد بسبب حرمانه من رؤيته مثلا. واي ضرر اشد من حرمان الاب من رؤية طفله، ووسائل الرؤية وحفظ الطفل واعادته الى امه من الامور اليسير على اهل الخير ترتيبها؟

اما الاستفسار الاخير وهو: هل الام مذنبة في عدم تسليم الولد لابيه والجواب: لا لأن الحضانة كما اوضحنا حق لها وللطفل ومادامت مستوفية لشروط الحضانة بأن كانت عفيفة مستقيمة غير متزوجة ولا مهملة لشؤون الطفل فهي احق بالحضانة من غيرها.

اما منعها الاب من الرؤية فهذا هو الخطأ الذي ارتكبته وعليها ان تصححه باتخاذ الخطوات التي من شأنها ان تمكن الاب من رؤية ابنه وارواء عاطفة الابوة والاطمئنان على سلامة الطفل.

ومن المؤسف حقا ان نرى المسلمين يتحاكمون الى السلطات غير المسلمة في احوالهم الشخصية حيث يرون ان هذا التحاكم يعود عليهم ببعض المنافع فاذا رأوا الحكم غير محقق لما يبغون يلتفتون الى الجهات الاسلامية حيث يصور لهم الوهم ان الاسلام قد يقضي لصالحهم ناسين ان دين الله يقوم على العدل ورعاية مصالح العباد وحفظ حقوق الذين لا يستطيعون ان يدلوا بحجتهم، وليس لنصر ظالم على مظلوم.

فمن اراد الخير في الدنيا والاخرة فعليه ان يرضى بحكم الله تبارك وتعالى وان يقبل شرع الله كله، لا تلك النواحي التي ترضي غروره والا كان كمن قال الله فيهم **«افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض»**.

الطب الإسلامي عبر القرون

المستشفيات الإسلامية

ان العالم قد عرف المستشفى اول مرة عند المسلمين الاوائل فقد تقدم الطب الاسلامي عبر القرون وتعددت فروعه، وتمكن الاطباء بمساعدة الدولة من تاسيس المستشفيات العلاجية التي تقدم خدمات طبية للمرضى. وقد كان اول مستشفى ميداني عسكري في المدينة المنورة لعلاج جرحى المسلمين اثناء معركة الخندق. وجاء الوليد بن عبد الملك ليؤسس اول مستشفى حكومي فيه قسم للرجال و آخر للنساء. ويقول الاستاذ عبد الرازق نوفل في كتابه «المسلمين والعلم الحديث»: «انشا المسلمين المستشفيات وقسموها الى قسمين احدهما للرجال والثاني للنساء. وقسموا كل قسم الى اقسام على حسب المرض الذي يعالج فيه. واقاموا المعازل لعزل المرضى المصابين بامراض معدية. بل ان للمسلمين الفضل كل الفضل في انشاء المستشفيات المتنقلة».

بقلم: الدكتور الفاضل العبيد عمر

ويضيف الاستاذ سامي حداد في كتابه «مآثر العرب في العلوم الطبية»: «ادرك الخلفاء وسواهم من الذين اشتغلوا في الطب اهمية المشاريع الطبية كبناء المستشفيات والمصحات والمعاهد الطبية والمكاتب وغيرها، ولم يألوا عليها بسخاء، وخدمها الاطباء بكل نشاط وامانة، وديروا امورها بكل حكمة ودراية. وكان بعضها عموميا لايواء المرضى على اختلاف امراضهم ونزعاتهم، وغيرها خصص للامراض السارية او العقلية. ومنها ما كان نقالا يقوم بحاجات من كان بعيدا من المدن الكبيرة وتعذر نقله، على ذلك انه وجد في العهد العربي مستوصفات وخزانات للاشربة والادوية كانت تجري فيها الاسعافات الاولية للحوادث الفجائية.

وانتشرت المستشفيات الاسلامية في مختلف العصور الاسلامية وخاصة في العهد العباسي. واول مستشفى قام على اسس وقواعد علمية قام في القاهرة خلال القرن التاسع الميلادي على يد ابن طولون، وبقي هذا المستشفى حتى القرن الخامس عشر.

وقد تعود كبار اطباء المسلمين على القاء المحاضرات والدروس العملية على طلاب الطب وتدريبهم، ثم عقد الامتحانات لهم ومنحهم اجازاتهم وشهاداتهم العلمية. ونجد اضخم مستشفى في القرون الوسطى تم بناؤه في القاهرة بواسطة السلطان قلاوون عام ١٢٨٥ ميلادية، واسماه مستشفى المنصور. وكان هذا المستشفى يضم عدة اقسام للمرضى والناقهين. وبه عيادات خارجية ومختبرات ومطاعم لتقديم الطعام للمرضى مجانا، ومكتبات متنوعة.

وفي الحضارة الاسلامية عرفنا عن المستشفيات النفسية والعقلية، لعلاج حالات اللوثة العقلية، والارق والقلق النفسي، واستخدمت الموسيقى كأداة علاجية في الامراض النفسية. وهناك ايضا عيادات خيرية يزورها الفقراء من المرضى في ايام معينة كل اسبوع للعلاج والفحص مجانا. وعندما يخرج المريض من المستشفى معافى باذن الله تعالى يمنح بعض المال ليعيش منه اثناء فترة النقاهة، وحتى لا يضطر للعمل في هذه الفترة فيعود اليه المرض من جديد. وقد بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك اول مستشفى للجذام في التاريخ عام ٧٠٧ ميلادية، كما اسس الخلفاء الامويون مستشفيات خاصة لمرضى الجنون يتم فيها العلاج جسميا ونفسيا.

وتورد الدكتورة الالمانية زيغريد هونكة في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» حقائق تاريخية عن المستشفيات في الحضارة الاسلامية حيث تقول: «يروى عندما اراد السلطان عضد الدولة (٩٣٦ ـ ٩٨٣ ميلادي) ان يبنى مستشفى جديدا حديثا في مدينة بغداد، اوكل الى الطبيب الذائع الشهرة الرازي بالبحث عن افضل مكان. واما السلطان صلاح الدين (١١٣٨ ـ ١١٩١ ميلادي) في القاهرة فلقد اختار احد قصوره الفخمة وحوله الى مستشفى ضخم كبير، اسماه المستشفى الناصري. وتوافرت في مستشفيات الخلفاء والسلاطين كل اسباب الرفاهية، الى حمامات كانت تتمتع بها الطبقة الحاكمة في بيوتها. ومن المعلوم ان هذه المستشفيات على غناها ورفاهيتها، كانت تفتح ابوابها للفقراء ولكل ابناء الشعب بدون تمييز. وعندما انتهى المستشفى المنصوري في القاهرة، طلب السلطان المنصور قلاوون (١٢٧٩ ـ ١٢٩٠ ميلادي) قدحا من العصير من المستشفى فشربه وقال: «اني قد وهبت هذا المستشفى الى انداذي واتباعي وخصصته للحكام والخدم، للجنود والامراء، للكبار والصغار للاحرار والعبيد، للرجال والنساء على السواء». ولم يكن هذا كل شيء، بل ان العناية الجيدة كانت في الواقع عناية لم يكن يعرفها الا الامراء».

وتعقد الدكتورة زيغريد مقارنة بين المستشفيات الاسلامية والمستشفيات الاوروبية في ذلك الوقت فتقول «ان من افضل المستشفيات التي انشئت باديء ذي بدء في بلاد الفرنجة كانت مستشفيات اوتيل ديو في باريس حيث كان ثمة قش كثير موضوع على الارض تزاحم عليه المرضى، واقدام بعضهم الى جانب رؤوس الاخرين. الاطفال قرب الشيوخ والرجال بجانب النساء بشكل يدعو للعجب. الطعام يقدم لهم في ندرة، واما كمية الطعام فهي ضئيلة جدا. كان المبنى الذي يضم المرضى يزدحم بأخطر الحشرات. اضف الى ذلك فساد الهواء في الداخل لدرجة لا تطاق ولا تحتمل. وكانت جثث الموتى من المرضى تترك مدة اربع وعشرين ساعة وفي الغالب اكثر قبل ان تنقل. فيضطر المرضى الاخرون خلال ذلك الوقت ان يشاطروا الجثث هذا المكان. الجثث يدب فيها الفساد بسرعة في جو جهنمي كهذا. فتفوح الروائح النتنة في الاجواء. وينقض البعوض ويهجم معمنا نهشا واكلا من اللحم النتن. وكان مستشفى ستراسبورج اول مستشفى التحق به طبيب رسمي. وكان ذلك عام ١٥٠٠ ميلادي اي بعد ثمانمائة سنة من تأسيس اول مستشفى عربي، كان قد انشأه الوليد الخليفة الاموي، وعين فيه الاطباء والمرضين.

وفي عام ١٥١٧ ميلادي تبعث مدينة ستراسبورج مدينة ليبزج وانشأت مستشفى بها، وحذت باريس حذوهما فانشأت مستشفى اوتيل ديو عام ١٥٣٦ ميلادي».

ويذكر الاستاذ احمد الملا في كتابه «اثر العلماء المسلمين في الحضارة الاوروبية»، ان المستشفيات قد كثرت في العصر العباسي بمدينة بغداد والاقاليم الاخرى. ومن الخلفاء العباسيين الذين بنوا المستشفيات نجد هارون الرشيد وعضد الدولة والمقتدر ومعز الدولة والمعتضد. وربما تكون مصر من اكثر البلدان التي حظيت بالمستشفيات الاسلامية. فقد اسس فيها الامويون مستشفى الفسطاط، وجدد بناء هذا المستشفى ايام الخليفة المتوكل العباسي. وبنى احمد بن طولون المستشفى الاعلى، وبنى كافور الاخشيدي المستشفى الاسفل. ثم جاء صلاح الدين الايوبي فبنى المستشفى الناصري في القاهرة، وبنى كذلك بيمارستان (مستشفى) الاسكندرية.

وبنى نور الدين بن محمود الزنك المستشفى النوري الكبير في دمشق، وكان يجلب القصاص الى هذا المستشفى لسرد القصص والحكايات على المرضى لتسليتهم.

وقد وصف الرحالة ابن جبير مستشفى صلاح الدين الايوبي (الناصري) الذي بناه في القرن السادس الهجري حيث قال: رأينا من اعمال هذا السلطان المجيدة المستشفى في القاهرة، وهو قصر رحب جميل، ومدير المستشفى مدير مقتدر عنده كل انواع الادوية والجرعات. ويلي المدير امناء يسهرون على راحة المرضى ليلا ونهارا. ويعطونهم الغذاء والجرعات الموافقة. وللنساء رواق خاص، وتعتني بهن ممرضات، ويعرف السلطان احوال المستشفى، فهو دائم السؤال عنه، ويشدد في توفير العناية التامة والدائمة للمرضى. ورتب في المستشفى مختلف الاطباء».

«كما رتب الفراشون والفراشات لخدمة المرضى واصلاح اماكنهم وغسل ثيابهم. وافرد لكل طائفة من المرضى امكنة تختص بهم فجعلت قاعة للرمد، وقاعة للجرحى، وقاعة للنساء. ورتب فيه مكان يجلس فيه رئيس الاطباء لالقاء دروس في الطب ينتفع بها الطلبة.

وقد جعل السلطان المستشفى سبيلا لكل من يصل اليه في سائر الاوقات من غني وفقير. ولم يقتصر على من يقيم به من المرضى، بل رتب لمن يطلب وهو في منزله ما يحتاج اليه من الاشربة والاغذية والادوية».

دعاء

اللهم اسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب، واسألك القصد في الفقر والغنى.

قضية ورأي

الهجرة المستمرة

للدكتور يوسف الكتاني

حلت ذكرى الهجرة النبوية هذه السنة والمسلمون في حال لا يحسدون عليها، ووضع لا يدعو الى التفاؤل، فكلمتهم تفرقت واختلفت إلى حد المجابهة والحرب، واتجاهاتهم تعددت وانقسمت بين شرق وغرب، ومجتمعاتهم بما تضمه من محاكم وقوانين، ومؤسسات ومرافق، ابعد ما تكون عن توجيه الاسلام وهديه، حتى اصبحنا جميعا تائهين وكاننا لا نعرف الطريق الصحيح الذي رسمه لنا ديننا الحنيف. وسار عليه اسلافنا نحو المجد والعزة والوحدة، فهل آن لنا ان نعتبر ونتعظ في مطلع سنتنا الهجرية الجديدة؟ ونغتنم هذه المناسبة الكريمة لنعود الى الله ورسوله، ونجعل هجرتنا اليهما كما تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها، فهجرته الى ما هاجر اليه».

والمطلوب من المسلم وهو يستقبل مطلع السنة الهجرية الجديدة، الا يكتفي باستعراض قصص الهجرة واحداثها وترديدها، بل الاهم من هذا هو استذكار اهدافها وغاياتها، واستمداد العبرة منها كما حدد الرسول عليه السلام في قوله «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» ويعني ذلك ان الهجرة المرادة منا اليوم ودائما، هي هجرة الفساد ومكانه واهله. بعد العجز عن مقاومته والقضاء عليه وعدم النجاح في انكاره واستئصاله، وبذلك يكون المهاجر الحق هو من يهجر المعصية والفساد بكل اشكاله وانواعه، وترك مكانهما والبعد عن البيئة الفاسدة المنحلة ابتغاء وجه الله، اي لما فيه مصلحة الجماعة الاسلامية وخيرها وصلاحها، وقد كانت هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته الابرار والمسلمين الصادقين، هجرة حقيقية لله وفي الله واعلاء لكلمة الله، وكانت انتفاضة ضد الاضطهاد والظلم، وثورة على الباطل والفساد، واستنفارا للعمل والبذل والعطاء، ومسيرة الى السلام والخير والنماء، وكانت هجرتهم بنفوسهم الى العزة والحرية والكرامة، وبأرواحهم الطاهرة الى السمو والصفاء والنقاء، وبضمائرهم الحية الى الحق والطهر والعدل.

كما كانت هجرتهم هجرة حقيقية اي انتقالا ماديا ومعنويا، وتحولا من بيئة فاسدة ظالمة حاربتهم واضطهدتهم، وحالت دون حريتهم في ممارسة شعائر دينهم الى بيئة آمنة مطمئنة استقروا فيها وعبدوا الله بكل حرية واطمئنان.

كما كانت انتقالا معنويا وارتقاء بدينهم الى آفاق الانفتاح والاشراق، وذلك بجهاد النفس ومقاومة شهواتها ونزعاتها، واستئصال فتنتها، وقمع نزواتها وشرورها، وتخليتها من الشوائب والنوازع، وتحليتها بالمكارم والفضائل، وتهيئتها لاستقبال اشرف المبادىء والقيم والمقاصد، وذلك تطبيقا لامر الله «والرجز فاهجر» وتوجيه الرسول الكريم وهو يجيب على سؤال احد الصحابة لدى عودته من احدى غزواته هل علينا من جهاد بعد ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس».

فالهجرة الواجبة اليوم هي هجرة المعاصي والفساد، والعادات السيئة التي طغت على سلوكنا، وسادت مجتمعنا، وذلك بالتحول من الباطل الى الحق، ومن الضلال الى الهداية، ومن الغواية الى الرشد، ومن البخل والتقتير الى الانفاق والبذل، ومن الشر الى الخير، ومن القسوة الى الاسماح واليسر، ومن التراخي والكسل الى الجد والعمل ومن الاختلاف والشقاق الى الوحدة والائتلاف، ومن القانون الى الشريعة وهي الحكم بكتاب الله وسنة رسوله وهديه، ومن حب الدنيا والاستغراق في طلبها الى الجهاد في سبيل الله وخدمة مجتمعنا ابتغاء المصلحة العامة وطلبا لمرضاة الله، فذلك وحده هو المعنى الحقيقي للهجرة الذي ينبغي للمسلم ان يعيه ويفقهه ويعمل من اجله وهو الطريق الصحيح والسبيل القويم للاحتفال بالهجرة والاستفادة من عبرها، وهو طريق النجاة والخروج مما نحن فيه، الى ما اعد الله لتعود الينا عزتنا وقوتنا.

عميد الشريعة في جامعة بغداد لـ «الشرق الاوسط»

للدعاة دور اساسي في الدفاع عن الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عبد المنعم احمد صالح عميد كلية الشريعة بجامعة بغداد على الدور الهام للدعاة في شحذ الهمم وتقوية الصفوف للذود عن الاسلام ضد اعدائه.. وقال انه نظرا لهذا الدور الهام فان الدعاة في العراق لا يحملون البنادق للدفاع بل يعملون في مجال الدعوة التي هي اهم من طلقات الرصاص واقوى تاثيرا.

ويقول: الحديث عن الاسلام في العراق يعني الحديث عن التاريخ العريق الذي ابتدأ منذ تحرير العراق وحمل ابنائه رسالة الاسلام التي دانوا بها واسهموا بشكل فعال في حملها الى ما وراء الحدود العربية، ثم كان العراق بعد ذلك مهد ولادة العلوم العربية المختلفة التي كانت تمثلها مدرستا البصرة والكوفة وصار لبغداد بعد انشائها الدور المتميز في الثقافة والعلوم الاسلامية حتى اصبحت عاصمة الدولة الاسلامية على مدى قرون عديدة.

ولا ادل على ذلك مما تتحمله الآن في صد العدوان الايراني على القطر من تضحيات شهدائها البررة دفاعا عن العروبة والاسلام، وكان للدعاة فيها دور بارز في نشر الوعي الاسلامي والثقافة الدينية التي تمثل جوهر الدين وحقيقته وتثقف المواطن بهذا الواقع الذي يجعله يرفض كل الدعوات المضللة التي صار قسم منها يتستر بالدين.

مسؤوليات متعددة

وفي العراق اكثر من مؤسسة اسلامية متخصصة في مقدمتها وزارة الاوقاف والشؤون الدينية التي تتولى انشاء المساجد والجوامع وتعميرها وتجديدها ومدها بالدعاة المؤهلين لذلك وتتولى ايضا الاشراف على تنظيم قوافل حجاج بيت الله الحرام كما تقوم بالاشراف على برامج الوعظ والارشاد الديني في الجوامع وفي مجالات الاعلام كالاذاعة والتليفزيون وتقوم بطبع الكتب ذات التخصص الديني ولا سيما الكتب المهمة في هذا الجانب.

وهناك جهات اخرى تشارك في الثقافة الاسلامية منها الجامعات التي تقوم باعداد الدعاة في كليات الشريعة وتأهيلهم التأهيل العلمي والمهني المطلوب للطالب يدرس بها كل ما يتعلق بتفاصيل الشريعة الاسلامية من مواد دراسية نظرية وتطبيقية فالداعية الاسلامي يجب ان يكون مطلعا على الشريعة الاسلامية بتفاصيلها بشكل علمي سليم بعيد عن التعصب او التحزب لمذهب دون اخر.

ولا بد ان يكون مواكبا للتطور العلمي الحديث وملما بالموضوعات الثقافية الاخرى التي تخرج عن نطاق تخصصه، كما يكون عارفا بالحركات الهدامة التي عملت وتعمل على تخريب الاسلام منذ نشأته حتى يومنا هذا ليدحضها في مهدها.

ويقول: لقد كان تأسيس رابطة الجامعات الاسلامية عملا مهما ومتميزا استجابة لحاجة قائمة منذ مدة طويلة حيث اصبحت هذه الرابطة وسيلة مهمة في مجال توحيد عمل الجامعات الاسلامية وتبادل خبراتها ووجهات نظرها المختلفة في مجالات المناهج الدراسية واعداد المدرس الجيد الامر الذي من شأنه رفع مستوى الداعية من خريجي هذه الجامعات، وتهدف كذلك الى توحيد المستوى العلمي له من خلال توحيد المقررات والمناهج الدراسية بهذه الجامعات. ونأمل ان تكون اللقاءات المتكررة لعلماء الدعوة بداية لجمع كلمة الامة على هدى الاسلام..

دورة ألعاب المتوسط في اللاذقية :

٢٢ ألف طالب وطالبة شاركوا في عروض الافتتاح منافسات السلة تبدأ اليوم وكرة القدم الثلاثاء

اللاذقية ـ (سورية) وكالات الأنباء : انطلقت امس منافسات دورة العاب البحر الابيض المتوسط العاشرة في مدينة اللاذقية السورية وتجمع لأول مرة منذ انطلاقها عام ١٩٥١ فرق من جميع الدول المطلة على حوض البحر .

وفي احتفال كبير شارك نحو ٢٢ الف طالب وطالبة من ابناء الشعب السوري الشقيق في مهرجانات الافتتاح الذي ترأسه الرئيس السوري حافظ الأسد مساء الجمعة حيث اعطى اشارة بدء فعاليات الدورة ليماثل حفل الافتتاح ما يحدث في الدورات الاولمبية ولتاخذ الدورة بحق طابع الدورات الدولية العالمية ويتوقع ان تجذب انظار الرياضيين والاسلاط الرياضية في العالم كله .

ويشير الجدول الزمني للمتلفسات الى انطلاق مباريات كرة السلة اليوم الأحد بينما تنطلق منافسات كرة القدم بعد غد الثلاثاء وفي ما يلي بيان الجدول :

كرة قدم

الدور التمهيدي :

المجموعة (أ) تضم المغرب وفرنسا والجزائر واليونان :

المغرب × اليونان والجزائر × فرنسا ٩/١٥ .

المغرب × فرنسا واليونان × الجزائر ٩/١٧ .

فرنسا × اليونان والمغرب × الجزائر ٩/١٩ .

المجموعة « ب » تضم تركيا وسوريا ولبنان وسان مارن :

تركيا × سوريا وسان مارن × لبنان ٩/١٦ .

لبنان × تركيا وسوريا × سان مارن ٩/١٨ .

سان مارن × تركيا وسوريا × لبنان ٩/٢٠ .

الدور قبل النهائي :

الأول من المجموعة (أ) يتقابل مع الثاني من المجموعة (ب) والأول من المجموعة (٧) يقابل الثاني من المجموعة (٢) في ٩/٢٢ .

الكرة الطائرة

رجال (دور تمهيدي) :

المجموعة (أ) وتضم ايطاليا وسورية ولبنان وقبرص .

ايطاليا × قبرص وسورية × لبنان ٩/١٤ .

ايطاليا × لبنان وسورية × قبرص ٩/١٦ .

لبنان × قبرص وسورية × ايطاليا ٩/١٨ .

المجموعة « ب » وتضم: فرنسا واليونان وتونس واسبانيا وتركيا :

تركيا × اليونان واسبانيا × تونس ٩/١٢ .

تركيا × تونس واليونان × فرنسا ٩/١٣ .

فرنسا × تونس وتركيا × اسبانيا ٩/١٦٥ .

اسبانيا × فرنسا واليونان × تونس ٩/١٦ .

فرنسا × تركيا واليونان × اسبانيا ٩/١٨ .

الدور قبل النهائي يقام من ٩/٢٠ .

ومباراة تحديد المركزين الثالث والأخير في ٩/٢٣ .

سيدات / مجموعة واحدة تضم: ايطاليا وتركيا والبانيا واليونان ولبنان وسورية :

ايطاليا × البانيا وسورية × لبنان وتركيا × اليونان ٩/١٢ .

تركيا × البانيا ولبنان × اليونان وايطاليا × سورية ٩/١٣ .

اليونان × لبنان وتركيا × ايطاليا واليونان × سورية ٩/١٧ .

تركيا × لبنان وسورية × البانيا واليونان × ايطاليا ٩/١٩ .

كرة السلة

رجال مجموعة واحدة تضم: اسبانيا واليونان وتونس ولبنان وتركيا وسورية :

تونس × تركيا واليونان × اسبانيا ولبنان × سورية ٩/١٣ .

لبنان × تونس واسبانيا × تركيا واليونان × سورية ٩/١٤ .

اسبانيا × لبنان واليونان × تركيا وسورية × تونس ٩/١٥ .

اليونان × تونس وتركيا × لبنان وسورية × اسبانيا ٩/١٧ .

تونس × اسبانيا واليونان × لبنان وسورية × تركيا ٩/١٩ .

سيدات مجموعة واحدة تضم: تركيا والبانيا وسورية :

تركيا × لبنان وسورية × لبنان ٩/١٤ .

البانيا × لبنان وسورية × تركيا ٩/١٨ .

المسابقة تقام كذلك بطرقة الدوري .

رجال وتضم كرة اليدم :

الجموعة « أ » وتضم الجزائر وفرنسا وتركيا وايطاليا :

الجزائر × ايطاليا وفرنسا × تركيا ٩/١٤ .

الجزائر × تركيا وفرنسا × ايطاليا ٩/١٦ .

الجزائر × فرنسا وتركيا × ايطاليا ٩/١٨ .

المجموعة « ب » اسبانيا ولبنان وسورية واليونان :

اسبانيا × اليونان وسورية × لبنان ٩/١٣ .

اسبانيا × لبنان وسورية × اليونان ٩/١٥ .

لبنان × اليونان واسبانيا × سورية ٩/١٧ .

الدور قبل النهائي يقام في ٩/٢٠ .

مباراة تحديد المركزين الثالث والأخير تقام في ٩/٢٢ .

سيدات مجموعة واحدة تضم : فرنسا واسبانيا وايطاليا وسورية :

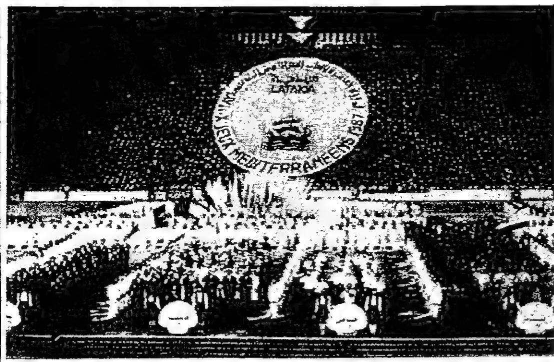
فرنسا مع سورية في ٩/١٣ .
اسبانيا مع ايطاليا في ٩/١٤ .
فرنسا مع ايطاليا في ٩/١٥ .
اسبانيا مع سوريا في ٩/١٦ .
فرنسا مع اسبانيا ٩/١٧ .
ايطاليا مع سورية ٩/١٨ .

٥٠٠٠ رياضي

تشارك في الدورة التي تستمر ١٥ يوما ثماني عشرة دولة هي سورية والجزائر ومصر وليبيا وتونس ولبنان. والمغرب وتركيا واسبانيا وقبرص والبانيا وموناكو وسان مارتينو ويوغسلافيا واليونان ومالطا وفرنسا وايطاليا .

وحضر حفل افتتاح الدورة التي يشارك بها اكثر من ٥٠٠٠ الاف رياضي التي تقام كل اربع سنوات كل من الأمين العام لجامعة خوان كارلو مارانش وجوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وكبار الشخصيات الرياضية الرياضية العالمية ورؤساء الوفود المشاركة في الاحتفال وعدد من وزراء الشباب والرياضة بالدول المشاركة وقد تم بناء قرية اولمبية بالقرب من المدينة الرياضية تتسع لحوالي ٣٦٠٠ سرير مجهزة تجهيزا تاما لتامين راحة اللاعبين .

ومن المقرر ان تقام مباريات الفروسية والرماية في نادي الرماية في ضواحي العاصمة دمشق بينما تقام مباريات العاب القوى في مدينة حلب وبعض الالعاب الأخرى في مدينة طرطوس .



لقطة من حفل الافتتاح

في الدوري الكروي السعودي لأندية الدرجة الأولى :

حضور قوي للصاعدين واخفاق مبكر للهابطين !!

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » : من صالح الحمادي :

استكملت مساء أول من امس مباريات الاسبوع الأول من دوري الدرجة الأولى السعودي لكرة القدم، حيث اجريت ثلاث مباريات، في الأولى تعادل فريقا الفيحاء والعربي بهدفين لكل منهما على ملعب الفريق الأول وفي الثانية على ملعب نادي الشعلة بالخرج فاز فريق الشعلة (بطل اندية الدرجة الثانية) والذي يلعب لأول مرة في الدرجة الأولى على فريق الرائد (الهابط الممتاز) بهدفين مقابل هدف واحد، فيما خسر فريق الجبلين امام فريق التعاون بنتيجة صفر/٢ على ملعب المدينة الرياضية بحائل .

وكان فريق هجر (الصاعد حديثا للأولى) قد هزم فريق الانصار (الهابط الممتاز) بنتيجة كبيرة قوامها ثلاث اهداف، فيما خسر فريق الروضة على ارضه وبين جماهيره امام فريقه الرياضي بنتيجة ٢/١ في اولى مباريات الدوري مساء الاربعاء الماضي .

● خسر الروضة امام الرياض ٢/١ .. سجل للرياض خالد القروني وناصر الدوسري (سدوسي) وللروضة يوسف السعيد .

● فاز هجر على الانصار ٣/صفر ـ سجلها عبد الله الحمدي والدولي الشاب محمد الخليفة (الصيني) ويوسف الهديب .

● تعادل الفيحاء والعربي ٢/٢ .. سجل للفيحاء علي الشنيفي وعبد الله الصعب وللعربي طارق الصايغ وخالد المنصور .

● فاز الشعلة على الرائد ٢/١ .. سجل للشعلة صالح المحسن وسليمان الطفيل وللرائد ابراهيم الثنيان .

● خسر الجبلين امام التعاون صفر/٢ سجلهما موسى البرجس واحمد الشايع .

موقف الفرق

الفريق	اهداف له	اهداف عليه	نقاط
● هجر	٣	صفر	٢
● التعاون	٢	صفر	٢
● الشعلة	٢	١	٢
● الرياض	٢	١	٢
● الفيحاء	٢	٢	١
● العربي	٢	٢	١
● الرائد	١	٢	صفر
● الروضة	١	٢	صفر
● الجبلين	صفر	٢	صفر
● الانصار	صفر	٣	صفر

مباريات الاسبوع الثاني :

● الخميس ١٧ سبتمبر (ايلول) الجاري :
ـ الانصار والشعلة بالمدينة المنورة .
ـ هجر والفيحاء بالاحساء .
ـ الرياض والتعاون بالرياض .

● الجمعة ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري :
ـ العربي والجبلين بعنيزة
وتقام جميع المباريات مساء .

الكرة الانجليزية

فوز ليفربول وهزيمة ايفرتون

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

اسفرت مباريات امس التي جرت ضمن الاسبوع الخامس من الدوري الانجليزي لكرة القدم عن ٧ انتصارات وثلاث تعادلات .

ابرز النتائج امس كانت هزيمة فريق ايفرتون (حامل اللقب) امام مستضيفه فريق لوتون تاون ٢/١ فيما فاز منافسه العتيد فريق ليفربول بملعبه ٢/صفر على فريق اوكسفورد يونايتد وفاز ايضا فريق ديربي كاونتي خارج ملعبه على فريق نوريتش سيتي ٢/١ .

وفيما يلي نتائج المباريات العشرة :

ليفربول ٢ ـ اوكسفورد يونايتد صفر .
لوتون تاون ٢ ـ ايفرتون ١
مانشيستر يونايتد ٢ ـ نيوكاسل يونايتد ٢
نوريتش سيتي ١ ـ ديربي كاونتي ٢
نوتنجهام فوريست صفر ـ ارسنال ١
بورتسموث ١ ـ شالتون اتليك ١
لوينز بارك رينجرز ٣ ـ شيلسيا ١
شيفيلد وتزواي ٢ ـ واتفورد ٣
توتنهام هوتسبر ٢ ـ ساوثهامبتون ١
ويمبلدون ١ ـ ويستهام يونايتد ١

كرة المضرب

العروسي يفوز بكأس الفردي في البطولة العربية

القاهرة مكتب « الشرق الأوسط » :

فاز الناشيء المصري حسن العروسي بالبطولة العربية الثانية لكرة المضرب للشباب تحت ١٩ سنة التي اختتمت مسابقات الفردي فيها اول أمس بلقاء المصريين حسن العروسي وعمر حجاج في المباراة النهائية.. ورغم ان عمر قد انتزع المجموعة الأولى بصعوبة ٦/٧ الا ان العروسي سيطر تماما على المجموعتين التاليتين وفاز بهما ٢/٦ و١/٦ ، وفي مباراتي الدور قبل النهائي

لبطولة الفرق فازت مصر والكويت ٣/صفر بجدارة على فلسطين والاردن ليصلا الى نهائي البطولة .. في لقاء الكويت والأردن فاز خالد حسن الكويتي على قدرات حمادي الاردني ٦/صفر و٦/٣ب وهاشم فيروز الكويتي على تامر بزاري الأردني ٦/١ و٦/صفر .. وفي مباراة مصر وفلسطين فاز عمر حجاج على الفلسطيني طارق الأحمد ٦/٢ و٦/١ وحسن العروسي على قراس حلمي الفلسطيني ٦/صفر و٦/صفر .

في الدوري المصري : الأهلي والأوليمبي بالقاهرة .. اليوم

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

يلتقي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم فريقا الأهلي والأوليمبي في ستاد القاهرة في ختام مباريات الاسبوع الثاني للدوري الممتاز لكرة القدم .. فاز الأوليمبي بملعبه في الاسبوع الأول على المصري ٢/صفر بينما تأجلت مباراة الأهلي والمقاولون العرب بسبب انشغال الأهلي في تصفيات بطولة كأس افريقيا يلعب الأهلي اليوم دون ثلاثة من لاعبيهم الاساسيين الموقوفين هم أحمد شوبير وربيع ياسين وعلاء عبد الصادق .. وكذا مجدي عبد الغني الذي يفضل الجهاز الفني عدم اشراكه ليلعب الفريق بنفس التشكيل الذي سيؤدي مباراة العودة مع افريكا سبور

بعثة الزمالك الى غانا بلا رئيس

● رغم انه لم يتبق سوى يومين على سفر بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك الى كوماسي للقاء اشانتي كوتوكو بطل غانا في لقاء العودة في تصفيات كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري الذي يقام الاحد المقبل فان مجلس ادارة الزمالك لم يستقر حتى الآن على رئيس لبعثة الفريق حيث ابدى جميع اعضاء المجلس زهدهم في رئاسة البعثة .. وكان المهندس حسن عامر رئيس النادي هو أول المعتذرين

العاب القوى

بطولة بلجيكا

توني كامبل يفوز ببطولة سباق ١١٠ حواجز

بروكسل (بلجيكا) ـ ر: الامريكي توني كامبل يعبر خط النهاية مسجلاً فوزه ببطولة سباق ١١٠ مترا حواجز في بطولة بلجيكا لالعاب القوى التي تندرج تحت مسابقات الجائزة الكبرى .. جاء ثانيا في السباق خلف كامبل مواطنه جريج فوستر .

فوز كامبل اعطاه لقب بطولة العالم .

الشرق الأوسط

المهندس لنجاوي لـ الشرق الأوسط
المدرب سكوتشيك اكد كفاءته ولا نفكر في الاستغناء عنه

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من كمال حامد :

قال المهندس حسين لنجاوي رئيس نادي الاتحاد بجدة. ان النادي نجح في تنظيم منافسات التصفيات لبطولة كأس الأندية العربية لكرة القدم التي جرت في جدة بين فرق المجموعة الثانية وفي هذا سعادة عظيمة لنا كاتحاديين لاننا ترسمنا نفس الخط الذي تنتهجه المملكة العربية السعودية في العناية بالاشقاء العرب .

واضاف : اننا واصلنا نفس النجاح الذي حققه الاتحاد السعودي لكرة القدم في استضافته للعديد من المناسبات الهامة وكذلك بعض الأندية الشقيقة .. ونفس النجاح التنظيمي الذي تحقق اتبعه فريق كرة القدم بأن ظهر في المباراة الأخيرة بجزء من مستواه المعروف وقد تكون بعض الظروف واكبت مبارياته الأولى ولكنه ظل يسجل تحسنا في كل مباراة عن سابقتها .

وعلق اللنجاوي على خطة وتكتيك فريقه في المنافسة فقال: « انا اختلف مع كل من يوجه اللوم لمدرب الفريق والتر سكوتشيك .. فقد اكد في المباراة الأخيرة امام فريق نادي الترسانة انه مدرب كفء .. وقدير فتلك المباراة تعتبر وبكل المقاييس مباراة مدربين، ولا اذكر ذلك مجاملة ولكنها الحقيقة فقد كنت استمع لخطته حين شرحها للاعبين وتابعت تنفيذهم لها خلال المباراة فازداد اقتناعي بكفاءته

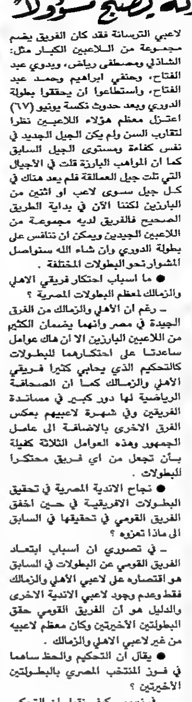
واختتم المهندس حسين لنجاوي رئيس نادي الاتحاد تصريحه لـ « الشرق الأوسط » بقوله : « ارجو ان يكون فيما اوضحت ما يطمئن جمهور نادي الاتحاد بأن مجلس الادارة لا يفكر ولو لمجرد التفكير في الاستغناء عن خدمات مدربه خلال الموسم الحالي فقد عانى النادي كثيرا من ذلك في المواسم الماضية بل على العكس ستعطي ثقتنا الكاملة للمدرب ليؤدي واجبه على الوجه الأكمل وسنكون بجانبه لتسهيل مهمته الكبيرة .

المهندس حسين لنجاوي


لوفين (بلجيكا) ر : رجلان من رجال البوليس البلجيكي يرافقان سيدتين من اقارب الشبان البريطانيين المحتجزين في احد سجون بلجيكا انتظارا لمحاكمتهم في احداث استاد هيزيل عام ١٩٨٥ .

بدى الاسى على وجه السيدتين اللتين وصلتا الى هناك صباح امس لقضاء عطلة نهاية الاسبوع وزيارة اقاربهما من المحتجزين. مرافقة رجل البوليس للسيدتين مرده ان تسليم المتهمين الانجليز وعددهم ٢٥ متهما لسلطات بلجيكا واتخاذ اجراءات الاستعداد للمحاكمة اعاد الى الاذهان شبح المأساة التي راح ضحيتها ٣٩ مواطنا معظمهم من البلجيك .

محمد رمضان نجم فريق الترسانة لـ«الشرق الأوسط»:
التحكيم سبب احتكار الأهلي والزمالك للبطولات المصرية
الاحتراف يرفع من مستوى اللاعب لأنه يصبح مسؤولاً



جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة :

محمد رمضان نجم فريق مصر القومي وهداف مصر في البطولة الافريقية الأخيرة في كينيا ونجم فريق الترسانة الذي تأهل لنهائيات بطولة كأس الأندية العربية الابطال لكرة القدم بعد مشاركته في التصفيات التي اقيمت في جدة، «الشرق الأوسط» التقته في حوار سريع اثناء تواجده في جدة لتعرف رايه في كثير من الأمور المتعلقة بالكرة العربية المصرية .

● ما هو رأيك في مشاركة فريق الترسانة في البطولة العربية ؟

ـ فرصة جيدة لنا في الترسانة للمشاركة مع الاخوة العرب والتجمع في مكان واحد تاكيدا للاخوة والترابط الموجود من زمان والتي اخفقت لفترة محدودة. كما ان مثل هذه البطولات تساهم في تعارف الشباب العربي وخلق المشاركة الوجدانية بين الشعوب العربية على ارض الواقع وليس من خلال الصحف والدليل مشاركة معظم الفرق العربية في البطولة .

● لماذا لم يحقق فريق الترسانة بطولة الدوري المصري سوى مرة واحدة في تاريخه .

ـ في الفترة التي حقق فيها فريق الترسانة بطولة الدوري وهي فترة الستينات كان هناك فضل جيل من لاعبي الترسانة فقد كان الفريق يضم مجموعة من اللاعبين الكبار مثل: الشاذلي ومصطفى رياض، وبدوي عبد الفتاح، وحنفي ابراهيم وحمد عبد الفتاح، واستطاعوا ان يحققوا بطولة الدوري وبعد حدوث نكسة يونيو (٦٧) اعتزل معظم هؤلاء اللاعبين نظرا لتقارب السن ولم يكن الجيل الجديد في نفس كفاءة ومستوى الجيل السابق كما ان المواهب البارزة قلت في الأجيال التي تلت جيل العمالقة فلم يعد هناك في كل جيل سوى لاعب او اثنين من البارزين لكننا الآن في بداية الطريق الصحيح فالفريق لديه مجموعة من اللاعبين الجيدين ويمكن ان تتنافس على بطولة الدوري وان شاء الله ستواصل المشوار نحو البطولات المختلفة .

● ما اسباب احتكار فريقي الاهلي والزمالك لمعظم البطولات المصرية ؟

ـ رغم ان الأهلي والزمالك من الفرق الجيدة في مصر وانهما يضمان الكثير من اللاعبين البارزين الا ان هناك عوامل ساعدتا على احتكارهما للبطولات كالتحكيم الذي يحابي كثيرا فريقي الأهلي والزمالك كما ان الصحافة الرياضية لها دور كبير في مساندة الفريقين وفي شهرة لاعبيهم بعكس الفرق الاخرى بالاضافة الى عامل الجمهور وهذه العوامل الثلاثة كفيلة بأن تجعل من اي فريق محتكرا للبطولات .

● نجاح الاندية المصرية في تحقيق البطولات الافريقية في حين اخفق الفريق القومي في تحقيقها في السابق الى ماذا تعزوه ؟

ـ في تصوري ان اسباب ابتعاد الفريق القومي عن البطولات في السابق هو اقتصاره على لاعبي الأهلي والزمالك فقط وعدم وجود لاعبي الاندية الاخرى والدليل هو أن الفريق القومي حقق البطولتين الأخيرتين وكان معظم لاعبيه من غير لاعبي الاهلي والزمالك .

● يقال ان التحكيم والحظ ساهما في فوز المنتخب المصري بالبطولتين الأخيرتين ؟

ـ في نيروبي كيف نقول ان التحكيم ساهم في تحقيق البطولة لمصر مع انه كان يلغى لنا في كل مباراة هدف صحيح من قبل الحكام، وفي كأس الامم الافريقية في مصر الغى الحكم هدف ـ طاهر ابو زيد ـ في المباراة النهائية ضد الكاميرون فكيف يكون التحكيم بذلك قد ساهم في كسبنا للبطولة؟؟ وبالنسبة للحظ فهو ما يأمله كل انسان في حياته سواء كان رياضيا او غير رياضي لانه يساعد على النجاح .



محمد رمضان

● ما هو في رأيك السبب في فوز الكرة المصرية بالبطولات في السنوات الاخيرة ؟

ـ ازدياد الخبرة لدى اللاعبين المصريين والتعود على العنف والخشونة الافريقية، وبمعنى اصح الرجولة الكاملة في اللعب كل هذه العوامل ساهمت كثيرا في حصول الكرة المصرية على البطولات الافريقية على مستوى الاندية والمنتخبات .

● ما رأيك في مستوى التحكيم في مصر ؟

ـ مشكلة التحكيم في مصر محاباته لفريقي الأهلي والزمالك فمن السهل جدا ان يحتسب الحكم ضربة جزاء لفريقي الأهلي والزمالك عكس الفرق الأخرى، فأنا لي مدة ـ ٧ ـ سنوات امثل فريق الترسانة وطوال هذه المدة لم يحصل الفريق سوى على ٤ ـ أو ٥ ضربات جزاء فقط مع وجود عشرات الضربات الضائعة والتي يتغاضى عنها الحكام وهذا لا يعني اني اهاجم جميع الحكام فهناك الكثير من الحكام الذين يعطون لكل فريق حقه ويراعون ضمائرهم مع وجود بعض الحكام الجيدين الذي يتأثرون بالجمهور وما يكتبه النقاد فعلى سبيل المثال في مباراة لفريق الاسماعيلي مع الزمالك كان هناك لاعب مضروب داخل منطقة الجزاء وبشكل واضح ومع ذلك احتسب الحكم فاول من خارج منطقة الجزاء وايضا في مباراة الاهلي ـ والمصري كان ـ جمال جودة ـ مضروب بعنف بداخل خط الستة ياردات ومع ذلك احتسبها الحكم ايضا فاول من خارج منطقة الجزاء وعلى العكس لو ان الذي حصل كان لاحد لاعبي الأهلي أو الزمالك لما تردد الحكم في احتساب ضربة جزاء على الفور .

●● ايهما افضل في رأيك المدرب العربي أم الأجنبي ؟

ـ المدرب العربي في رأيي افضل لعدة اسباب اولا عامل اللغة ثانيا حرص المدرب العربي على سمعة الفريق او البلد اكثر من المدرب الاجنبي الذي يؤدي وظيفة ولا تهمه سمعة البلد أو الفريق



جمال جودة

● هل تؤيد الاحتراف للاعب العربي ؟

ـ الاحتراف يزيد من مستوى اللاعب وخاصة اللاعب العربي لانه غير ملتزم ومع وجود الاعتراف يكون هناك التزام لان اللاعب يكون مطالبا وعليه مسؤوليات وشروط يجب عليه تنفيذها وتأديتها .

● ما رأيك في الكرة السعودية؟ وفي نادي الاتحاد ممثل المملكة العربية السعودية في البطولة العربية ؟

ـ لم احظ بشرف الاطلاع على الكرة السعودية عن قرب ولكن حسب نتائجها الأخيرة والدليل انها فرضت وجودها على الساحة العالمية عن طريق آسيا .

اما فريق نادي الاتحاد فقد كنت اتصور ان مستواه افضل من ذلك بكثير وحسبما سمعت ان هذا ليس مستوى الاتحاد الحقيقي .

اما من خلال ما شاهدته في تصفيات البطولة العربية فهو فريق عادي .

● ما هو الفريق الذي اعجبك من الفرق المشاركة في تصفيات البطولة العربية ؟

ـ لقد تمكنت من مشاهدة فريق العباسية السوداني في اللقائين الاولين وقد اعجبني مستواه .

● وكيف وجدت الاقامة في المملكة العربية السعودية ؟

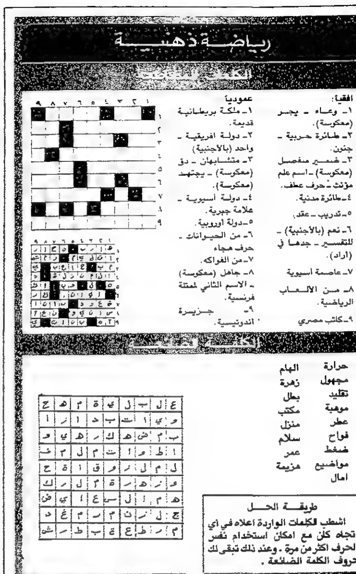
ـ لقد سافرت للكثير من الدول وحقيقة وبدون مجاملة عندما اكون في السعودية احس كأني في مصر واحس بارتياح تام كما ان وجود شقيقي هنا في السعودية يعمق هذا الشعور ويجعلني احس كأني في مصر تماما وهذه ليست المرة الأولى التي ازور فيها السعودية .

● ما رأيك في تنظيم البطولة ؟

ـ التنظيم جيد وكل شيء على ما يرام والحمد لله .

البطاقة

الاسم: احمد رمضان مؤهل متوسط تم عقد قراني، والزواج قريبا ان شاء الله. الميلاد: ١٩٦٣



ع	ل	ب	ل	ي	ة	م	هـ	ح
و	ي	ا	ت	ب	د	ا	ز	ا
ب	م	ض	هـ	ك	ر	هـ	ي	و
ا	ط	و	ا	ت	م	ل	م	خ
ل	م	ل	ر	و	ق	ا	ة	ح
ع	ز	هـ	ر	ة	م	ل	ر	ك
هـ	م	ا	ل	س	ع	ا	ي	ض
ج	ل	ر	ث	م	ر	م	غ	د
م	ر	ط	ع	ة	ب	ط	ر	ش

بسبب الاصابات وتقدم العمر :
اسماء بارزة تختفي من الملاعب التونسية

رياضة تونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

من البديهي ان يقترن أي موسم جديد، في شتى بلاد المعمورة، باختفاء وجوه كروية معروفة وظهور اسماء جديدة ومواهب صاعدة على الساحة. فتلك هي سنة الحياة، وليست اطلاقا حكرا على الميدان الرياضي دون سواه .

ولكن المشوار الكروي للاعب، قد يطول أو يقصر نتيجة عوامل معينة او ظروف خاصة .

فهناك من يزعم على وضع حد مبكر لنشاطه الرياضي اضطراريا ولاسباب خارجة عن نطاقه ـ أو على الأقل عن ارادته ـ فينهي مشواره في الملاعب، دون أن يكون قد حقق ولو القليل من طموحاته وما غذاه على درب هذا الميدان من آمال وتطلعات .

وهناك أيضا من يقرر اعتزال اللعب بصورة تلقائية، ومن دون اكراه أو ارغام، حتى ولو كان يعتقد شخصيا في قرارة نفسه، بأنه مازال قادرا على مزيد من البذل والتألق .

والموسم الكروي الجديد في تونس، لم يشذ على هذه الظاهرة ـ ان لم نقل القاعدة ـ فاقترن بدوره باختفاء عدة وجوه كروية لامعة اما اضطراريا أو تلقائيا. ولكن الملفت للانتباه والنظر هنا ان اغلب «المنسحبين» بهذه الصورة أو تلك، كانوا في الموسم الماضي يحملون شارة القيادة في انديتهم ولهم ماض دولي حافل منهم :

● كابتن النادي الأولمبي للنقل محيي الدين هبيطة (وهو لاعب دولي سابق ولمع نجمه في صفوف نادي العين بالامارات العربية المتحدة) : قرر من تلقاء نفسه وضع حد لمشواره الكروي، رغم الحاح ادارة ناديه عليه بالتراجع في قرار الاعتزال .

● كابتن نادي حمام الأنف فيصل الجلاجي (لاعب دولي سابق متوسط العمر): تعرض الى اصابة ابعدته عن الملاعب، لكن بعد تماثله الى الشفاء التام، قرر اعتزال اللعب نهائيا، وهو ما لم يجد له حتى أمهر العارفين بالشؤون الكروية في تونس، أي تفسير منطقي أو تبرير وجيه، خصوصا وأنه مازال في أوج البذل والعطاء .

● كابتن النادي الافريقي كمال الشبلي (لاعب دولي سابق، يتمتع بلياقة بدنية ممتازة) : تقدم في الموسم الماضي الى ادارة ناديه بشروط مالية مجحفة، فلما قوبل مطلبه بالرفض، قرر وضع حد لنشاطه الكروي كلاعب والتفرغ لميدان التدريب .

● كابتن مستقبل المرسى عمر الجبالي (لاعب دولي سابق): يبدو ان انحدار ناديه من الدوري الممتاز الى القسم الشرفي هو الذي أملى عليه قرار الاعتزال .

أما عن كابتن النادي الصفاقسي حمادي العقربي الذي يعتبر من خيرة ما أنجبت الكرة التونسية على الاطلاق، والذي أبهر الجميع في الموسم الماضي بروائعه الرشيقة وعروضه البديعة، فلن يظهر بدوره في الملاعب التونسية في الشطر الاول من الموسم الجديد، إن لم نقل نهائيا .

فلقد تحول العقربي في التاسع من هذا الشهر الى فرنسا لاجراء عملية جراحية، استوجبتها اصابته بتمزق عضلي في غضون الموسم المنقضي .

وفي صورة نجاح العملية، فان العقربي سيضطر للخضوع الى فترة نقاهة لا تقل عن ثلاثة اشهر ليستانف بعد ذلك التمارين تدريجيا .

أما في صورة فشل العملية ـ وهذا ما لا نتمناه ـ فإن العقربي سيضطر لتوديع الملاعب بدون رجعة، وفي ذلك خسارة جسيمة للنادي الصفاقسي وحتى للكرة التونسية التي هي في أمس الحاجة الى خبراته وتجاربه الكروية العريضة .

الاستثناء

وعلى هذا الاساس، فلن يظهر في الساحة الكروية في تونس، في الموسم الجديد على الاقل من الوجوه اللامعة، وخصوصا من أولئك الذين خطوا سجلهم الكروي بأحرف من ذهب، غير كابتن نادي الترجي التونسي طارق ذياب، وكابتن الملعب التونسي محسن الجندوبي، ومن غريب الصدف ان نلاحظ بأن طارق والجندوبي، قد لعبا معا، غداة دورة الأرجنتين لنهائيات كأس العالم لسنة ١٩٧٨، ضمن صفوف فريق واحد، وهو نادي أهلي جدة، قبل ان يعود طارق الى نادي الترجي التونسي، وينسج على منواله محسن الجندوبي بالعودة الى نادي الملعب التونسي .

وطبعا فإن طارق والجندوبي سيشكلان ان الاستثناء في الدوري التونسي الممتاز لهذا الموسم، خصوصا اذا ما تخلف حمادي العقربي اضطراريا عن الركب

طارق ذياب بالقميص الفاتح والى جواره حمادي العقربي



محيي الدين هبيطة

أقول لكم ...

الورّاقون يظهرون في بغداد..!



قيل إن بغداد كانت اول من عرف صنعة «الوراقة» بعدما اصبح سهلا الحصول على الورق وتداوله بين الناس، وذلك في اوائل العصر العباسي.. ويذكر لنا الباحث الآثاري اسامة النقشبندي أن من بين ابرز «الوراقين» في بغداد في ذلك الزمان هم ابو عبد الله بن الفضل، وابراهيم بن مكتوم.

و «الوراقة» ـ على حد تعبير ابن خلدون ـ «عملية الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الامور الكتبية» وبالتسميات العصرية فإنها تعني «صناعة الكتاب».

وبلغت حوانيت الوراقة في القرن الثالث الهجري اكثر من مائة حانوت واتسعت مهمتها لتكون ملتقى لرجال العلم.. والفكر.. والادب.

.. وحين دالت الدول، وكبت بغداد بعد غزو «هولاكو» لها، نسي الناس صنعة «الوراقة» اذ كان همهم البحث عن الخبز والامن والكرامة.

وفي فترات النهوض الحديث كان العراقيون يكتبون المقالة.. ويقولون الشعر.. لكنهم كانوا يحتاجون لمن يطبع مؤلفاتهم.. او ينشر دواوينهم، وعرفت بغداد انها مدينة «قراءة» اكثر مما هي مدينة لصناعة الكتاب ! حتى ان العديد من اصدقائنا من كتاب العراق وشعرائه يتذكرون كيف ان بعض دور النشر البيروتية كانت تاخذ عرقهم وجهدهم.. مقابل نسخ معدودة من الكتاب الذي تنشره له، وكانوا بدورهم يقومون بإهداء هذه النسخ لاصدقائهم !

ويتفق معنا في ذلك د. محسن الموسوي المسؤول عن قطاع النشر الرسمي في العراق ـ وهو بالمناسبة رئيس تحرير مجلة «آفاق عربية» والامين العام لاتحاد الكتاب ـ ويضيف الموسوي إن موضوع «صناعة الكتاب» درس بجدية في السنة الاخيرة، وكان باكورة العمل مشروع «المائة كتاب» المترجم، وكذلك وضع خطة منظمة للتاليف على أساس الاختصاصات المعرفية وبرمجة جهد المثقفين والكتاب وتخطيطه، وهناك ايضا مشروع النشر العربي المشترك بين العراق ودور نشر عربية.

والذي عرفته من الدكتور الموسوي ان دار الشؤون الثقافية التي يديرها اصدرت بين مارس (آذار) ١٩٨٦ ويوليو (تموز) ١٩٨٧ (٥٩٠) كتابا منها ٧٥ كتابا في العلوم التطبيقية والمعرفة، و١٩٧ كتابا في العلوم الانسانية و٢٧٢ كتابا في اللغة والادب و٤٦ كتابا في الفنون.

وتؤشر نسبة الكتب العلمية توجها جدياً نحو الاهتمام بالعلم كان قطاع النشر العراقي يفتقده في السنين السابقة.

وتشترك في هذا التوجه دائرة الاعلام الداخلي التي تنشر الكتب والدوريات والمجلات العلمية للجمهور الواسع.

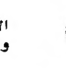
وهناك ايضا دار المأمون التي تضطلع بمهمة النشر باللغات الاجنبية، وقيل لي انها اصدرت (٤٢٢) كتابا بلغات مختلفة كانت من بينها الاعمال الفكرية للرئيس صدام حسين، وكتب في شرح جوانب الحياة الجديدة في العراق اضافة الى روايات وقصص عراقية.

وطبعت دور النشر الخاصة خلال العام الماضي ما يقرب من الف كتاب في مختلف الشؤون السياسية والثقافية والتراثية.

وبدا لي وانا في بغداد، ان حوانيت «الوراقة» قد عادت.. واتسعت.. وتحولت الى دور عصرية لصناعة الكتاب والاهتمام به... وظهر من جديد عبد الله بن يزيد.. واحمد بن محمد بن ايوب.. وعبد الله بن الفضل.. وابراهيم بن مكتوم.. وكثيرون غيرهم..

.. ويبقى امام الكتاب العراقي مشكلة توزيعه ووصوله الى يد القارىء في كل مدينة عربية.. وهي مشكلة ظلت الحلول المطروحة لها مبتسرة وقاصرة.. ربما لاكثر من سبب.. وبسبب اكثر من جهة !!

● بغداد



الأحْلامُ دَواءٌ لأوْجاعِ الحَسْرَةِ
واليَأسِ والكَسَلِ ايضاً!

..ويأتي الفجر.. في كفيك..!

محمد سعد دياب

وأعلم أنني أرتاد حرباً خاسرة
وأن سفائني.. دون الوصول الى مرافئك الوضيئة..
مدت الأهوال نصل السيف.. تعول ألف ريح كاسرة
وأعلم انني.. يا واحدا يرتاح في جفن الغيوم.. أصارع الموج العتي..
يزلزل التيار ناحيتي.. يرج العظم.. يعصف بي..
ويدفع مركبي نوء لنوء.. يحتويني البرح.. تسحقني الطلول الجاسرة
وأعلم أن وصلك دونه وقد اللظى.. والجمر.. التيه الخرافي المسافة.. والجراح الغائرة.
أنا وحدي أصارع.. أجهدت مني القوى.. فكأنما ويل الطريق زلازل متناحرة رسمت على جبين الشمس وعدا مستحيلا..
صغت في كفي البشارات الهنيئة.. والحكايا الزاهرة
اذا ما جاء ذكرك.. تعشب الآفاق.. يزهر خاطر. تخضر الاف المنى.. تتقافز النجمات.. تخضل الحروف البيض.. ترمي في المدى بشقائق النعمان.. بالفل الوريق.. بعطرها متناثرة.
يمد الفجر جسراً من ندى التسرين.. تأرج كالقرنفل كل أفراح الشموس.. تشف اذا ما دار طيفك في ضياء الذاكرة
افتش في المفاوز.. هائم الرؤيا.. كأني الفارس الأسطورة التهبت به الانفاس.. يبحث عن هويته.. ومجد أضاع.. وأمنيات حائرة
يموج على يدي الوجد العنيف وهل تطالك اذرع الأحلام..

أنت تحط في مرقى الدراري.. انت كل المستحيل.. وبيننا ما جاوز الحلما وأسفك من دم الشريان.. أصلي بالمرائر في سبيل البحث عن وجه يفيء تفردا.. ويفيض.. يترع في سكون الصخر انغاما وتعمى
واركض ـ قرحت كبدي ـ على شوك القتاد المر.. أجترع الفجيعة..
أحمل الدنيا وأوصابي على كتفي.. أروم المركب الصعبا
خيولي.. كل جارحة متيمة..
وأنت هناك يأتي الفجر في كفيك.. تشرق موعدا طلقا.. رؤى ترتاح في عبق الخزامى.. بوح لؤلؤة وريح صبا
وأسأل كيف جئت الى حنايا القلب مقتحما
وكيف سكنت أوردتي وحركت الشجون وكيف كل جوارحي انهمرت عشيات..
وكيف النبض قد وثبا
تعلمت الحشاشة كيف تشهق لوعة.. وتميس احلاما مهفهفة
وملء أمامها الأرجاء قد سافرن أعتابا وتغريدا.. النخيل الصيد..
أحلم أن أراك بها حقولا ضوأ التفاح جدولها.. اشيم مجيئك الوضاح..
عل.. هنيهة.. قد تستريح صبابة حرى إذا ما جاء عند الفجر دفق نسيمها رطبا.

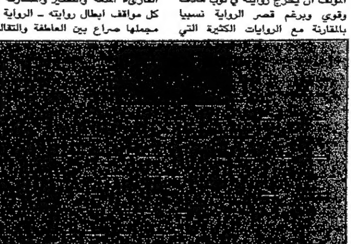
عندما تمطر الخرطوم

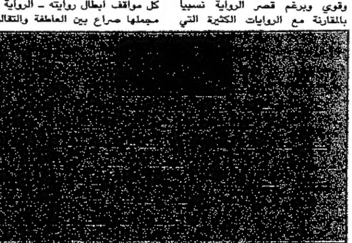
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
- عندما تمطر الخرطوم
- قراءة اولى لرواية دكتور الفاتح عمر مهدي

عرض / اميرة يونس

الفاتح عمر مهدي اسم طالعناه من قبل في مجموعته القصصية «سادورا» التي صدرت بالقاهرة عام ١٩٧٦. وهو من الكتاب الشباب يمتاز باسلوب خاص وتعبير قوي باستعمال الكلمات بصورة جديدة وجميلة وموجهة للنظر والآن نقرأ له اول رواية باسم «عندما تمطر الخرطوم» والتي تحتوي على ١٣٦ صفحة من الحجم المتوسط ومقسمة الى ثمانية فصول.

هذا وقد جاءت الرواية مختلفة من حيث الاسلوب وطريقة السرد الروائي والحوار بطريقة جديدة استطاع بها المؤلف أن يخرج روايته في ثوب هادف وقوي وبرغم قصر الرواية نسبيا بالمقارنة مع الروايات الكثيرة التي تحمل احداثا متشعبة الا ان المؤلف استطاع ايجاز وشد وتشويق تحميل روايته احداثا مختلفة دون ان يفقد القارىء المتعة والتفكير والمشاركة في كل مواقف ابطال روايته ـ الرواية في مجملها صراع بين العاطفة والتقاليد





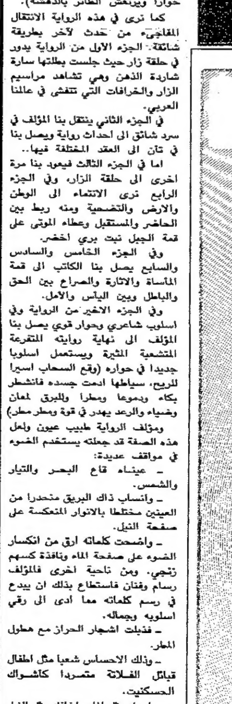
بين جيل يسعى للاصلاح وآخر يحمل فأس الخراب ـ

تدور أحداث الرواية في جامعة سودانية حيث يقيم مجتمع الطلاب من جميع ارجاء السودان وتختلف مفاهيمهم وعاداتهم وتقاليدهم باختلاف المناطق القادمين منها وترى الصراع قويا بين هؤلاء الطلاب من اجل الامثل سياسيا واجتماعيا.

بطلة الرواية ـ سارة ـ فتاة جامعية متحررة جريئة ولكنها بسيطة في تعاملها وحبها وهي شخصية قوية.

احمد هو البطل الثاني في هذه الرواية وهو ابن الزنى كما يصوره لنا المؤلف ورغم تفوقه الاكاديمي إلا ان داخل نفسه احساسا بانه فرع من شجرة لا اصل لها خاصة في معركته مع والد سارة التي احبها.

علي هو أحد الشخصيات الاساسية في الرواية حيث نلاحظ عليه عدم الاستقرار والتصدع في افعاله واتجاهاته وانتماءاته مما ادى الى حالة نفسية سيئة. اما دكتور جما فهو يمثل الفساد في رواية المؤلف بكل اشكاله.



بداية الرواية قوية تشد القارىء وتجعله يعيش احساس أبطال قصته حيث تحس الخوف في كل كلمة استعملها المؤلف وهو يوظف الاصوات وصفات الاشياء في الاماكن غير المعروفة لدى القارىء:

(يعوي الطبل بكاء ويئن الدفء خوارا ويرتعش الطائر بالدهشة).

كما ترى في هذه الرواية الانتقال المفاجىء من حدث لآخر بطريقة شائقة. الجزء الاول من الرواية يدور في حلقة زار حيث جلست بطلتها سارة شاردة الذهن وهي تشاهد مراسيم الزار والخرافات التي تتفشى في عالمنا العربي.

في الجزء الثاني ينتقل بنا المؤلف في سرد شائق الى احداث رواية ويصل بنا في تأن الى العقد المختلفة فيها..

اما في الجزء الثالث فيعود بنا مرة اخرى الى حلقة الزار، وفي الجزء الرابع ترى الانتماء الى الوطن والارض والتضحية ومنه ربط بين الحاضر والمستقبل وعطاء الموتى على قمة الجبل نبت بري اخضر.

وفي الجزء الخامس والسادس والسابع يصل بنا الكاتب الى قمة المأساة والاثارة والصراع بين الحق والباطل وبين اليأس والأمل.

وفي الجزء الاخير من الرواية وفي اسلوب شاعري وحوار قوي يصل بنا المؤلف الى نهاية روايته المتفرعة المتشعبة المثيرة ويستعمل اسلوبا جديدا في حواره (وقع السحاب اسيرا للريح، سياطها ادمت جسده فانشطر بكاء ودموعا ومطرا وللبرق لمعان وضياء والرعد يهدر في قوة ومطر مطر)

ومؤلف الرواية طبيب عيون ولعل هذه الصفة قد جعلته يستخدم الضوء في مواقف عديدة:

ـ عيناه قاع البحر والتيار والشمس.

ـ وانساب ذاك البريق متحدرا من العينين مختلطا بالانوار المتعكسة على صفحة النيل.

ـ واضحت كلماته ارق من انكسار الضوء على صفحة الماء وناقذة كسهم زنجي. ومن ناحية اخرى فالمؤلف رسام وفنان فاستطاع بذلك ان يبدع في رسم كلماته مما أدى الى رقي اسلوبه وجماله.

ـ فذبلت اشجار الحراز مع هطول المطر.

ـ وذلك الاحساس شعبا مثل اطفال قبائل الفلاتة متمردا كاشواك الحسكنيت.

ـ احبك مثل الماء واخافك مثل النيل والنيل باق ولن اموت عطشا.

والحوار في هذه الرواية يجمع بين العامية والفصحى بحيث يصبح مهضوما لدى القراء.

قال ويناودنني ابن زنى.

احست بصفعة على وجهها ولفترة ظل وقع الكلمة يتردد على اذنها وعرا وقاسيا.

قالت بعد ان استعادت انفاسها:

ـ ولكنك انسان مثالي.

ـ هذا لن يخلف لي أبا.

ـ انه يجعلك اكثر ثقة بنفسك.

ـ ثقتي بنفسي بعد ثقتي بالله ثابتة لم تتضعضع.

ـ ولكنك تفقدها هكذا.

ـ لا اني لا اريد مزيدا من الجراح.

قالت وقد صار ذلك البريق في عينيها واهيا مترجحا على رمشيها.

ـ كل جراح يمكن ان تلتئم.

ـ رد عليها وهو يلتقط انفاسه يحدث هذا ان كان خاليا من الجراثيم

دكتور الفاتح عمر مهدي

وجراحي معلومة بها متقيحة دائما.

هذه قراءة سريعة في رواية الدكتور الفاتح عمر مهدي وهو يحاول ان يشق طريقه في وسط العالم الادبي وستظل هذه الرواية منارة لطريقه.

كتاب جديد

صفحات من تاريخ الفدائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صفحات بطولية من تاريخ الفدائية المصرية ضد الاحتلال الانجليزي تقدمها الباحثة ابتسام عنايت تحكي قصة والدها الشهيد عبد الفتاح عنايت تحت عنوان (الشهيد الحي).

يروي الكتاب صفحات بطولية على لسان المؤلفة وقلمها من خلال ذكرياتها في منزل الشهيد ورعايته.

كتب مقدمة الكتاب الاستاذان: فتحي رضوان والكاتب الصحافي مصطفى امين ضمن مقال نشر عن ابطال ثورة ١٩١٩. كان مصطفى امين قد طالب في سنة ١٩٣٨ بالافراج عن «عبد الفتاح عنايت» الذي حكم عليه بالسجن ثم الاعدام لمقتل السردار الانجليزي «لي ستاك» ثم امضى عشرين سنة بالسجن، بعدها طالب مصطفى امين بالافراج عنه، وكان حكم الاعدام قد استبدل به الاشغال الشاقة المؤبدة ولهذا اعترض مجلس الوزراء على طلب مصطفى امين ولم يفرج عن هذا المناضل.

يروي الكتاب ايضا صفحات من تاريخ مصر والاحتلال الانجليزي، والفرنسي ثم مرحلة الاعتقال في ليمان طره ثم الافراج عنه..

ويحتوي الكتاب على العديد من الفصول المثيرة والاحداث التي اثرت في تاريخ مصر منذ ثورة ١٩١٩ وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ لطرد الانجليز وبالاضافة الى مجموعة الوثائق والرسائل والصور ضمن ملحق نشر بالكتاب.

الاصدقاء.. في أزمة!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على غرار الشركات المساهمة دخل النجوم الخمسة شركة سينمائية سموها «الاصدقاء» للخروج من مشاكل الفن. لكن انفسهم في ازمة!

كان المخرجون محمد خان، خيري بشارة، بشير الديك، داود عبد السيد، محمد كامل القليوبي قد كونوا شركة «الاصدقاء» ليواجهوا بها ازمة السينما ويقدموا انتاجا متميزا ولكنهم وجدوا اجور النجوم مرتفعة جدا مما سيوقف حالهم واخيرا اتجهوا الى حل بالسعي لتأجيل اجور النجوم عن الافلام التي يشاركون فيها انتظارا لايرادات شباك التذاكر.

اذ وافق عدد من النجوم فيبدأ المخرجون الخمسة بتقديم بعض افلامهم ومنها «اخرج ايها الخوف» الذي كتبه بشير الديك ويخرجه خيري بشارة. ومالك الحزين عن قصة ابراهيم اصلان واخراج داود عبد السيد و«عيد ميلاد رمزي» ويخرجه محمد خان و«البحر بيضحك ليه» لمحمد كامل القليوبي!

الطقس

وانا المسافرُ في يبابِ الارضِ..
وكنتَ بَيارقي
أنتَ الاغاني في شفاهِ الريحِ
والبَرْقوقِ.. والاطفالْ
وانتَ سحْوةُ البرقِ اليمانيِّ على
كفِّ الرجالْ
وأنتَ مِشكاةُ الطَّريقِ الى المحَالْ..

● حسن اللوزي ـ اليمن

فن التطبيل!

التطبيل فن من الفنون التي عجزت عن معرفة اصولها، وبما اني انسانة يستهويها كل امر جديد ويغريها كل امر عليها صعيب، لذا طلبت من طبال ماهر جدا ان يعلمني فن التطبيل على الطبلة.

فقال لي: ابشري في خلال شهر زمان ستكونين سيدة الطبلة بين الجالسين.

لكن رحم الله امرأ عرف قدر مواهبه، وبما اني انسانة اعرف حدود مواهبي بالتمام والكمال، فقد صرفت النظر عن الفكرة لاني ادرك حق الادراك ان التطبيل يحتاج الى حس فني واذن موسيقية تلتقط الايقاع الموسيقي وهذا آخر شيء امتلكه، فانا قد انسجم مرة او اثنتين في جلسة طرب وتطريب ولكني افضل عنها الف مرة جلسة حديث فكر مع اديبة او اديب، وقد يجذبني في بعض الاحيان الطبل والطار ولكن الكتاب يجذبني في كل الاحيان.

وفن التطبيل على الطبلة امره يهون امام فن التطبيل على الآذان، وهذا الفن ولله الحمد لم يخطر لي يوما على بال فانا امرأة ما في قلبي على لساني ومحال ان اشتري صداقة مخلوق مهما عظم شأنه عن طريق فن التطبيل على الآذان او بالاحرى عن طريق النفاق.

فن التطبيل على الآذان فن درج كثيرا هذه الايام وهو آخر صيحة في فنون هذا الزمان، طبعا لصعوبته لا يجيده سوى القلة، رغم اني للاسف الاحظ تزايد الاقبال عليه.

هذا الفن يحتاج لسرعة البديهة في الكذب والخداع، وحفظ قاموس من التمجيد والتعظيم والمديح، كذلك يحتاج اهم شيء الى ذمة واسعة جدا، ذمة «استيك» تستطيع ان تحول الحق الى باطل، والباطل الى حق، وتحول الاسود الى ابيض والابيض الى اسود.

منذ فترة لا استطيع تحديدها قرأت على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» مقالا للكاتب الكبير مصطفى امين اعجبني جدا تناول فيه موضوع النفاق والتطبيل فقال ما معناه: ان اصحاب المراكز هم اكثر اناس يحيط بهم فئة المنافقين فهؤلاء المرتزقة ينقلون لهم الصور والوقائع حسب مصالحهم الخاصة، فهم مرآة كاذبة للحقائق وهم يمطرون اصحاب المراكز بالمديح والاطراء الى حد تضليلهم في اتخاذ القرارات الصائبة في اعمالهم. «وينهي الكاتب الكبير المقال نهاية مؤلمة ولكنها الواقع المرير الذي ارجو الله مع الوعي بالمسؤولية ان يتغير، فيقول ما معناه: لو قدر لهؤلاء المسؤولين ان تحيطهم فئة لا تقول سوى الصدق والحق ولا تشور عليهم الا بما يرضي ضمائرهم، لاستبدلوهم بالفئة الاولى».

قارئي العزيز:

اليوم انا لن اوجه حديثي لا للمنافقين ولا للمنافقات لأن هؤلاء في نظري مرضى، نفوسهم الذليلة الضعيفة غير قابلة للعلاج حتى ولو على ايدي امهر الاطباء. اليوم ساوجه حديثي الى المنافق له، فهو وحده من يمتلك القدرة والسلطة على ابادة هذا الوباء الفتاك «النفاق» وقمع وردع كل متملق منافق كذاب. المنافق له هو من قدر له ان يكون صاحب مركز وسلطة ولذا يكثر حوله اصحاب المصالح الخاصة وطبعا الوسيلة الوحيدة التي يسلكونها للتقرب من هذا المسؤول هي النفاق والتملق والكلام المعسول بالمدح والاطراء الذي يوسع الخاطر بلا شك، لكنه يخفي الوقائع ويعمي البصائر، ويدخل الى النفس الغرور والزهو مما يؤدي الى اتخاذ القرارات الضارة بالعمل والمصالح العامة. فالمنافق يصيب المنافق له بداء «الطماش» اي عدم وضوح الرؤية، فأي قرار صائب نتوقع من مسؤول او رب عمل محاط ببطانة سيئة لا تهدف الا الاستفادة الخاصة ولا تنقل له الا ما يعود عليها بالمنفعة؟

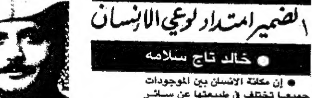
في عالمنا نحن عالم النساء احمد الله ان هذا المرض غير متفش بصورة واسعة ومضاره محدودة لأن المصالح محدودة، ولا انكر انه يوجد بعضهن لا يتعرفن على فلانة الا لانها بنت فلان او لانها حرم فلان وتكون المعرفة للتباهي وللمفاخرة: لكن في عالمنا النسائي النفاق ليس قضية مهمة فمضاره واثره السيىء يقع على المنافقة لانها تكون محط سخرية الجميع، والمنافقة لها كذلك اذا هي تجاوبت ودخلها الغرور لا ترحم من النقد اللاذع ويبتعد عن رفقتها اللواتي يحترمن انفسهن ومحال ان تنطق السنتهن بكلمة تملق او نفاق واحدة.

وسامحوني يا سادة ويا سيدات إن انا في مقالي هذا اجرح شعور البعض واتمنى ان اقطع رزق البعض، فالله اعلم ما وراء القصد فلا يوجد في هذا الصدر سوى حب الوطن والغيرة على كل مصالحه هي التي تدفع هذا القلم ان يقول بكل جرأة ما يجب ان يقال: النفاق سبب الشقاق.

زهرة :

وحينما حددتك بسلامي غاية لحياتي، ادركت اني انما حددت العذاب المحتوم والصبر الأزلي غاية لي.

● انتصار



نوافذ

الضمير امتداد لوعي الانسان

● خالد تاج سلامه

● إن مكانة الانسان بين الموجودات جميعا تختلف في طبيعتها عن سائر المخلوقات الاخرى.. فالانسان يعتبر الفاعل لما يقوم به.. والعاقل المتدبر بما يرادف هذه الافعال.. او الاعمال.. فالافعال الانسانية.. هي تلك الافعال العقلية الارادية التي يستهدف منها الانسان تحقيق غاية لبلوغها او اداؤها.. او الحصول على ما يعود عليه بالنفع العميم بما يستشعره في نفسه بين ما يملكه وما يريد تحصيله بين ما يحققه وما يرجو تحقيقه.. بين ما هو عليه بالفعل.. وما يريد ان يكون عليه.. هذا التوتر النفسي هو الذي يجعل من الانسان متقلب الاهواء والمزاج.. !!

● فاذا ما راقبنا اهواءنا.. وحوافزنا دون ان نطلق العنان لها لسلمنا واصبح مسارنا قويما دون اعوجاج.. إن ما يصدر عن الانسان من افعال إرادية.. او فيما يحققه من نشاط حيوي من افعال صادرة عن تعقل وروية.. هذا في صحيحة نوع من الرقابة النفسية.. ومحاسبة صادقة للضمير ذاته.

● وقد يجهل الكثير ان لديهم ضميراً يؤنبهم.. ولكن لا بد ان يكتشفوه يوما حينما تتولد لديهم الرغبة في ذلك.. وعندما يثيرون في نفوسهم ضرباً من النفور الاخلاقي الناتج من صدامهم مع الاخرين، وعلى ذلك فقد اكد الفلاسفة الاخلاقيون.. ان الشعور الخلقي إنما هو انعكاس الشعور على نفس الانسان حين يقوم بفحص حالاته الشعورية ووزن افعاله الخلقية من اجل استحسانها او استهجانها.. وقبولها.. او رفضها.. وامتداحها او ذمها.

● ولا شك ان الضمير في حد ذاته إمتداد لوعي الانسان بوصفه إنعكاسا للشعور الذاتي.. والواقع ان من طبيعة الشعور انه ينتظم عالم الانسان الخاص ويبلور لهذه النفس صورة متكاملة عن واقعها.

● فالانسان العاقل المتحكم في إرادته.. والمتمسك بتعاليم دينه بما امر به وما نهى عنه دون رياء لمن حوله.. غير منتظر مدح زيد او ثناء عمر فيما يفعله.

● إذا فلنجعل ضميرنا الذي نستشعر به الحميد والبذيء من الخصال هو الميزان الحساس الذي نزن به تصرفاتنا

من عيون الشعر

الأندلس الضائع

شعر: أبو البقاء صالح الرندي

مَاذَا التَّقَاطُعُ في الإسْلامِ بَيْنَكُمُ
وَأنْتُمُ يَا عِبَادَ اللّهِ إخْوَانُ؟
ألا نُفُوسٌ أبِيّاتٌ لَهَا هِمَمٌ؟
أمَا عَلى الخَيْرِ أنْصَارٌ وَأعْوَانُ؟
يَا مَنْ لِذِلّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عِزّهِمُ
أحَالَ حَالَهُمُ جَوْرٌ وَطُغْيَانُ
بِالأمْسِ كَانُوا مُلُوكاً في مَنَازِلِهِمْ
وَاليَوْمَ هُمْ في بِلادِ الكُفْرِ عُبْدَانُ
فَلَوْ تَرَاهُمْ حَيَارَى لا دَلِيلَ لَهُمْ
عَلَيْهِمُ مِنْ ثِيَابِ الذُّلِّ ألْوَانُ
وَلَوْ رَأيْتَ بُكَاهُمْ عِنْدَ بَيْعِهِمُ
لَهَالَكَ الأمْرُ وَاسْتَهْوَتْكَ أحْزَانُ
يَا رُبَّ أُمٍّ وَطِفْلٍ حِيلَ بَيْنَهُمَا
كَمَا تُفَرَّقُ أرْوَاحٌ وَأبْدَانُ
وَطِفْلَةٍ مِثْلِ حُسْنِ الشَّمْسِ إذْ طَلَعَتْ
كَأنَّمَا هِيَ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ
يَقُودُهَا العِلْجُ عِنْدَ السَّبْيِ مُكْرَهَةً
وَالعَيْنُ بَاكِيَةٌ وَالقَلْبُ حَيْرَانُ
لِمِثْلِ هَذَا يَذُوبُ القَلْبُ مِنْ كَمَدٍ
إنْ كَانَ في القَلْبِ إسْلامٌ وَإيمَانُ

معاني الكلمات

● العبد : الرقيق، جمعها عَبيد، عُبُد، أعْبُد، وعُبْدان ● العِلج: كل جاف شديد من الرجال

رسالة اليوم

من : عبد اللطيف السيد كامل هديب
محاضر بكلية التربية ـ أبها

لنجعل من السودان «يابان» افريقيا !

اليابان مثال لدولة تفتقر الى معظم الموارد الطبيعية الاساسية للصناعة كالبترول والحديد وبالرغم من ذلك فهي من الدول الرائدة في الصناعة. والسودان شبه قارة تضم بين جنباتها الكثير من الموارد الطبيعية ولكنه رغم ذلك فهو في مؤخرة دول العالم صناعيا واقتصاديا فلماذا ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب علينا استعراض بعض العوامل مثل :

(١) دور التربية الوطنية في غرس قيم وروح العمل في الشعب :

بالرغم من هزيمة اليابان المدمرة في الحرب العالمية الثانية، فإنها وقد استشعرت اهمية الانتاج وضراوة التنافس العالمي عمدت الى جعل مناهج التربية والتعليم وسيلة فعالة لغرس روح الجماعة واحترام العمل والدراسة العلمية للمشاريع الصناعية والتنسيق والتعاون حتى بين أكثر المؤسسات تنافسا كما يحدث في شركات انتاج الالكترونيات والسيارات مما جعل من هذا البلد دولة تتقدم كل الدول الاوروبية وتهدد حتى الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا.

أما في السودان وغيره من دول العالم الثالث الفقيرة حاليا فان سهولة الحياة سابقا قد ادت الى الاتكالية والكسل والخنوع وصارت امثالنا الشعبية تعبر عن حالنا الى ان فوجئنا بتردي الاوضاع الاقتصادي فاتجه الفرد السوداني للهجرة ليتنافس ويتفوق على غيره في الانتاج والعمل بالمهجر، ولكن في داخل البلاد لم يتجه التنافس غالبا الى زيادة الانتاج انما اتجه الى نشاطات طفيلية في كثير من الاحوال لتأمين تكاليف الحياة مما دفع الى تضخم مالي دفع ويدفع بقيمة الجنيه السوداني الى الحضيض.

من هنا فإن دور الاجهزة التعليمية والتربوية والاعلامية وكل المؤسسات الصناعية والزراعية والاقتصادية يجب ان يكثف من اجل تربية المواطن السوداني على مثل ما ربت عليه اليابان شعبها من حب للعمل وخاصة العمل الحرفي واليدوي علما بأن ديننا يحض على العمل والاخلاص فيه ويجعله نوعا من العبادات. وهذه هي الخطوة الاولى للانطلاق الاقتصادي فبناء الانسان اصعب من بناء المصانع.

(٢) الاهتمام بالبنية الاساسية للبلاد :

إن تقدم أي دولة يعتمد في المقام الاول على اهتمامها بالبنية الأساسية بها وتأتي في مقدمتها الطرق والمطارات والموانىء التي تربط مناطق الانتاج والتصنيع والتصدير بعضها ببعض؛ كما وتهتم بالمدارس والمستشفيات التي تتولى الفرد وتعليمه وصحته على اساس انه العامل المؤثر في الاقتصاد. كما وتتجه الى التصنيع والميكنة الزراعية بعد دراسة جدوى متأنية لكل مشروع مقترح آخذين في الاعتبار الموارد البيئية المتاحة ومركزين على الصناعات التي تتلسب ذلك القطر وامكانياته في منافسة غيره من الدول.

إن المتتبع للوضع في السودان في هذا العقد يلحظ تدنيا واضحا في بنيته الاساسية مما اثر على البلاد بشكل واضح، ففي العام الماضي مثلا كانت المحاصيل الزراعية وافرة بعد فترة طويلة من الجفاف والقحط ولكن نسبة لقلة وسائل النقل لأماكن الاستهلاك والتصدير، فإن المحاصيل قد تواجه التلف مما يعني عزوف المزارع عن الزراعة في الموسم التالي طالما ان مصير انتاجه هو الضياع والتلف.

لذلك فواجب حكومتنا الأول هو تكثيف الاتصال بالدول الصديقة للحصول على قروض غير مشروطة لبناء الطرق الاساسية وتوفير وسائل النقل الكافية ويمكن من خلال فرض رسوم طرق معقولة بالاضافة الى ازدياد حصيلتنا في التصدير ان تغطي تكاليف الطرق وغيرها ونزيد عليه.

أما بالنسبة للمدارس والمستشفيات فان الدولة مدعومة بالعون الذاتي من المواطنين ومن خلال معونات من الدول الصديقة يمكنها ان تنهض بهذه المؤسسات على ان تشكل لجان تخصصية يحدد لها وقت معين لوضع وتنفيذ المقترحات للتطوير والتمويل.

وبالنسبة للصناعة والزراعة تتضح أهمية وضع قوانين استثمار جديدة تشجع الرأسمال الاجنبي والمحلي لاقتحام مجال الانتاج فيهما مع ضرورة وضع الضوابط لحفظ حقوق وسيادة بلادنا. أما القوانين الحالية فقد اتضح بالتجربة والواقع عدم تشجيعها للاستثمار بأنواعه.

(٣) الاهتمام بمصادر الطاقة :

تمثل الطاقة أهم عامل في الانتاج بعد الانسان، وكل دولة تسعى لتوفير حاجتها من الطاقة وضمان تعدد مصادرها، فاليابان مثلا والتي تستورد كل بترولها من الخارج لكنها ـ وهي التي عانت من آثار القنبلة الذرية ـ اتجهت الى استثمارات ضخمة في بناء المفاعلات النووية حتى تضمن تدفق الطاقة لصناعاتها وعدم اعتمادها على نوع واحد فقط.

وفي السودان تتمثل مصادر الطاقة للصناعة في الكهرباء المستنبطة من مساقط المياه (بما يعنيه هذا من ارتباط هذه الطاقة بمنسوب المياه)، وكذلك من البترول المستورد (بما يعنيه هذا من ارتباط كمية الطاقة بحصيلتنا من العملات الحرة)، والطاقة من الفحم النباتي (بما يعنيه هذا من تدمير لغاباتنا وازدياد مشكلة التصحر). ويتضح من كل ذلك قلة مصادر طاقتنا وازدياد تكلفتها المادية والبيئية.

إذن علينا أن نعمل على التوجه للاستثمار في مجالات الطاقة التالية :

أ ـ التوسع المدروس للاستفادة القصوى من مساقط المياه لتوليد الكهرباء وفي مدننا الساحلية على البحر الاحمر يمكن توليد الكهرباء من حركة الامواج.

ب ـ التوسع في انتاج البيوغاز وتعميمه خاصة وان لدينا مخلفات زراعية وصناعية عضوية كثيرة وقد بدأنا فعلا خطوات في الطريق في بعض مصانع السكر والمحالج ويمكن تخفيض تكاليف انتاج البيوغاز بانشاء مصانع للورق تستفيد من الياف النباتات وتحول الفضلات العضوية الى بيوغاز زهيد التكلفة نتيجة للصناعة المتكاملة.

جـ ـ العمل على سرعة استخراج الغاز الطبيعي والبترول واستكشاف حقول جديدة لنكتفي ذاتيا وليتناقص اعتمادنا على الفحم النباتي.

د ـ التوسع في تجربة تحويل بعض مخلفات الزراعة لانتاج الطاقة الحرارية لنستعيض بها عن الفحم النباتي وذلك بدلا عن حرق هذه المخلفات كما يحدث الآن في مشروع الجزيرة وغيره.

هـ ـ الاهتمام بطاقة الرياح وخاصة في الريف لتوليد الكهرباء ولرفع المياه اللازمة للزراعة والصناعات الريفية الخفيفة.

و ـ ضرورة الاهتمام بالطاقة الشمسية. فدول بترولية كالمملكة العربية السعودية مثلا تملك اكبر احتياطي عالمي من البترول توجه اهتمامها وجزءا كبيرا من مواردها الاقتصادية للاهتمام بهذه الطاقة وهي نظرة علمية مستقبلية ترى في الشمس الطاقة الأم التي لا تنضب ولا يمكن احتكارها من قبل دولة، اضافة الى انها طاقة لا تلوث البيئة.

ونحن في السودان ولدينا طاقة شمسية هائلة يجب علينا التعاون مع الدول الصديقة للعمل على استغلال هذه الطاقة ولو في المنازل لتوفير طاقات أخرى نستوردها للصناعة. من الممكن مثلا انشاء جمعية تعاونية لاستغلال هذه الطاقة تشارك فيها الدولة والمواطنون بأسهم تطرح للاكتتاب وتعمل هذه الجمعية في البداية على استيراد الاجهزة اللازمة ثم التخطيط لتصنيعها في السودان فيما بعد.

ز ـ ضرورة الاتجاه الى الطاقة الكهربائية المستنبطة من المفاعلات النووية. ورغم مخاطر هذه الطاقة وارتفاع تكلفة المفاعلات، إلا ان دولا كثيرة ترى فيها طاقة المستقبل مع ضرورة الاهتمام باجراءات السلامة، وقد بدأت المفاعلات النووية الاندماجية الاكثر أمانا تحل محل سابقتها الانشطارية (كمفاعل تشيرنوبيل) تدريجيا ودول كثيرة من دول العالم الثالث تعاني من مشكلة الطاقة تعمل على انشاء هذه المفاعلات النووية حاليا او تفكر ـ على الاقل ـ في انشائها ويجب علينا عدم التخلف عن ركب الحضارة مع اخذ أقصى درجات الحيطة والحذر.

(٤) الاهتمام بتصنيع الموارد البيئية وتشجيع الصناعات الريفية :

إن تصنيع الموارد البيئية المتاحة تقلل من استيرادنا وتزيد من قدرتنا للتصدير. لذلك يمكننا ويجب علينا التعاقد مع شركات مساهمة مشتركة بين القطاع الخاص والعام وشركات أجنبية متخصصة في مثل هذه المجالات للعمل على انشاء واقامة مصانع لهذه الخامات وتصنيعها بالسودان ومن ثم تصديرها وهي مصنعة ـ بعد اكتفاء البلاد منها ـ تماما كما تفعل الآن الدول الخليجية في مجال البتروكيميائيات مما جعلها تقتحم عصر التكنولوجيا.

أما الصناعات الريفية بأنواعها، فقد اضمحلت في السودان بعد ان صار الريف منطقة طاردة ويجب علينا الاهتمام بالريف وصناعاته وتشجيعها وادخالها في مناهج المناطق الريفية والرجوع الى ربط العطلة الصيفية للمدارس بفترات الحصاد والانتاج بالمناطق المختلفة كلا على حدة كما كان يحدث في السنوات الماضية قبل الحكم المايوي. هل من المستساغ ان نستورد العسل والجبن واللبن وريفنا غني بها ويمكنه امدادنا بها بقليل من الجهد ؟

٥ ـ ضرورة انشاء مؤسسة عامة للتصدير والاستيراد :

إن انشاء مؤسسة مستقلة تخضع لاشراف الدولة دون التدخل في سياساتها الاقتصادية المدروسة والتي تنسجم مع سياسات الدولة وتحققها لهو أمر مطلوب ويجب تزويد هذه المؤسسة بالخبرات البشرية المؤهلة والدراسات الاقتصادية العالمية لتسويق منتجاتنا (وما قصة تسويق القطن والذرة ببعيدة عن الاذهان) ولاستيراد حاجات بلادنا بأفضل الاسعار مما يعني انتعاش وازدهار اقتصادنا ويمكن لهذه المؤسسة ابرام الاتفاقيات تحت اشراف الدولة وأجهزتها.

خلاصة القول ان السودان بامكاناته الحالية مؤهل ليصبح دولة زراعية صناعية من الطراز الاول لو خلصت النيات والدراسات.

غـادة الأرز

اغادة الأرز لا لون ولا عبق
ولا غصون تسامى في زعانفها
ولا اهتزاز يحاكي في تأوده
مغردا طربا في ظل أيكته
أرى الكآبة في عينيه ماثلة
وحشرجات بأقصى الزور غائرة
تقول واحرقتي مما احس به
تحت ردائي بلاء لا شفاء له
سرى بطيات جسمي في تمدده
اذوت غصوني ومالت في انكماشتها
من استظلوا بظلي في حياتهم
قد انكروا نعمة كانت بحوزتهم
تكاثرت شعب الأطماع عندهم
فهذه شيع من خلفها شيع
«مليشيات» تناهت في تكاثرها
يكاد إن نظر المرآة واحدهم
مزمجرا مستبدا في صلافته
اصابع شتتهم وهي كامنة
هذا بمنجله المسموم يشذبني
وذاك في فأسه والنجمة ارتسمت
وثالث يشعل النيران في قدمي
تكاثرت أيدي القطاع في جسدي
إن لم تداركني أيد لها صلة
فهل نجاة من البلوى محققة ؟

ولا فروع تباري فوقها الورق
كالرمح سامقة يحنى لها الأفق
الحان شحرورها الشادي فينطلق
واليوم ما باله ؟ قد لفه القلق
ودمعتان على الاحداق تستبق
فيها البيان لمن اصغوا ومن نطقوا
اكاد من ضيقة بالصدر اختنق
بين اللحاء وساقي صار يلتصق
ترى الخلايا امام الغزو تنسحق
صارت وريقاتها للأرض تنزلق
بوارف من نعيم العيش ينبثق
داسوا على فضلها بالترب او بصقوا
تخالفوا في صميم الراي وافترقوا
من خلفها شيع من خلفهم فرق
ولا نظلم يدانيها ولا نسق
من نفسه واهتزاز الطيف ينطلق
مبعثرا قومه للسيف يمتشق
اهدافها منهم التمزيق والفرق
كأنه بلحائي صار يرتزق
محاولا قطع جذعي مجهد شرق
يصلى لظاها جذوري ثم تحترق
الكل يرغب شلوا ثم ينطلق
بالله تنقذني او تجمع المزق
أو مشعل في ثنايا الغيب ينبثق ؟

عبد الرحمن بن زيد السويداء

وداعا للعزوبية !!!

كلمة «عازب» تطلق على الفرد غير المتزوج. دار الحديث صدفة بينما كنت جالسا في مكتب لتأجير العقار، بعد البحث المتواصل ليلا ونهارا استفسر عن مسكن يأويني من برد الشتاء وزمهريره ومن حر الصيف وقسوته، وبعد ان فشلت في البحث، جلست في اقرب مكتب لتأجير العقار بعد ان نفى صاحب المكتب وجود سكن عزوبي ايضا، وفي اثناء ذلك وصل شخص آخر مثلي عزوبي بالطبع، يستفسر هو ايضا عن سكن مناسب، وبعد ان أفادوه بالنفي التام طرق ايضا باب المكتب الذي أنا به الآن، وسأل سؤاله المعهود فأجاب صاحب المكتب «آسف جدا ليس لدينا سكن للعزوبيين، فاذا كنت اعزبا لا تتعجب كثيرا. ففي هذه الاحياء لا توجد مساكن للعزوبية»، عندها فقد صاحبنا صوابه وصاح «ولماذا العزوبيين بالذات ؟ هل نحن العزوبيين انواع اخرى من البشر، وما الفرق بيننا وبين الآخرين، لماذا هذه السمعة التي تنهشنا في كل مكان، كأن العزوبي وحش كاسر يخافه ويهابه الجميع ؟» حتى أفاد صديقنا المستأجر بأنه حفيت قدماه وهو يبحث عن سكن يأويه، وكلما طرق بابا من ابواب مكاتب الايجار كانت الاجابة سابقة وبسرعة وبدون اكتراث : «آسف ليس هنالك سكن للعزوبيين. فتش عند غيرنا»، حتى فقد صاحبنا صوابه، وطلبت منه الجلوس لكي يرتاح من عناء البحث، ورويدا رويدا هدأت ثائرته ودار الحديث التالي :

قلت للمستأجر الذي كان جالسا بجواري : يا أخي لماذا العزوبيون وحدهم المعذبون في الارض ؟

فأجاب : لأن المجتمع لا يعترف بالاعزب. فقلت من هم ؟ فقال : أنا، وأنت، والجميع. فقلت له : هل لك في ان توضح لي ذلك ؟

فقال :

هنالك فرق شاسع في مجتمعنا بين الاعزب والمتأهل، شتان ما بينهما، وتململ في جلسته يكمل الحديث وقال : ان العزوبي معروف وظاهر لدى الجميع بعكس المتأهل. فسألته كيف ذلك ؟ رد قائلا : انت مثلا عزوبي، فتعجبت من فراسته. واضاف قائلا : لقد عرفتك من اول نظرة، حيث ان مظهرك يدل على انك سعيد في حياتك فأنت مختلف ـ شكلا ومضمونا. فتعجبت وقلت : عرفنا الشكل فما هو المضمون ؟ اضاف قائلا : تجد العازب من حيث الشكل الخارجي في اكمل اناقته فهو يهتم كثيرا بأناقته، ولياقته البدنية وغالبا ما تجده نظيفا حسن الهندام، كما تجده دائما يتحدث معك دون اللجوء الى النظر في ساعة يده، وبتركيز دون تشتت افكاره. فقلت له : ولماذا الساعة بالذات ؟ اضاف : انك تجد الفرد منهم (المتأهل) ينظر الى الساعة في كل لحظة واخرى أتدري لماذا، لانهم لا يمتلكون وقتهم، فأوقاتهم لغيرهم، همومهم العودة مبكرين الى منازلهم، ويا ويلهم اذا تأخروا ـ ناهيك عن مواعيد الدكتور ـ وحضورهم متأخرين في طابور الصباح ـ أو خوفا من قرب سداد الفواتير ـ الهاتف والكهرباء، او وقت سداد بعض الديون المتأخرة بسبب تراكم المصاريف اليومية، والأدهى من ذلك تبادل الزيارات العائلية والمجاملات التي لا حدود لها ـ واضفت بدوري : وماذا ايضا ؟ فقال : اذا رأيت الفرد منهم تراه مسرعا في مشيته، لا يبالي بمن حوله يلكز هذا ويدفع ذلك وهو ينظر الى ساعته سابحا في بحور افكاره. والاخطر من ذلك حينما يقود سيارته، يقودها بسرعة جنونية في الشوارع الفرعية. ويا للهول اذا وصل قرب اشارة الطريق وحينما يجدها حمراء بعد ان كانت خضراء، يقف فجأة ويخرج علبة السجائر التي لا تفارق فمه دائما ويشعل منها واحدة وبشطفة واحدة ايضا تراه قد اكمل نصف تلك السجارة ويخرج ظلالا كثيفة وخرائط عالية من الدخان ماسكا مقود السيارة بكلتا يديه وعملية هستيرية تقشعر لها الابدان وهو يحاول تحريك السيارة للخلف وللأمام لعل تلك الحركات تقلل وتمتص منه غضبه اللامبرر.

فقلت له : الا تعتقد ان بعضهم سعداء ؟ فقال : القليل منهم فقط. وعندها أدرت مرة اخرى الحديث الى جانب آخر وسألته : وماذا عن المضمون ؟ فقال : المضمون هو الشيء الذي لا يمكن ان تراه ولكن هو الشيء الذي تحس به وتستخلصه من اقوالهم واحاديثهم الكثيرة. وعندها تدخل صاحب المكتب وافاد بأن المشكلة بالنسبة للعزوبي تتلخص في انه غير مكترث بما حوله يعبث بكل شيء، مزعج لا ينام، تراه قادما ورائحا في كل لحظة، ساهرا معظم الليالي، انوارهم مضاءة، أصواتهم تعلوا وتنخفض ثم تعلو مرة اخرى وهكذا. فكيف لصاحب العمارة او الشقة ان يسمح بدخول هؤلاء ويرمي بنفسه الى التهلكة ؟ وبعدها سكتنا برهة لعل احدا منا يجد التفسير والحل المناسب، وفجأة وبدون مقدمات قال المستأجر : لدي حل بالنسبة للسكن. فقال : الحل هو ان اجد لي كوخا على الاقل يبعد بمئات الامتار من كل الجهات حيث لا تسمع لي صوتا ولا ترى صورة، او ان اهاجر الى ديار ليس بها انس ولا جان، او ان اسكن في قلاع داخل البحار. ووقف متأهبا للانصراف، وحينها وكعادتنا، طبعا، التفت الى صاحب المكتب استفسر منه رأيه الصريح في موضوع المستأجر ـ والعزوبية... الخ.

فأفاد بأنه هكذا حال الدنيا، كل برأيه، وبأسلوبه في الحياة، واضاف بأن المشكلة متوقفة في عزوف الشباب عن الزواج وذلك لغلاء المهور والمصاريف الباهظة في تكلفة الزواج والمظاهر الخادعة في مراسيم الزواج كل ذلك يؤدي الى العزوبية، والعزوبية انواع. وودعته مسرعا وانطلقت افكر بجدية تامة في ان اكمل نصف ديني بالزواج وعزمت رأيي في ان ابحث عن بنت الحلال التي لا تطلب كثيرا او قليلا فقط تطلب سترة الحال وهو اهون على الاقل من البحث عن مسكن عزوبي او كوخ صديقي المستأجر، واتفادى بذلك زمهرير الشتاء وحر الصيف، والوحدة القاتلة من غير انيس او جليس. ووداعا للعزوبية، ومرحبا بالحياة الزوجية المستقرة.

ورفعت شعاري عاليا : «ويلات الزواج ولا للعزوبية» !

سر الختم خيري بيشي

نحن والعلم

اضواء على الالكترون

انه اضعف ما خلق الله واقل الجسيمات وزنا وحجما حسب معرفة انسان القرن العشرين: ظل يتمتع بحريته ويدور مغردا مزهوا بانطلاقاته ليس مقيدا بصلة معينة لا ينتمي لجهة معينة اومكان محدد بل يقفز من مكان لآخر الى ان احس به الانسان وعرفه دون ان يراه واستطاع ان يحبه وان يأسره وان يسخره لخدمته ولراحته ولاطماعه فانقلبت حريته اغلالا وقيودا واصبح يسبح وفق ما يراه ابن آدم فاصبح سيفه ورمحه وجواده وعضلاته ومعداته الحربية واجهزته المنزلية والترفيهية.

انه الالكترون الحر والذي ينطبق عليه المثل (يضيع سره في اضعف خلقه) ولقد ظل هذا الالكترون الحر يدور في المدارات الخارجية لذرات الفلزات مثل النحاس والذهب والفضة وينتقل من ذرة لاخرى في حرية واستقلالية حسده عليها كثير من الشعراء والادباء الى ان استغله الانسان.

انه ينتقل من الاسلاك مكونا التيار الكهربائي فيدخل الى اللمبات فيضيئها ويمر في الدفايات والسخانات والمواقد فيجعلها ملتهبة ويمر في المراوح والمحركات فيديرها وتخرجه من اسلاكه في شاشات التليفزيون فيعطينا الصور الجميلة التي تمتعنا ويصطدم في اجهزة الاشعة السينية فينتج عن اصطدامه هذه الاشعة التي فتحت افاقا طبية لخدمة الانسان لا حصر لها.

انه يدير عجلة الحرب بدلا من الانسان المختفي خلف اجهزته الرادارية والصاروخية واخيرا رأيناه ينطلق خارج المعادن الحاملة له اذا سلطت عليه اشعة ضوئية يفتح افاقا جديدة لحماية الانسان من السرقات باستخدام الدوائر المغلقة الكهروضوئية.

كان يمكن انتاجه بادارة ملفات معدنية داخل مجالات مغناطيسية اي لا ينتج الا من حركة والان وباستخدام الخلايا الشمسية يمكن انتزاعه من لا حركة. انه عصب الحياة في القرن العشرين وتقاس مدنية وحضارة وتقدم ورقي الشعوب بمدى استغلال هذا المخلوق المعروفة آثاره المجهول كنهه. اننا نعيش الآن العصر الالكتروني من هواتف الى تليفزيون الى اقمار صناعية الى حقول الكترونية وغيرها بفضل ما وضعه الله الخالق المصور في هذا الالكترون من امكانيات وطاقات.

مهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد

من أدبائنا العرب

عبد الخالق الركابي : روائي عراقي يعد من خيرة الروائيين العراقيين له «مكابدات عبد الخالق العاشق» و «من يفتح باب الطلسم ؟» و «نافذة بسعة الحلم» و «الراووق» بالاضافة الى مجموعة قصص قصيرة «حائط البنادق». والركابي كذلك بدأ شاعرا وأصدر مجموعته الشعرية «موت بين البحر والصحراء» سنة ١٩٧٣ م ثم اتجه بعد ذلك لكتابة الرواية والقصة.

ورغم انه أصيب بمرض اقعده وشل اطرافه، إلا ان فترة مرضه كانت غزيرة جدا بالانتاج الأدبي : رواية «من يفتح باب الطلسم ؟» التي تؤرخ منذ بداية القرن العشرين وحتى فترة قريبة.

والعراق الشقيق : أرض الرافدين وأدب الحرب فمن الأدباء الذين كتبوا في هذا المجال : سامي مهدي، عبد الامير معلة، عبد الرزاق عبد الواحد، حميد سعيد، عادل عبد الجبار، باسم عبد الحميد حمودي، طراد الكبيسي، عبد الستار ناصر، شفيق الكمالي، جبرا ابراهيم جبرا، وعبد الخالق الركابي.. وغيرهم كثير.

محمد العائش القوتي

هل تعلم ؟

● هل تعلم ان المكان الوحيد الذي يكون فيه طول ليلة الشتاء ستة شهور هو القطب الشمالي؟ لأن هذا المكان تنقسم فيه السنة الى فترة واحدة من ضوء النهار، لا تغيب خلالها الشمس على الاطلاق.. وفترة واحدة من الليل لا تشرق فيها الشمس على الاطلاق.

● وهل تعلم ان أقل درجة حرارة عرفتها البشرية حتى الآن وصلت الى ١١٧ درجة فهرنهايت تحت الصفر أي ما يعادل ٢٨,٨ درجة مئوية تحت الصفر. ومن المعروف انه تم تسجيل ١١٣ درجة سنة ١٩٦٥م.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

قضية

اسرائيل.. قوية بضعفنا

إن السبيل لتحرير فلسطين صعب وشاق وطويل وذلك لأن الثورة الفلسطينية هي من اصعب الثورات في التاريخ.. لماذا ؟ لأنها تحارب من خارج أراضيها. ولأن الأسوار الحدودية تقف امامها. ولأن بعض الزعامات العربية تسيطر على معظم فصائل المقاومة سلبا وايجابا.

ولأن الطفل الفلسطيني يحارب العدو الصهيوني بحجر.. نعم بحجر أليس هذا الطفل هو أشجع الشجعان عندما يواجه غطرسة هذا الجيش الاسرائيلي الشرس بحجر ويكسين وبزجاجة مولوتوف... انه لم يجد من يعد له القنبلة ليستعملها بدلا من الحجر. لم يجد من يوصل له الرشاش ليستعمله بدلا من السكين انه على استعداد ان يموت شهيدا حتى ولو القى حجرا. انه لم يجد البديل ومن اين يأتيه البديل والحدود... والحدود... ؟!

أليست اسرائيل قوية بضعفنا وتفرقنا والحروب التي بيننا ؟

أليست اسرائيل قوية آمنة بسبب حالة السبات العميق التي نعاني منها حتى ذهبت الى ما ابعد الحدود ووصلت الى المفاعل النووي العراقي... ووصلت الى حمام الشط التونسي ولم ننتقم.. ولم نرد على الاهانات.

كفانا كلاما. كفانا شعارات. كفانا حلما. كفانا عارا. كفانا استسلاما ولسان حال اسرائيل يقول :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
فابشر بطول سلامة يا مربع

سلمان سلامة بركه

ومن الحب ما قتل

دائما المثل القائل «ومن الحب ما قتل» تلك العبارة حين اسمعها اتلمس فيها الصدق الذي بنيت على اساسه. ولا اخال من قالها إلا وقد عاشها تجربة حقيقية جعلته يستنتج ان هناك حبا يجني حبا وآخر يستطيع ان يرتكب جريمة قتل !!

كنت استمع الى الكثير من القصص التي ينطبق عليها المثل. ولا أجزم بأنها قصص حصلت فعلا. ولكن استطيع أن اؤكد انها من الممكن أن تحدث، فهناك مثلا أم مرض طفلها وذهبت به الى الطبيب، وعند فحصه وجد انه من الافضل ان يتجنب بعض المأكولات التي قد تزيد في ضرره ولكن الأم من شدة حبها وتعلقها بالطفل والحاحه الشديد في طلب الاطعمة التي منعت عنه، لم تستطع أن ترفض لابنها طلبا. وهي لا تعرف انها بذلك الحب تقتله.

وفعلا حصل ما كان متوقعا وازدادت حالة الطفل سوءا مما ادى الى الوفاة. وأمثلة اخرى كثيرة. وهناك مظاهر عديدة للحب القاتل. ومن اهم تلك المظاهر، حينما نعطي لشبابنا الصغار الذين مازالوا يعدون أطفالا دون اكتمال النضج الكافي لديهم حينما نعطيهم السيارات والدراجات ليتسكعوا بها في الطرقات متسببين في حوادث مؤلمة وكوارث، نكون بذلك قد جنينا عليهم اكبر جناية.. وكأننا ندفع بهم الى دائرة الموت بأيدينا.

إنني اصاب بذعر شديد حين أرى طفلا في الشارع يركب الدراجة باستهتار، وبين السيارات دون مبالاة.. فأتعجب حين اعرف ان الدراجة هي الهدية التي قدمها له والداه، وكأنه يقول له ان الهدية هي الموت !

نبيل فؤاد محمد الصائغ

عالم بلا حدود

«الاسواق» التحريرية

من الحقائق الثابتة ان حركات التحرير او ما تدعي انها حركات تحرير تفرز ايضا آجلا ام عاجلا تيارات انتهازية لا هم لها الا الارتزاق بتطويل عملية ذلك التحرير «المظلوم».

وقال محدثي في لندن ان معظم تلك الحركات وهو يعني الارهاصات التي اندلعت ضد الانظمة الحاكمة في العقدين الأخيرين ضمت فصائل من المرتزقة والمنتفعين على كافة المستويات وكان همهم ولا يزال تأييد حركة المقاومة او المعارضة المسلحة لانها في نظرهم قد تحولت الى تجارة رابحة.

واستطرد يقول ونحن نشاهد برنامجا على الشاشة يستعرض ما جرى داخل حركة المقاومة الايرلندية المسلحة ضد الحكم البريطاني في شمال ايرلندا.

«تحولت الحركة الى عملية ابتزاز وتسلط وتجارة سلاح وانتزاع الجزيات والفديات بالقوة والا الموت، فاثرى زعماء الحركة واقادوا انصارهم الذين ينتزعون باسمهم ويقتلون عندما يؤمرون بذلك».

ومضى يعدد لي عشرات الحركات «التحريرية» التي بدأت باهداف سامية وعلى مبادىء سليمة واتصلت ببعض الاعوان في الخارج لنيل المال او السلاح. او ان المصالح الاجنبية اتصلت بها وافسدتها وخلقت طبقات من المنتفعين اصبحوا بدورهم من اصحاب المصالح الكبرى في دوام الثورة وبقاء الوضع كما كان عليه، لان الثورة اضحت ثروة.

وسألته اذا كان السبب في تأييد الثورات هو تبادل المصالح بين الثائرين والانظمة القائمة. فقال نعم في بعض الاحيان الثورة مستفيدة من المعونات الارتزاقية الاجنبية ومن ابتزاز الناس في الداخل ومشاركة الفلاحين ارزاقهم والعمال اجورهم والانظمة منتفعة لانها تتلقى مالا وفيرا من الدول الكبرى او المجاورة التي ترى في بقائها دواما لمصالحها في المنطقة.

ومع الوقت تجد الثورة قد افرزت طبقة جديدة من المرتزقة الذين لا يريدون نهاية للوضع لان في ذلك نهاية لمصالح اركانها وانصارها وخاتمة للاموال التي تتدفق عليها. ولا النظام يود سحق الثورة نهائيا لان ذلك قد يعني انقطاع الغيث المنهمر عليه من الخارج من تلك القوة العظمى او الاخرى او من تلك الدولة المجاورة او استخبارات موسكو او واشنطن.

ومضينا نشاهد البرنامج لنجد ان الثوار او من يدعون الثورة قد تغلغلوا في انواع شتى من الاعمال التجارية والمقاولات والنقابات العمالية والشركات الكبرى الى درجة انهم ينالون قسطا مضمونا من كل عملية تجارية جارية، والا فالموت الزؤام لمن يتردد. وفي نفس الوقت يتلقون اموالا وعتادا من انصارهم في الولايات المتحدة الذين يعتقدون وهما ان الحركة ستحقق استقلال شمال ايرلندا وانضمامها الى بقية الجزيرة الزمردية

ثم راح يعدد لي بقية الحركات من امريكا الوسطى الى الشرق الاقصى. خذ حركة الكونترا التي تؤيدها الاستخبارات الامريكية وتدعمها بالملايين. صحيح ان وقودها المساكين من المزارعين المسحوقين الذين يموتون بالعشرات يوميا لكن القادة يحصدون ما زرعه غيرهم ثم رووه بدمائهم. يحصل المقاتل على دولار يوميا واذا مات فذلك من سوء حظه بل انه ربما كان في صالح زعمائه ان يموت حتى يواصلوا ابتلاع اجره. وفي نفس الوقت يحتفظ القادة بالجزء الاكبر من ميزانية الحرب.

اين تذهب تلك الاموال التي جمعها الثائرون الاشاوس من دماء الناس؟ في بنوك الخارج نقدا او في شكل شركات وهمية تم تسجيلها في لوكسمبورج او في اسهم وسندات يصعب جدا تحديد هويات اصحابها الا بتحريات دقيقة وطويلة. ومن هذا الذي سيسعى الى معرفة الحقيقة؟ «لا تقل لي ان الانظمة المعنية هي التي ستسعى الى الحقيقة عن قادة الثورة ضدها. اتعرف لماذا لان في صالحها تأييد الثورة وبقاء ذلك الصنف من القادة على رأس الثورة ضدها».

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صحو	جنيف	١١	٢٤	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صحو	هلسنكي	١٠	١٥	غائم
الرياض	٢٧	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٢	غائم
جدة	٢٥	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٤	غائم
الظهران	٣٦	٤٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	١٥	٣١	صحو	لشبونة	١٨	٢٨	صحو
الطائف	٢٤	٣٦	صحو	لندن	١٥	٢٠	غائم
البحرين	٢٩	٤٠	صحو	مدريد	١٩	٣٤	صحو
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	غائم
بيروت	٢٠	٢٩	صحو	مونتريال	١٧	٢١	غائم
الجزائر	٢٠	٣٠	صحو	موسكو	١١	١٣	ممطر
تونس	١٩	٣٢	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٥	صحو
الرباط	١٧	٣٦	صحو	نيويورك	٢١	٢٩	غائم
امستردام	١٦	١٩	ممطر	نيقوسيا	٢١	٣٤	صحو
اثينا	١٩	٣٢	صحو	باريس	١٤	٢٤	غائم
برلين	١١	٢٠	غائم	روما	١٦	٣٠	صحو
بروكسل	٧	١٨	غائم	استوكهولم	١٥	١٨	غائم
كوبنهاجن	١١	١٧	غائم	سيدني	١١	١٧	صحو
دبلن	١٠	١٧	صحو	طوكيو	٢٦	٣٣	صحو
فرانكفورت	١٢	٢٢	غائم	فيينا	١١	٢١	غائم



عرب و عجم

● الدكتور حسين الهنيدي أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر والمعار حاليا للعمل بالمملكة العربية السعودية يغادر القاهرة الاسبوع القادم الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية.

* * *

● يوسف التركي بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود غادر الى القاهرة في زيارة تستغرق اسبوعين.

* * *

● الشاعر الدكتور حسن فتح الباب حضر الى القاهرة لأول مرة منذ عامين في زيارة لمدة شهر.. بعدها يطير الى الجزائر لاستئناف عمله استاذا للقانون الدولي في جامعة وهران التي يعمل بها منذ ١٠ سنوات.

* * *

● الاقتصادي الاردني شريف الجعبري غادر الى الولايات المتحدة لحضور الاجتماع السنوي للبنك الدولي الذي سيعقد في نيويورك الاسبوع المقبل. كما سيلبي دعوة بعض البنوك الهولندية بزيارتها والاجتماع مع المسؤولين فيها.

* * *

● تشارك مصر في مؤتمر المخلفات الصلبة الذي بدأ امس الاول بباريس. وتقدم الدكتورة شلدية توفيق ورقة للمؤتمر عن التجربة المصرية في «استغلال المخلفات الصلبة (القمامة) بطريقة صحيحة لا تضر بالبيئة. مع الاستفادة من الغازات والاسمدة الناتجة من هذه العمليات.

● الدكتور عبد المقصود الباشا الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة الأزهر بالقاهرة وافقت الجامعة على اعارته للعمل في الجامعة الاسلامية بالجزائر.

● الدكتور رشاد سالم المدرس في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر غادر القاهرة الى دبي للعمل أستاذا في جامعة الامارات العربية المتحدة.

● علي عثمان يحيى عضو الجمعية التأسيسية والمكتب السياسي لحزب الأمة السوداني الحاكم يزور السعودية هذه الأيام لأداء مناسك العمرة.

* * *

● الشاعر المصري ياسين الفيل احد مشاهير ادباء مصر في دمنهور تسلم هذا الاسبوع شهادة تقدير من مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم تقديرا لرحلته الطويلة مع الشعر.

* * *

● توفيق محمد توفيق المدير المالي للشركة الاسلامية العربية للتأمين عاد لجدة قادما من القاهرة بعد أن امضى اجازته السنوية هناك.

مدينة اسلامية بالقاهرة على طراز الفسطاط

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب المجلس القومي للثقافة والاعلام بانشاء مدينة اسلامية بالقاهرة على طراز التراث المعماري في الفسطاط.

كما طالب باعداد خريطة اثرية تحدد مواقع الآثار في مصر بدقة، ووضع برامج لنشر الوعي الأثري.

جهود مكثفة للنهوض بمستوى معاهد الترجمة في العالم العربي

فيينا - «الشرق الاوسط» - من ناصر احمد البياتي :

تحت هذا العنوان عقدت ندوة في مدينة طنجة بالمملكة المغربية في ١٧ يوليو (تموز)، حضرها أساتذة جامعيون ولغويون من شتى الجامعات ومعاهد الترجمة العربية وكذا من أوروبا وكندا. وقد نظمت هذه الندوة بتعاون بين اللجنة العربية التابعة لرابطة الجامعات الناطقة جزئيا أو كليا بالفرنسية (الأوبيلف) ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة، التي يوجد مقرها بطنجة.

حول هذا الموضوع أدلى السيد محمد ديداوي، رئيس وحدة الترجمة العربية بمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بفيينا، بعد عودته من طنجة حيث حضر الندوة بتصريح لـ «الشرق الاوسط» قال فيه هذه الندوة هي الثانية التي تعقدها رابطة الجامعات الناطقة جزئيا أو كليا بالفرنسية، ذلك ان الندوة الأولى عقدت في مدينة الحمامات بتونس، من ٢٩ ابريل (نيسان) الى ٣ مايو (ايار) ١٩٨٥ وكان محورها «تكوين المترجمين والتراجمة في العالم العربي». كما انها أوصت بالنهوض بمستوى معاهد الترجمة وتحسين برامجها وزيادة الاتصال بينها وبين الألكسو (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) وتحديث مكتب تنسيق التعريب التابع للجامعة العربية وتزويده بالمعدات الالكترونية والتعاون مع المنظمات الدولية واستعمال وثائقها عند التدريس.

أما الندوة الثانية التي تتعلق بنظرية ومنهجية تدريس الترجمة فانها تكتسي أهمية خاصة ذلك ان هذه المسألة هامة جدا وان هناك نوعا من التحرك في مضمار عملية التنظير للترجمة وانشاء المعاهد لتلقينها على الساحة العربية.

والجدير بالذكر ان ما جاء من تنظير حول الترجمة كان عبارة عن تفكير غير واضح فيما يتعلق بالمشاكل المطروقة، دون استحداث نظرية بالطريقة المنطقية المحضة.

وقد كانت نظرية الترجمة عند العرب، في بداية الامر، عبارة عن نتف من افكار وملاحظات كبار المترجمين من أدباء وغيرهم، الذين كانت لهم احيانا آراء صائبة ودقيقة كما جاء في كلام الجاحظ، مثلا، في كتاب «الحيوان»، اذ تكلم عن الترجمة ومقتضياتها والمترجم وشروطه ولو باقتضاب.

وقد بدأت، في الآونة الاخيرة، محاولات لتجميع مقولات العرب في هذا الباب أو الاقتباس من الغرب. هكذا، ظهر عدد محدود جدا من المؤلفات. والملاحظ ان نهضة مباركة تعتمل الآن في رحاب العالم العربي.

أما خارج النطاق العربي، وعلى الخصوص في البلاد الأوروبية، فقد كانت للمناهج في بداية المطاف عبارة ايضا عن آراء متناثرة ومتباينة وربما متناقضة عند المشتغلين بالترجمات الادبية، كما كانت الحال عند العرب في أوائل هذا القرن.

وما أن أهلت الخمسينات حتى بدأت تظهر دراسات وكتب جادة تستعين بما حصل من تطور سريع وهام في شتى فروع المعرفة، مثل اللسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاجناس، وغيرها.

ثم ما لبث المنظر يخرج من قوقعة الترجمة الأدبية، بحيث برزت الى حيز الوجود نظريات متكاملة ومتعاضدة.

وهناك ثلاث طرائق في تنظير الترجمة، تكمل بعضها البعض، الأولى طريقة اللغويين المعتمدة على البحث النظري واللساني في مجاهل اللغة وتطوراتها وعلاقتها المتبادلة. وقد تكون هذه الطريقة بعيدة عن الواقع الترجمي ولا تعالج القضايا والمشاكل المحددة التي يصطدم بها المترجم. اما الطريقة الثانية فهي تلك التي يتبعها المترجمون أنفسهم، انطلاقا من صميم الخبرة والواقع. وتدخل في هذا الاطار الدراسات التي تحتوي عليها مجلات المترجمين المتخصصة وكتب كبار المترجمين. والطريقة الثالثة هي التي يسير على هديها المترجم المتمرس مستعينا بالخبرة وبالعلوم.

ونعود الى الندوة فنقول انها درست عدة أوجه لمسألة التنظير ومقتضيات تكوين المترجم. وقد اتمت المناقشات بالجدية والرصانة والموضوعية. وتوصلت الندوة الى توصيات منها : انشاء جمعية لمعاهد الترجمة العربية والتعاون مع بنوك المعطيات العالمية (مثل «باسم» (BASM) في المملكة العربية السعودية و «أدب» (ADAB) في الامارات العربية المتحدة، وتدريس نظريات الترجمة في المعاهد وجرد المؤلفات المتعلقة بالترجمة، مع التركيز على التراث العربي وتشجيع اطروحات الدكتوراه حول الترجمة وانشاء جهاز لدراسة العلاقة بين النظرية والتطبيق واعداد ثبت للمراجع في حقل الترجمة وتنظيم ندوة ثالثة بمشاركة الجامعات العربية والفرنسية ليكون موضوعها (١) العلاقة بين النظرية والتطبيق و (٢) المعينات التقنية و (٣) بيداجوجية الترجمة.

تبادل التعاون بين مصر وألمانيا في مجال تنظيم أنشطة الشباب

بون - «الشرق الاوسط» :

أمضى ١٦ مسؤولا من رؤساء مراكز الشباب المصريين مؤخرا اسبوعين في جولة بجمهورية المانيا الاتحادية لم تقتصر على الاطلاع على النشاط الموجود في مراكز الشباب الالمانية فقط بل شملت ايضا التعرف على زملائهم من المربين الالمان وتبادل وجهات النظر والتجارب والمشورة معهم.

ففي مدينة ترير زار المصريون مركز التأهيل المهني «هيللينتبورج» الذي يجري فيه تدريب الشباب على ٢٢ مهنة مختلفة. وفي مدينة لودفيجسهافن شاركوا في احتفال كبير حضره عدد كبير من المواطنين الالمان قبل ان يزوروا مأوى للعجزة في هذه المدينة الالمانية. وفي مدينة ايدار - اوبرشتاين شارك الزوار المصريون في التعرف على ورشتين صناعيتين فيها. وقبل انتهاء الزيارة اقام الضيوف المصريون امسية مصرية خاصة للتعبير عن شكرهم وامتنانهم لهذه الدعوة ومساهمة منهم في تعميق الصداقة الالمانية / المصرية.

وقد بدأ برنامج هذه الزيارة التي اعدتها الهيئة الدولية لتبادل الشباب والزيارات في جمهورية المانيا الاتحادية بتكليف من وزارة الشباب والاسرة والمرأة والصحة.

مثل اليوم



تحت سماء صافية معرض صور بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يفتتح يوم الاثنين المقبل في الرياض معرض جديد للصور يضم صورا ومناظر من الشرق الأوسط ترجع الى اكثر من مائة عام.

والمعرض، الذي سيكون بعنوان «تحت سماء صافية»، هو صور من مجموعة المتحف الدولي للصور الفوتوغرافية، فرع لمتحف جورج ايستمان في مدينة روشيستر في ولاية نيويورك. وتتم اقامته برعاية وكالة اعلام الولايات المتحدة الامريكية وسفارة الولايات المتحدة في فندق الخزامى بالرياض.

وسيفتح معرض «تحت سماء صافية» ابوابه للجمهور يوميا من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الخامسة مساء عدا أيام الجمعة ابتداءا من ١٦ سبتمبر (ايلول) الجاري. هذا وسيقام حفل افتتاح خاص لوجوه المجتمع السعودي وللصحافيين يوم الاثنين المقبل وحفل افتتاح آخر خاص للنساء في الليلة التالية. وسينتقل المعرض بعد الرياض ضمن جولته العالمية للظهران في بداية الشهر المقبل ثم الى ابوظبي وقطر وبغداد.

ومعرض «تحت سماء صافية» هو تصنيف فريد لمائة صورة طبعت بعناية فائقة من أصول صور مدهشة ونادرة.

وسيشاهد زائر المعرض صورا لمواقع اثرية في الشرق الأوسط من القرن التاسع عشر شوارع ومباني منسية انماط زي تقليدية. كما يبرز المعرض اعمال مصورين مشهورين مثل ماكسيم دوكاف وفيلكس بونفيس وشارلس بيرسانت والاخوان عبد الله.

مهرجان دولي بالاسماعيلية للفنون الشعبية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

تقيم وزارة الثقافة بالتعاون مع محافظة الاسماعيلية المهرجان الدولي الثالث للفنون الشعبية بالاسماعيلية في الفترة من ١٤ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. يقام هذا المهرجان باشراف منظمة السيوف (المجلس الدولي لنظمات المهرجانات الشعبية في مدينة كونفلو بباريس).. وكانت مصر قد انضمت الى هذه المنظمة عام ١٩٨٣.

وقد وجهت الدعوة الى حوالي ٤١ دولة أوروبية وعربية وافريقية للمشاركة في هذا المهرجان من بينها البرتغال وايرلندة وكندا والبرازيل ورومانيا والبحرين والاردن والمغرب والسعودية وموريتانيا وزائير والسنغال وكينيا.

وسيحضر حفل الافتتاح الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة.

أبيض و أسود

عندما تتحول الخسائر الى مكاسب

يؤدي التخبط بكثير من الدول والانظمة الى تحويل ما بيدها من مكاسب الى خسائر. والقلة النادرة هي التي تنجح في عكس المعادلة.

فإن تحول الخسائر الى مكاسب امر يحتاج الى كثير من الذكاء وحسن التقدير وحنكة التصرف. ولا يتضح مدى النجاح في هذا التحويل الا بالنظر الى المجتمع الدولي الحر ومدى استيعابه للقضية وانعكاسها عليه. فهو المجتمع البعيد عن الممالأة او النفاق او المجاملة. بل العكس اصح، مجتمع يبحث عن ابسط جوانب القصور - خاصة عن دول العالم الثالث - ليضخمها ويهولها. لذا من الصعب على اي دولة ان تقنعه بعدالة موقفها وتقلب خسائرها الى مكاسب ما لم تكن على قدر كبير من حنكة التصرف.

وأحداث المؤامرة الايرانية الاخيرة على حج العام الماضي كان يمكن ان تحتسب - بمنظار العالم الغربي - على المملكة العربية السعودية بانها زعزعة للنظام السعودي واضطراب في الامن وخطر داهم. لكن سلامة المعالجة السعودية لما يصدره اليها النظام الايراني من مؤامرات، تلك المعالجة المتمثلة في الحكمة والروية قبل الاحداث ثم الحسم والحزم خلالها ثم هدوء الاعصاب بعد انطفاء شرها، تلك المعالجة هي التي نقلت احداث مكة من خانة الخسائر بالنسبة للسعودية الى خانة المكاسب.

كيف اقتنع المجتمع الدولي بذلك؟ وما هي تلك المكاسب؟ هذا ما يمكن اقتباس بعضه بايجاز في النقاط التالية:

● منذ وصول الخميني الى الحكم والعالم كله يصم الاسلام بتصرفاته، حتى اصبح الاسلام عند المجتمع الدولي ارهابا وقتلا واختطافا.. الى آخر ما في قاموس الشر من كلمات ومعان. وفي ظني ان هذه الصورة اعظم خطرا على الاسلام من احتلال ثالث مقدساته في فلسطين. فالاخير احتلال مادي يقاوم بالصدق مع الله ثم العدة والعتاد. اما الاول فاستحواذ على عقول ملايين البشر من غير المسلمين يستحيل معه تغيير مفاهيمهم التي كونوها عن هذا الدين، مما يقتضي جيلا او جيلين قبل تصحيح تلك المفاهيم الشريرة.

من هنا جاءت الاحداث لتبين للعالم - لاول مرة - أن هناك اسلاما غير «اسلام الخميني». اسلام معتدل يجمع ولا يفرق، يبغض العنف ويضرب عليه بحزم حتى لو اتى من جهة تتمسح بمسوحه. اسلام يبغي الخير وينشد السلام.

وبدأ المجتمع الدولي يستوعب ان هذا هو الاسلام الحقيقي لسببين: الاول: انه النابع من مكة والحائز على تأييد جماعي من الدول الاسلامية التي لم تتفق على شيء منذ سنوات مثل اتفاقها على شجب الاحداث. والثاني: انه لو كان «اسلام الخميني» هو الصحيح لما قام باضطراباته وشغبه في مكة، بل لاختار لها غير موئل الاسلام مكانا وزمانا احتراما لقدسيتها.

● جاءت استنكارات العالم الاسلامي قاطبة للاحداث تجديدا لثقته في حسن اضطلاع المملكة العربية السعودية بخدمة وحماية الحرمين الشريفين. مما يرسخ دورها الفعلي كرائدة مسموعة الكلمة موثوقة التصرف.

● تجددت قناعة المجتمع الدولي بقوة الحكم السعودي، التي يستمدها اولا من احتكامه لشرع الله ثم من محبة والتفاف مواطنيه حوله.

تجلى ذلك في ان الاحداث رغم خطورتها لم تنعكس بمظاهر امنية غير عادية، كما هو شأن معظم الانظمة في الحالات المماثلة. فلم يمنع التجول ولم ينزل الجيش لقمع الشغب ولم تقطع الاتصالات بالعالم ولم يحظر دخول الصحفيين الى البلاد ولم يظهر اي رد فعل انتقامي حتى نحو نفس العناصر الايرانية التي اثارت الاضطرابات والقتل.

لم يحدث أي شيء من ذلك رغم ان النظام الايراني ما فتىء يعلن ويكرر شعارات تصدير الثورة وتآمره لتحقيق ما يسميه بـ «ضرب النظام السعودي».

وكما قال احد المحللين البارزين «لقد واجه النظام السعودي في الستينات تهديدات المد الناصري فتغلب عليه بالايمان والثقة بالنفس والهدوء وحنكة المعالجة. وهو ينجح اليوم في تكرار نفس النهج مع ان خطر الخميني لا يرقى الى خطر مد الستينات قبل انجلاء الغمة عن الشارع العربي آنذاك».

● برزت صورة الجندي السعودي في كفاءة تعامله مع الاضطرابات والشغب وهو الذي لم يعتد عليها لأن الله من على بلاده بالامن والرخاء والاستقرار. فاتضح للعالم ان مفهوم الجندية في السعودية لا يقل اداء عن مثيله في الدول المتقدمة ان لم يمتز عليه بضبط النفس وتماسك الاعصاب.

لم يكن الجندي السعودي دمويا في التعامل مع مثيري مسيرة الـ ٧٠ الف ايراني، والا لكان القتلى بالآلاف.

لم يكن أيضا انتقاميا في التعامل معهم كحجاج في اليوم التالي للمسيرة.

لقد تحول من جندي يحفظ الامن في عصر اليوم السادس من ذي الحجة الى خادم ومعين ومرشد للحجاج بما فيهم الايرانيون انفسهم في الايام التالية. فاذا به ينظم حركة المرور من وإلى المشاعر.. يقود الضال الى مخيمه.. يساعد العاجز.. ويرشد السائل.

هذا التكيف المفاجىء مع الظروف وتلك النقلة الكبيرة من حالة نفسية عصبية الى ضدها، ميزة للجندي السعودي وقيادته يصعب العثور على مثيل لها في مكان آخر.

● لو كانت احداث مكة حصلت بعد انقضاء شعائر الحج لقلنا ان السعودية لم تحتج الى عظيم جهد من أجل حفظ الامن من وعلى الايرانيين، لانه سرعان ما سيحل موعد سفرهم.

اما وقد حدث ما حدث في اليوم السادس من ذي الحجة، اي قبل الحج الاكبر بيومين، فيتنامى عندها الاعجاب والتقدير نحو جهاز الامن السعودي الذي استطاع ان يكفل حجا نظيفا من المنغصات حتى على الحجاج الايرانيين انفسهم الى ان سهل لهم العودة الى وطنهم.

ولعل من المفارقات اللطيفة ان النظام الايراني الذي كان يسرب كل يوم الافتراءات عن المعالجة السعودية لمسيرة عناصره نحو احتلال المسجد الحرام، فتارة يتحدث عن اطلاق خمسين الف رصاصة وتارة يقول ان الجرحى لم يتلقوا العلاج... الى غير ذلك من الادعاءات. هذا النظام نفسه لم يفه ببنت شفة يدعي فيها ان الحجاج الايرانيين - بعد المسيرة - تعرضوا لاي مضايقة او سوء حتى انتهوا من حجهم وعادوا.

وكأن الله قد صرف انظارهم عن الافتراء على الحق وكمم افواههم ان ينالوا من الخدمات السعودية الفعلية للحجاج التي تبغي بها المملكة وجه الله.

● يأتي استمرار تهديدات النظام الايراني ليؤكد للعالم حاجة السعودية لصفقات الاسلحة التي ابتاعتها او التي هي بصدد ابتياعها وتلقى بعض المعارضة. فهي اليوم بلد مستهدف لا يبغي العدوان على أحد، لكنه في الوقت ذاته يعد العدة للدفاع عن نفسه بكل ما أوتي من مقدرات.

هذا المفهوم لم يكن واضحا امام المجتمع الدولي قبل الاحداث، مما يرجح رفع اي تحفظ على بيع السلاح للمملكة.

● جاءت الحماية السعودية للسفارة الايرانية وعدم مضايقتها بأي شكل من الاشكال رغم ما تعرضت له السفارة السعودية في طهران من انتهاك وضرب لمنسوبيها حتى مات احدهم والعبث فيها فسادا، ليؤكد للعالم الاسلوب الحضاري الذي تتعامل به الرياض ويرسخ احترامها للاعراف الدولية. وهو ما يعطيها مصداقية واحتراما في وقت فقدت فيه كثير من دول العالم الثالث مصداقيتها واحترامها.

بعد كل هذا، هل نقيم ما حدث في خانة الخسائر بالنسبة للسعودية ام في خانة المكاسب؟

محمد معروف الشيباني

فيلمان لمخرجة مصرية واحدة أحدهما بلا نساء والاخر بلا رجال

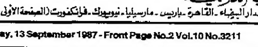
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

تستعد المخرجة السينمائية المصرية نادية حمزة لاخراج سابع افلامها الروائية بعنوان «أقوى الرجال» الذي كتب قصته ضابط الشرطة المقدم ضياء عبد الهادي عن احداث حقيقية خاصة ببعض الضباط اثناء عملهم بالمباحث.

وزارة الداخلية المصرية وافقت على سيناريو الفيلم وتم تقديمه للرقابة على المصنفات الفنية للحصول على موافقتها قبل التصوير الذي ينتظر ان يبدأ منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي وقد أسندت نادية حمزة بطولة فيلمها الجديد لكل من نور الشريف وعزت العلايلي ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوي، على ان يكون كل ابطاله من الرجال فقط.

فيما تنوي المخرجة نفسها تقديم فيلمها الثامن بعنوان «زمن الارامل» عن قصة لبراء الخطيب دون ممثلين رجال على الاطلاق وقد رشحت المخرجة لهذا الفيلم كلا من سميرة أحمد وشهيرة وبوسي وليلى علوي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)


London - Sunday, 13 September 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3211
الأحد ٢٠ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٣/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١١



استنتاجات لدراسات نفسية واجتماعية
زيادة الدخل المفاجئة وقلة الوعي وراء الادمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أكدت الدراسات العلمية التي اعدتها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة المصرية، ان زيادة دخل بعض الفئات بصورة مفاجئة يجعلها اكثر عرضة للسقوط في شرك الادمان، نظرا لما يتبع تلك الزيادة من سوء استخدام هذا الدخل. واضافت الدراسات التي تهدف الى مكافحة ظاهرة الادمان في الدول النامية ان انخفاض مستوى التعليم وغياب وسائل الاعلام المناسبة للقيام بعمليات التوعية يساعد على ذلك.

وقد طالب المشروع الذي اصدرته الوزارة بالتعاون مع المنظمة العالمية بضرورة أن تحدد الدولة استراتيجية واضحة تجاه مشكلة الادمان خاصة من الناحية التعليمية والصحية والوقائية من خلال رسم سياسة قومية تراعى فيها جوانب المشكلة ورفعها الى اللجنة الصحية بمجلس لاصدار القوانين والقرارات المنظمة لها.

أشار المشروع الى الاستعانة بالجامعات الاقليمية في اجراء البحوث الخاصة بالمدمنين وتجميع المعلومات التي تهم المتخصصين لعلاج تلك المشكلة والتنسيق بين الجهات والهيئات المعنية مثل وزارات الصحة والداخلية والشؤون الاجتماعية والمعاهد والجامعات لضمان نجاح الخطة القومية في المكافحة والوقاية من الادمان.

ترشيد السلوك

وقد شارك أكثر من باحث في اعداد الدراسات العلمية والنفسية التي تضمنها المشروع حيث طالب الدكتور مصطفى سويف أستاذ علم النفس بكلية الاداب بجامعة القاهرة بضرورة الاهتمام بترشيد سلوك المواطنين خاصة العمال وأصحاب الأعمال الحرة الذين يحققون مكاسب كبيرة وتوجيه انفاقهم إلى نشاطات تعود عليهم بالفائدة بدلا من تركهم للوقوع في شرك الادمان.

بينما أشار الدكتور عاطف فهيم المشرف على معامل تحاليل المخدرات بوزارة الصحة في دراسته الى ظاهرة انتشار ادمان العقاقير والمخدرات التقليدية كالحشيش والافيون بصورة كبيرة خاصة في المناطق الريفية.

الريف والمدن

وأوضح ان تلك المجتمعات رفضت الأشكال الاخرى من المخدرات كالهيروين والكوكايين والتي اثبتت الدراسات العلمية انتشارها بصورة كبيرة في المدن الكبرى والساحلية، وأضاف ان ذلك يرجع الى صعوبة اختراق عادات وتقاليد الريف.

وركز الدكتور أحمد نابر قطري مدير ادارة الصحة النفسية على أهمية الأطقم العلاجية سواء في مجال المكافحة أو العلاج وكذلك العناية بدور الدعاة الدينيين في المجتمعات الريفية وأثر الندوات العلمية في توعية الشباب ورفع درجة الوعي الاجتماعي، وحذر في ختام دراسته من الافراط في تناول العقاقير الطبية البديلة المستخدمة لعلاج المدمنين.


صباح الخير
ابتداء من غد


سمير عطا الله — غازي القصيبي


محسن محمد — محمود السعدني


صلاح حافظ
حسن العلوي
خالد القشطيني

ايدز يوتر علاقات امريكا الدولية
الموانىء الصديقة تطلب شهادات خلو والاسطول يلغي زيارة لكوستاريكا

واشنطن - أب: ارغمت البحرية الامريكية خلال الاسبوع الماضي على الغاء زيارة كان مقررا لاحدى مدمراتها ان تقوم بها الى ميناء اجنبي، ذكرانه في كوستاريكا السبب في الالغاء هو ان سلطات كوستاريكا طلبت من المدمرة «لوس» ان تتقدم بشهادة تفيد خلو جميع افراد طاقمها من فيروس ايدز..

وذكر مسؤول في البنتاجون طلب عدم الافصاح عن هويته ان هناك الآن حالة خوف وبارانويا متزايدة تجاه هذا المرض الذي بات يهدد علاقاتنا مع الدول الصديقة حول العالم.

ويجدر بالذكر ان مصادر البنتاجون التي كشفت النقاب عن الغاء زيارة المدمرة لوصل الى الميناء في كوستاريكا هي ذاتها التي اوضحت ان هذا الالغاء لم يكن أول حالة من نوعها تحدث بسبب الرعب من الايدز. وقالت المصادر ان الفلبين ودولا اخرى تحركت في هذا الاتجاه في عدد من النقاط المختلفة.

وأوضحت هذه المصادر ان حكومة كوستاريكا طلبت قائمة باسماء افراد الطاقم على متن المدمرة مع شهادة لكل فرد منهم تفيد خلوه من فيروس المرض القاتل.

حرير وأمواج

لان الشعر متموج وحريري ففي اطلاقه اناقة ووسامة وذوق سليم ورقة ايضا.

الجلود للخريف الألماني

الثياب الجلدية تعود من جديد الى المانيا الغربية، وهي تحديدا «الموضة» للخريف القادم.
في الصورة عينة من الجلديات الخاصة بالسيدات افتراضا ان الاهتمام بالموضة مسالة نسائية اساسا.. فهل هذا صحيح؟
المثل الشائع يقول «الصيت ولا الغنى» وهو الاجابة الملائمة للسؤال المطروح.. فقد تكشف ان الحقيقة عكس الشائع المفترض.

في مسح اجرته احدى دور الازياء العالمية تبين ان ٦٨ في المائة من الصبية والشبان يهتمون بالازياء اكثر من الاهتمام الذي كشفته عينة مماثلة من الفتيات والسيدات.

ينتهي المسح الى جملة من الاستنتاجات الاخرى من بينها ما جاء يقول ان ٨١ في المائة من الصبية والشبان في فئة العمر ١٢ - ٢٤ يظهرون الاهتمام في اختيارهم لما يرتدونه. وبين هؤلاء هناك ٢٧ في المائة يوصف اهتمامهم بانه «بالغ»، و٥٤ في المائة يوصف اهتمامهم بأنه «معقول» ..




لندن - «الشرق الاوسط»:

مواليد اليوم في المجتمعات الغربية ينتظر لهم ان يكونوا كهول القرن الثاني والعشرين (نحن الآن في اواخر القرن العشرين)..

جاء هذا الكلام في بيان للدكتور آلان لونج، مستشار جمعية النباتيين البريطانية، امام مؤتمر النباتيين المنعقد حاليا بمدينة لوبررو..

الأساس الذي بنى عليه الرجل توقعاته هو ما لاحظه من اتجاه متزايد ناحية تعاطي الاطعمة النباتية بدلا من الحيوانية، وهو اتجاه ثبت أنه لصالح صحة الانسان وقلبه تحديداً..

ويؤكد الدكتور لونج ان التحسن في صحة الغربيين بسبب هذا الاتجاه النباتي رفع من متوسط العمر، وهكذا نجد ان الكثيرين يعيشون حتى سنة المائة عام وبعدها..



لندن - «الشرق الاوسط»:

القس الانجليزي الذي تولى اقامة مراسم الدفن لامراة مسنة وجهت اليه تهمة السرقة من مقبرتها..

فقد حدث ان انتظر القس انصراف المعزين ثم اخذ معه باقات الورود التي وصلت مع النعش وانصرف بها الى كنيسته حيث اعاد ترتيبها هناك.

اهالي المرأة ايلين موردي التي توفيت عن ٨٥ عاما لاحظوا اختفاء الزهور فابلغوا قسم الشرطة الذي اجرى تحرياته وتوصل الى مكان الزهور في كنيسة سانت بارنابلس في منطقة «هيميل هيمستيد»..

معالم طريق في تطور برنامج جماهيري
التمثيلية الاذاعية تحقق أعلى نسبة استماع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت الدراسات الاعلامية والاجتماعية التي اجريت اخيرا ان التمثيلية الاذاعية هي اكثر المواد جذبا للمستمعين، كما انها افضلها تاثيرا عليهم سواء لتدعيم سلوكيات افكار معينة او لتغيير العادات والمعتقدات المرفوضة.
وقد خاضت التمثيلية الاذاعية عدة تجارب حتى اكتسبت كيانها الذاتي فقد مرت باشكال فنية متعددة واستخدمت العديد من المؤثرات الموسيقية والغنائية قبل أن تصل الى شكلها الفني الحالي.

وكانت الاذاعة المصرية أول الاذاعات التي تنطق بالعربية في تقديم التمثيلية حيث بدأت أولى محاولاتها عام ١٩٣٦ و١٩٣٧ من خلال نقل الأعمال الدرامية المسرحية الى المستمع، فوضع ميكرفون الاذاعة على خشبة المسرح لينقل للمستمعين أصوات الممثلين دون ان ينقل لهم ما يفعلون وما حولهم من مناظر.

والتفت الاذاعيون الى ضرورة ان يصف المذيع المناظر حتى يتمكن المستمع من متابعة الأحداث بخياله ويتصور حركات الممثلين وتعبيراتهم وملابسهم ومكياجهم ومن هنا نشأت فكرة تقديم الأعمال الدرامية من خلال الميكرفون.

الحرب العالمية والواقعية

وفي عام ١٩٣٩ مع بداية الحرب العالمية الثانية ظهر اتجاه جديد في كتابة التمثيلية الاذاعية اذ اتجه المؤلفون الى تسجيل تجارب واقعية عاصروها مثل ما كتبه المرحوم عبد الوارث عسر من أعمال وأشهرها «بيت العيلة» وكذلك ما قدمه أحمد شكري من تمثيليات منها «اسمعي يا هانم»، و«الدنيا كده»، و«جواب توصية»، و«نقيك على شونة».

وظهرت الدراسات الفنية التي تهتم بالبناء الفني للتمثيلية الاذاعية وما ينبغي ان تكون عليه وتحمس الاذاعيون لتطبيق التطورات المنشودة فقدم المخرج الكبير الراحل السيد بدير أول تمثيلية اجتماعية عام ١٩٤٥ عرض فيها ما أصاب الشعب من غلاء نتيجة للحرب وفي هذه التمثيلية شعر المستمع بالمؤثرات الصوتية التي تنتقل بالعمل الدرامي عبر الزمان والمكان.

وأصبحت التمثيلية الاذاعية اكثر الاشكال الفنية تعبيرا عن القضايا الاجتماعية والمشاكل القومية والسياسية وتلبية احتياجات الجماهير بما يتلاءم وتطورات الحياة اليومية.

ومن المؤكد ان أداء التمثيلية الاذاعية على الهواء مباشرة كان باعثاً على الجدية والحيوية رغم ما كان يحدث فيها من أخطاء بسيطة فلم تكن التمثيلية الاذاعية قد عرفت طريق التسجيل الصوتي.

منافق افندي

هجرة الادمغة العربية مستمرة

فالرجاء ممن يعثر عليه ان يعيده ثانية؟!!

خرج ولم يعد

حرب الهرمونات تستعر

لندن - «الشرق الاوسط»:
استعرت حرب الهرمونات الاوروبية - الاوروبية، والامريكية - الاوروبية.
القضية التي يدور حولها النزاع هي قرار الحظر الذي سبق ان اتخذته دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ على استخدام هرمونات النمو في مزارع تربية المواشي وحيوانات الاستهلاك الآدمي الاخرى بما فيها الطيور الداجنة. كان ذلك في شهر ديسمبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٥، على ان يبدأ العمل به اعتبارا من أول شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.. ومنذ اتخاذ قرار الحظر دأبت الحكومة الامريكية على التعبير عن معارضتها القوية ضده قائلة انه جاء انتهاكا لقواعد التبادل التجاري الدولي. وقد انضمت الى الادارة الامريكية في معارضتها لقرار الحظر مجموعة شركات اخرى اوروبية وامريكية ويذكر في هذا الصدد ان قرار الحظر والبدء في تنفيذه يعنيان وقف استيراد اللحوم من الولايات المتحدة ودول اخرى تستخدم هرمونات النمو مع المواشي

نظام الغذاء علاج أساسي لمرضى السكر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجريت بجامعة الاسكندرية دراسة ميدانية شملت ٤٠٠ من مرضى السكر لمعرفة ممارسات التغذية والمستوى الصحي والمعرفي لهم، وأسفرت النتائج الدراسية عن ان المستوى العام للوعي الصحي لأفراد العينة كان متوسطا.
الطريف ان الدراسة توصلت الى ان العلاج عن طريق الغذاء شيء أساسي لمرضى السكر، ولكن المرضى قلما يتبعون التعليمات الغذائية الصحيحة، رغم ان اتباع نظام غذائي يقلل من ظهور مضاعفات مرض السكر من شبكية وامراض قلب وغيرها.

بريطانيا: أزمة حزبية زوجية

لندن - «الشرق الاوسط»:
عاش ولتر جونز سعيدا مع زوجته في ظلال حزبهما المفضل الاشتراكي الديمقراطي. ولم يخطر في بالهما ان ينغص حياتهما شيء. وكل ذلك حتى بدأ الانشقاق في الحزب بين الداعين الى الانضمام الى الاحرار والمعارضين لذلك. وقدر الله ان ينضم الزوج الى المؤيدين والزوجة الى المعارضين.

وفي عنف المهاترات التي جرت في مؤتمر الحزب، استدعيت الشرطة عدة مرات للفصل بين الزوجين وانقاذ ما يمكن انقاذه من الكراسي والكنبات والزجاجيات التي حطمها كل منهما على رأس الآخر. وفي اليوم الاخير تقدمت الزوجة بطلب الطلاق الى المحكمة وقالت انها امرأة مخلصة لمبادئها. ولم يجرؤ القاضي على سؤالها عن اخلاصها لزواجها، وامامه سراجية زجاجية كبيرة.
ويخشى الناس الآن أن يؤدي انشقاق الأسرة الذي نتج عن انشقاق الحزب الى انشقاق في هيئة المحكمة بين مؤيد ومعارض لعريضة الطلاق.

مع قهوة الصباح

لعنة الغنى.. ولعنة الفقر!

ليس صحيحا ان الفقر ملعون وحده..
الغنى ملعون ايضا..
يتساوى في هذا الفرد مع المجموع.. أو مع الدولة..
فكما ان للفرد الغني مشاكله..
كذلك للدولة الغنية مشاكلها.

والفارق بين لعنة الفقر ولعنة الغنى فارق في الكم.. وليس في النوع.. فالمسالة كلها متعلقة ببطن الفقير.. وبطن الغني..

لقد ادى الرخاء الاقتصادي في بعض بلاد العالم الى تغيرات أساسية في العادات الغذائية لدى سكانها مما تسبب في كثير من الاضرار الصحية وجعل مهمة تصحيح هذه العادات على النطاق العام مشكلة عسيرة جدا.. وكانت التغيرات في انظمة التغذية لدى المجتمعات المتقدمة خلال المائة سنة الماضية قد لعبت دورا مهما في تحسين الأوضاع الصحية.. ولكن وبالمقابل فقد ادى الافراط في تناول الأطعمة الى ارتفاع في عدد الاصابات ببعض الامراض الخطيرة.. وهذا مثال واضح على متناقضات العالم الصناعي المتقدم..

ومن الامراض التي تلازم الأنظمة الغذائية الخاطئة تسوس الاسنان الذي يصيب نسبة عالية جدا من سكان البلاد الصناعية وتصلب الشرايين وامراض القلب والبدانة وضغط الدم العالي..

ففي فرنسا مثلا.. قل استهلاك الخبز.. وزاد استهلاك الفطائر.. وفي انجلترا زاد تضاعف استهلاك السكر.. وكذلك في المانيا.

ويقول الخبراء ان نظام التغذية في العالم الغني سيؤدي الى مزيد من الأمراض من كل نوع وهي أمراض لا تعرفها الدول الفقيرة.

الفقر لعنة.. وكذلك الغنى.. ولكل منهما مشاكله.. فحمدا لله على الفقر والصحة!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اين الحاملة

القائد: لدينا ٣ حاملات بالاسطول وارى ٢ فقط أين الثالثة؟
الضابط: تقف فوقها يا سيدي !

من القارىء
علي جميل الاصيل - جدة

